انحسار نفوذ جماعات التطرف الدينى فى الانتخابات الطلابية (صفحة ٤)



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد
رئيس التحرير
محمود المراغى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١١١١





العدد ٣٧٣ - السنة الحادية عشرة - الأربعاء ٣٠ نوفمبر - ١٩٨٨ - ٢٠ ربيع ثان ١٤٠٩ هـ - ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا
AL AHALI , NO , 373 , 30 NOVEMBER 1988

اتهام عدد من أعضاء مجلس الشعب والشورى بتهريب أموال المودعين بشركات التوظيف إلى الخارج

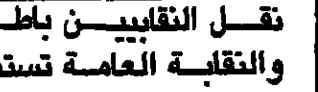
علمت « الأهالى » ، ان تحقيقات نيابة الأموال العامة قد شملت اسماء عدد من نواب مجلس الشعب والشورى ، نسبت لهم تحريات مباحث الاموال أنهم قد تورطوا فى تصرفات خاصة بشركات تلقى الأموال .

وقالت التحريات ان بعض هؤلاء النواب من الحزب الوطنى وأحزاب المعارضة قد ساعدوا على تهريب أموال الشركات الى خارج البلاد . وان أحد هؤلاء الأشخاص عمل مستشارا لاحدى الشركات براتب شهرى قدره خمسة آلاف جنيه وأنه كان يحمل الشيكات السياحية الخاصة لايداعها بالبنوك الاجنبية فى الخارج .

وبينما تتوقع الدوائر القانونية أن يستدعى الأمر طلب رفع الحصانة الا أن المستشار محمد حلمى خليفة النائب العام المساعد والمشرف على التحقيقات قال فى تصريح للأهالى ان جمال شومان النائب العام لم يطلب من وزير العدل رفع الحصانة حتى الآن .

وقد عقد أمس المستشار حلمى خليفة النائب العام المساعد اجتماعات مع المستشار حسن الشربينى المحامى العام لنيابتى الاموال والضرائب واعضاء النيابة المشتركين فى التحقيقات لمناقشة ماتم فيها استعدادا للانتهاء منها واعلان نتائجها .

كما شكلت النيابة العامة لجان محاسبية وقضائية لفحص ومراجعة المستندات المقدمة من شركات التوظيف تمهيدا لاعادة تقييمها باصولها الحقيقية .


جمال شومان

قمة ثلاثية مصرية اردنية فلسطينية

علمت « الاهالى » ان القاهرة ستشهد خلال اليوم الاربعاء قمة ثلاثية تضم الرئيس حسنى مبارك والملك حسين عاهل الاردن والزعيم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وتناقش القمة الثلاثية الخطوات التالية والمستقبلية - لاعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

الغاء اجتماع ثلاثى : مصرى - أمريكى - اسرائيلى

اوضح مصدر رسمى بوزارة الخارجية المصرية أن القرار المصرى بعدم سفر الدكتور عصمت عبد المجيد الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة يأتى احتجاجا على الموقف الامريكى برفض إعطاء ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة

وحول امكانية عودة الاتصالات بين القاهرة وواشنطن وتل أبيب على مستوى عال فى ظل هذه المتغيرات كشف المصدر أن لقاءا ثلاثيا كان سيعقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة فى نيويورك بين وزراء خارجية الدول الثلاث وذلك أثناء الزيارة التى كان من المقرر سيقوم بها د . عصمت عبد المجيد اليوم الاربعاء الى نيويورك لالقاء كلمة مصر فى الجمعية العامة وتقرر الغاؤها

اليوميات
محمود عوض (ص ١٠)

البنك المركزى :
عجز الموازنة تضاعف ٤ مرات

تقرير هام للبنك المركزى المصرى اوضح أن العجز الصافى فى ميزانية الدولة ٨٧ - ١٩٨٨ تجاوز ٢٦٤٥ مليون جنيه وليس ٦٨٠ مليون جنيه كما اعلنت الحكومة فى مشروع الموازنة الذى تقدمت به الى مجلس الشعب فى العام الماضى . وقد اضطر البنك المركزى الى تغطية هذا العجز من خلال سندات على الجهاز المصرفى ، الاول بقيمة العجز الذى التزمت به الحكومة فى الموازنة بقيمة ٦٨٠ مليون جنيه وبسعر فائدة ٦ ٪ والثانى بقيمة حوالى ١٩٦٥ مليون جنيه بسعر فائدة ١٠ ٪ .. وقد اضطر البنك المركزى الى اشراك البنوك التجارية والبنوك المشتركة فى تغطية هذا العجز وتمويل جانب من قيمة هذه السندات

البنك المركزى وجه لوما ضمنيا للحكومة حين طالبها بعدم الاعتماد على تمويل العجز من الجهاز المصرفى ، بل عليها ان تلجأ الى تنمية المدخرات الحقيقية ، واشار البنك المركزى على الحكومة ان تطرح سندات تمويل على الشعب من خلال سوق المال لسد عجز الموازنة بما يقلل من اعتماد الحكومة على الجهاز المصرفى

ومما يذكر ان البنك المركزى اصدر سندات فى العام الاسبق بلغت قيمتها ١٨٦٠ مليون جنيه لتغطية عجز سابق فى موازنة الدولة وبعض الهيئات الاقتصادية

الدولة الفلسطينية واحتمالات المستقبل

احمد بهاء الدين   محمود رياض

تبدأ فى السادسة مساء اليوم الاربعاء بالمقر المركزى للتجمع الندوة الأسبوعية بعنوان الدولة الفلسطينية واحتمالات المستقبل يدير الندوة لطفى الخولى ويتحدث فيها احمد بهاء الدين ومحمود رياض وحسام عيسى يحضر الندوة خالد محيى الدين الأمين العام للتجمع .

الواهمون

حسنا فعلت الدول العربية حين قررت الغاء سفر وزراء خارجيتها الى نيويورك بعد ان منعت امريكا عرفات من الحصول على تأشيرة تتيح له حضور دورة الامم المتحدة .. وحسنا فعلت مصر حين انضمت لهذا الموقف ، بل كانت فى طليعة المبادرين

ولكن .. هل كان الموقف الامريكى مفاجئا لأحد ؟

لقد انتشر فى المنطقة العربية ، او فى الدوائر الحاكمة منها ، ثلاثة اوهام لا تريد ان تتبدد ..

وهم أول بأن أمريكا يمكن ان تغير موقفها من القضية الفلسطينية ، عن طريق السياسة وليس عن طريق القوة ،

ووهم ثان بانها شريك كامل فى قضية عربية خالصة هى تحرير فلسطين

أما الوهم الثالث فهو ما يتردد عن صداقة خاصة ، وهو ما عبر عن نفسه فى شكل خيبة أمل لأن « الصديق الامريكى لن يضع إعتبارا لاصدقائه فى المنطقة !

هذه الأوهام الثلاثة سيطرت على عدد واسع من مراكز القرار فى الوطن العربى .. فأى منطق يجعلنا نصدق انها الشريك والصديق .. بل والحليف ، .. اى منطق والدور الامريكى واضح جلى فى غرس اسرائيل ، ومساندتها ، وتأييد عدوانها على البلاد العربية ، وارتكاب فظائعها فى فلسطين ولبنان ؟ .. أى منطق وهناك اتفاق استراتيجى بين الدولتين : الولايات المتحدة واسرائيل .. وهو اتفاق يقابله عزوف عن تسليح العرب تسليحا جادا .. واصرار على التفوق العسكرى لاسرائيل ؟ اى منطق يسود ودفن الفلسطينيين احياء وتكسير عظام أطفالهم لا يحرك شعرة فى واشنطن .. بينما يقلقها اشد القلق مقال صحفى ضد اسرائيل او عزوف عن اشراكها فى معرض بالقاهرة ؟

لقد ساندت الولايات المتحدة عدوان ١٩٦٧ ، وساندت اسرائيل ضدنا عام ١٩٧٣ ، وكادت تكون شريكا كاملا فى غزو لبنان عام ١٩٨٢ ، وقصفت ليبيا عام ١٩٨٦ .. وامتنعت عن تسليح العرب عامى (٨٧ ، ٨٨) .. وربطت مساعداتها لمصر وغير مصر بشروط تهدر السيادة فى كل الاحوال ..

هذه الدولة هل يمكن ان تكون شريكا او صديقا او حليفا . من يكون العدو إذن؟

ونقول : أعيدوا ترتيب الاوراق .. وعودوا الى الشعار القديم ! ! نعامل كل دولة وفق موقفها من قضية فلسطين ..

وهذا أضعف الايمان .. اطردوا سفير اسرائيل فى القاهرة .. جمدوا العلاقات العربية الأمريكية .. هددوهم فى مصالحهم .. تتحقق مصالحكم .. والا فسوف نظل اسرى وهم لا يفيد .

« الاهالى »

حافظ الاسد   حسنى مبارك

● توقع عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا قريبا

■ كتب : مجدى الدقاق :

أكدت مصادر دبلوماسية عربية فى القاهرة للاهالى قرب عودة العلاقات المصرية - السورية وعودة عضوية مصر الى الجامعة العربية خلال شهر ديسمبر الحالى .

كشفت المصادر أن الاتصالات المصرية - السورية لم تنقطع خلال الفترة الماضية وأن مبعوثا مصريا رفيع المستوى عاد من دمشق مؤخرا أوضح ترحيب المسئولين السوريين بعودة العلاقات بين دمشق والقاهرة ، وأن هناك تفهما سوريا للمواقف المصرية تجاه عدد من القضايا الاقليمية والدولية .

وقالت المصادر آن سوريا ابدت مؤخرا استحسانها لطريقة ردود الفعل المصرى الرسمى تجاهها واللهجة الودية التى يتحدث بها الرئيس مبارك دائما عن الرئيس السورى حافظ الأسد واختفاء حملة الهجوم التى كانت تشنها وسائل الاعلام المصرية .

ومن جهة أخرى قال مصدر فلسطينى للاهالى أن الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات فاتح اثناء زيارته الاخيرة لطرابلس الغرب الزعيم الليبى معمر القذافى فى عودة العلاقات بين مصر وليبيا .

خطاب نجيب محفوظ فى حفل نوبل ٨ صفحات

كتب مجدد حسنين : انتشرت صور نجيب محفوظ فى شوارع ستكهولم بمناسبة قرب تسليمه جائزة نوبل .. ويسافر محمد سلماوى ، والذى اختاره نجيب لتمثيله فى استلام الجائزة الى العاصمة السويدية خلال ايام بعد ان انتهى من ترجمة الخطاب الذى سيلقيه نيابة عنه يوم (٨) ديسمبر . فى الاجتماع السنوى للاكاديمية .. ويقع الخطاب فى ثمانى صفحات ويتناول جانبا فكريا وجانبا سياسيا ، وقد اتفق نجيب محفوظ مع سكرتير اليين السكرتير الدائم للاكاديمية على ان يلقى الخطاب باللغة العربية وقال : إن هذه هى المرة الأولى التى يحصل فيها اديب عربى على جائزة نوبل ، وبالتالى فلابد من تكريم اللغة العربية بقراءتها فى حفل تسليم الجائزة .

تسليم الجوائز سوف يقوم به ملك السويد فى مسرح البلدية يوم (١٠) ديسمبر .

الامطار تشل خدمات الاسكندرية

كتب محمد حمدينو : انهارت الخدمة التليفونية بالاسكندرية خلال الاسبوع الماضى وانقطع الاتصال بين معظم انحاء المدينة بعد ان تعرضت لأول موجه من أمطار فصل الخريف كما تعطلت المواصلات العامة والخاصة لساعات طويلة بعد ان أغرقت المياه معظم كبارى المدينة ومداخلها

العالم يستنكر موقف واشنطن

اجتمع ممثلو الدول العربية فى الامم المتحدة امس لبحث اجراء يندد بالقرار الأمريكى بمنع الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات من دخول الولايات المتحدة . وستطلب الدول العربية بعد انتهاء المهلة التى منحتها للولايات المتحدة للتراجع عن موقعها (وتتراوح بين ٣٦ ساعة و ٤٨ ساعة) من الجمعية العامة اتخاذ قرار بشأن نقل مداولاتها الى جنيف او فينا .

والمتوقع فى حالة نقل المناقشات - ان تعقد جلسة الجمعية خلال الفترة مابين زيارة الزعيم للأمم المتحدة فى السابع من الشهر القادم ونهاية العام .

وقد أثار القرار الأمريكى بمنع دخول عرفات إصدار واسعة فى العالم ودفع بعمليات تنسيق سياسية عربية لعبت فيها مصر دورا ايجابيا ، كما تعرض القرار لانتقادات من أقوى وأقرب حلفاء الولايات المتحدة وقالت المصادر الدبلوماسية البريطانية ان مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مقتنعة ، بصفة شخصية ، بأنه ماكان ينبغى على الولايات المتحدة ان تمنع عرفات من الوصول الى مقر الامم المتحدة .

وسوف تناقش قضية منع دخول عرفات فى مؤتمر قمة أوربى يعقد فى جزيرة رودس هذا الاسبوع ..

التجمع : منع عرفات عداء امريكى ثابت ضد العرب

ادان حزب التجمع الاجراء الامريكى برفض منح ياسر عرفات تأشيرة دخول للولايات المتحدة لحضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة لالقاء كلمة فلسطين .. وذكر بيان للحزب ان واشنطن كشفت مرة اخرى عن سياستها الثابتة فى العداء للعرب ، كما ايد مطلب ياسر عرفات بنقل مناقشات الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية الى جنيف كما طالب الحكومة المصرية بموقف واضح ضد الاجراء الامريكى .

(نص البيان ص ٧)

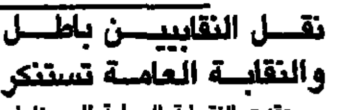
عام على الانتفاضة

تقيم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية فى السابعة مساء غد الخميس احتفالا بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية يشارك فى الاحتفال الذى يقام بنقابة الصحفيين الشعراء عبد الرحمن الابنودى ومريد البرغوثى والفنانة محسنة توفيق

الامانة العامة السبت القادم

برئاسة الأمين العام خالد محيى الدين . تجتمع الأمانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى الحادية عشرة من صباح يوم السبت المقبل .

ضياع الاموال .. والمسئولية السياسية .
د . ابراهيم سعد الدين (ص ٥)



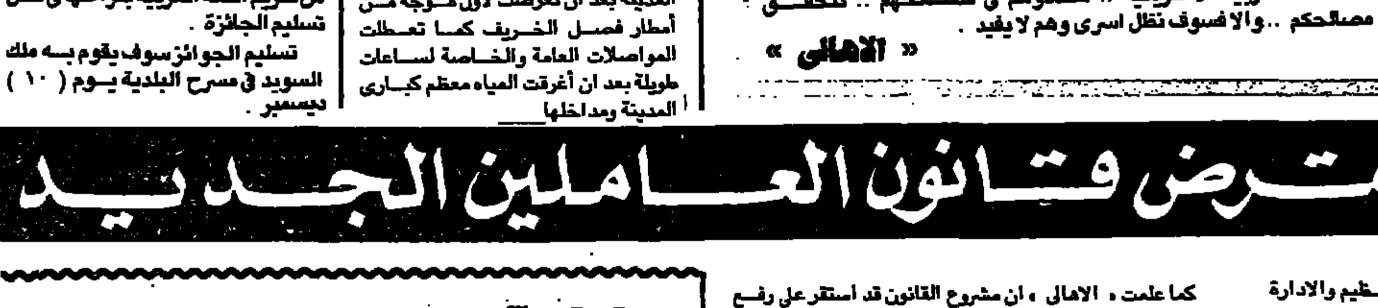
● تعرض معهد القلب اول امس لاجراءات أمن شديدة .. السبب قيام اللواء حسن ابو باشا بزيارة د . عبد الحميد حسن محافظ الجيزة السابق .

● يجرى تحقيق حول مصدر النبأ الذى نقله د . عصمت عبد المجيد الى عرفات خلال لقائهما بالقاهرة منذ ايام وأعلنه عرفات فى المؤتمر الصحفى الذى تلا اللقاء وبحضور وزير خارجية مصر . كان عرفات قد اعلن ان د . عبد المجيد ابلغه بان واشنطن على استعداد لمنحه الفيزا لالقاء كلمته أمام الجمعية العامة للامم المتحدة وثبت أن النبأ لم يكن صحيحا .

● طرد لواء زكى بدر وزير الداخلية من مكتبه احدى عضوات مجلس الشعب .. السيدة كانت تطلب منه التدخل لوقف التحقيق مع ابنها وابن شقيقتها الطالبين بكلية الشرطة فى قضية إتهامهما بالتعدى على رجل مرور بالمحافظة .

● يسافر قريبا الى اسرائيل خيرى هاشم رئيس النقابة العامة للاتصالات ، وذلك لعقد لقاءات مشتركة مع الهستدروت ، وقد رفض اقامة حفل تضامن بمناسبة مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية بحجة انه مشغول ! !

[بقية الاسرار ص ٤]



مشاكل تعترض قانون العاملين الجديد

كتب مصباح قطب

تعكف مجموعة عمل بالجهاز المركزى للتنظيم والادارة برئاسة عبد السلام الجبالى وكيل اول الجهاز على إعداد الصياغة النهائية لتعديلات قانون العاملين بالدولة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ . وتشير مصادر الجهاز الى ان الخلاف ينحصر الان ، داخل اللجنة ، حول صياغة المادة (٢٥) مكرر من المشروع الجديد ، والخاصة بالحاصلين على المؤهلات العليا اثناء العمل ، من المجموعة المكتبية ، والمادة (٥٥) الخاصة بأحقية جهة الادارة فى نقل الموظف من جهة الى اخرى دون اشتراط موافقة العامل ، وهى المادة التى يقف وراءها عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة ، واخيرا فى المادة الخاصة بقواعد المعاش المبكر والخروج من الخدمة قبل سن الاحالة للمعاش .

كما علمت « الاهالى » ، ان مشروع القانون قد استقر على رفع مربوط كافة الدرجات من السادسة حتى درجة الامتياز (وكيل اول وزارة) وتتراوح نسبة الزيادة فى الحد الادنى والحد الاقصى ، مابين ٣٠ ٪ و ٤٠ ٪ كما تمثل فى مربوط درجة الامتياز التى ، فتحت من (٢١٦) جنيها الى (٤٠٠) جنيه حد اقصى .

وعلمت « الاهالى » ، ايضا فيما يتعلق بالحد الادنى الجديد للتعيين بالنسبة للخريجين فى حدود ٧٠ جنيها سوف يثير مشكلة تحاول اللجان الفنية التغلب عليها وهى الخاصة بالذين سبق تعيينهم خلال سنوات قريبة سابقة وفق الحد الادنى القديم وكيف تتم معاملتهم المالية ومساواتهم فى الأجر بالمعينين الجدد مع الأخذ فى الحساب مدد خدمتهم السابقة .

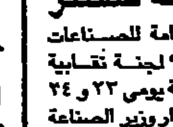
نقل النقابيين باطل والنقابة العامة تستنكر

عقدت النقابة العامة للصناعات الهندسية والتى تضم ٩٧ لجنة نقابية إجتماعا طارئا بالاسكندرية يومى ٢٣ و ٢٤ نوفمبر الحالى لمناقشة قرار وزير الصناعة بنقل نبيه نصار نائب رئيس اللجنة النقابية وعضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة العامة للبطاريات وممثل الصناعات الهندسية فى عضوية اتحاد العمال الى شركة الأخشاب . إستنكر المجتمعون قرار الوزير ووافقوا بالاجماع على ضرورة المواجهة القوية . كما انهالت البرقيات من اللجان النقابية المختلفة على النقابة العامة تطالب باتخاذ موقف حاسم من هذا القرار والذى يعد إرهاب للحركة النقابية ومخالفة القانون .

آلاف المواطنين يشيعون جنازة شعراوى جمعة

فى جنازة مهيبة حضرها عدة آلاف من المواطنين شيع ظهر أمس جثمان شعراوى جمعة نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق الى مثواه الاخير .

حضر الجنازة خالد محيى الدين وعبد اللطيف البغدادى وكمال الدين حسين من أعضاء مجلس قيادة الثورة ، وعدد كبير من رفاق ومعاونى عبد الناصر يتقدمهم على صبرى نائب رئيس الجمهورية الأسبق ولطفى واكد ومحمد فائق وضياء الدين داود وأمين هويدى وفريد عبد الكريم وسامى شرف والفريق أول محمد فوزى .


شعراوى جمعة

كما حضر الجنازة قادة وممثلو الأحزاب ومندوب عن رئيس الجمهورية وعدد كبير من الوزراء والمحافظين والمسئولين السابقين والحاليين وأعداد كبيرة من قيادات وزارة الداخلية .

وحضر الجنازة ايضا اعداد كبيرة من المثقفين والفنانين والصحفيين والكتاب يتقدمهم الكاتبان الكبيران نجيب محفوظ ومحمد حسنين هيكل .

الفقيد الكبير لعب ادوارا هامة وحساسة فى كل المواقع التى تولى مسئوليتها . كان الفقيد احد « الضباط الاحرار » حارب فى فلسطين عام ١٩٤٨ . وكان محافظا للسويس حيث انشأ لأول مرة معهدا لتربية الكوادر الاشتراكية وتولى مسئولية امانة التنظيم الطليعى وأمانة التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى العربى . وكان فى فترة سابقة من حياته وكيلا للمخابرات العامة .

صادق سعد .. وداعا

رحل عن عالمنا امس المناضل الاشتراكى احمد صادق سعد ، بعد كفاح على جبهتى النضال العملى والفكرى استمر ٧٠ عاما متواصلة . شارك خلالها فى تأسيس وقيادة الحركة الشيوعية فى مصر

والاهالى تنعى الفقيد الكبير وتواسى اسرته وتلاميذه ومحبيه ..

عرفات والامم المتحدة
محمد سيد احمد (ص ٢)

تدخلات الامن والجامعة الاهلية فى مؤتمر هيئات التدريس غدا

كتب : سلمى فهمى

يعقد غدا « الخميس » بجامعة بنها المؤتمر العام الاربعين لهيئات التدريس بالجامعات . يناقش المؤتمر عددا من القضايا المالية التى طالب بها الاساتذة ، وتقرير عن اعمال لجنة اعداد مشروع قانون الجامعات . اكد د . نبيل النجار رئيس المؤتمر على اهمية تحسين الاحوال المالية لاعضاء هيئة التدريس ، وتوفير الخدمات الصحية ، واطلاق علاوة الاستاذ ليصل الى مرتب نائب رئيس جامعة ، وزيادة مكافأة الامتحانات . من المتوقع أن يثير عدد من الاعضاء تدخلات الامن فى الانتخابات الطلابية واعتقال عدد من الطلاب . وتوضيح راى هيئات التدريس فى مشروع وزير التعليم لانشاء جامعة اهلية واشار د . محمد الهادى مدير هيئة التدريس بجامعة بنها الى ان المؤتمر سيهتم اساسا بالقضايا المهنية للاساتذة .

طلبة المدينة الجامعية بالقاهرة يضربون عن الطعام

اضرب عدد كبير من طلاب المدينة الجامعية بجامعة القاهرة امس الثلاثاء عن الطعام احتجاجا على تعسف ادارة الجامعة فى بحث خفض رسوم الاقامة بالمدينة التى بلغت هذا العام ١٨ جنيها شهريا لكل طالب مقابل ١١ جنيها العام الماضى ، كما طالب الطلاب بالافراج عن رئيس اتحاد طلبة المدينة حسن مرسى الطالب بكلية الطب ، الذى اعتقلته مباحث امن الدولة .

ومن المقرر ان يجتمع رئيس الجامعة اليوم بعدد من ممثلى الطلبة لبحث هذا الموقف .

خالد محيى الدين يدعو لتشكيل لجان سلام

دعا خالد محيى الدين نائب رئيس مجلس السلام العالمى ، ورئيس اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح ، الى تكوين لجان سلام فى المحافظات والنقابات المهنية ، واشراك الرأى العام المصرى ، فى تبنى اهداف حركة السلام العالمية ، وهى العمل من اجل الامن الشامل لجميع الشعوب بمفهومه العسكرى والاقتصادى والبيئى والانسانى . جاء ذلك فى محاضرته التى القاها اول امس فى جامعة الدولة العربية ، فى بداية الموسم الثقافى للجنة المصرية ،



اخبار وعواصم

● فيينا

حقوق الانسان الفلسطيني

بدعوة من منظمة التقدم العالمية تم تشكيل لجنة دولية للدفاع عن حقوق الانسان خاصة بالشعب الفلسطيني وتضم اللجنة التي تقرر أن يرأسها الدكتور هانز كويخسر رئيس منظمة التقدم ٣٠ شخصية من فقهاء القانون الدولي أبرزها رامزى كلارك المدعي العام الأمريكي السابق . ومن مهام اللجنة الجديدة رصد مايتعرض له الشعب الفلسطيني من قمع وبطش وارهاب بايدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي .. وستقوم برفع أول تقرير لها عن حقوق الانسان الفلسطيني الى اللجنة الدولية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة فى اجتماعها السنوى المقرر عقده فى جنيف خلال فبراير القادم . ..

■■■

● لندن

من أجل عيون الملكة !

اثناء زيارتها مصحات علاج مدمني المسكرات فى مانشيستر أكدت الاميرة ديانا قرينة الامير تشارلز ولى عهد بريطانيا للمرضى أنها أقلعت تماما عن تناول الخمور الى درجة ان رشفة من كاس نبيذ الآن يمكن ان تفقدها توازنها وتطرحها أرضا .. وبعد ساعات من الزيارة كان يتعين على ديانا (٢٤ سنة) الذهاب الى حفل عشاء أقيم تكريما لحماتها الملكة اليزابيث الثانية ولم تجد سبيلا الى انتهاك قواعد البروتوكول التقليدى فتناولت كاسا من الشمبانيا فى نخب الملكة .. ومن أجل عيونها فقط !

■■■

● واشنطن

حتى فى الشيخوخة

من المؤكد علميا ان الاقلاع عن التدخين فى سن مبكرة يقى الانسان من أمراض خطيرة .. والآن ثبت أن نفس الفائدة تتحقق اذا تم ذلك حتى فى سن الشيخوخة . فقد برهنت دراسة اجرتها مجموعة من العلماء والاطباء بجامعة « واشنطن » ومستشفى « مايو » فى مدينة بوسطن على انخفاض نسبة الاصابة بالأزمات القلبية بين المدخنين الذين تتراوح أعمارهم بين ٥٠ و ٧٠ سنة لدى اقلاعهم عن هذه العادة السيئة وقد استغرقت الدراسة ٦ أعوام كاملة ..

■■■

● لاجوس

الضمان الوحيد

وجهت الحركة من أجل الديمقراطية الاشتراكية فى تشاد نداء الى الحزب الأوحد الحاكم فى تجامينا تدعوه فيه الى الأخذ بنظام تعدد الأحزاب السياسية لدفع البلاد على طريق الديمقراطية باعتبارها الضمان الوحيد لتحقيق الوحدة الوطنية والسلام النهائى . وقالت الحركة التى انشئت فى منتصف الشهر الحالى . فى بيان أصدرته بمناسبة اجتماع حزب الرئيس حسين حبرى ان نظام الحزب الواحد كان وراء عمليات التمرد الدامية عام ١٩٦٣ فى تجامينا وعام ١٩٦٠ فى مانجالمى فضلا عن ٢٢ عاما من الحروب الضارية التى أدمت تشاد ..

اللقاء المنتظر بين جورباتشوف .. وبوش

هل يحمل الزعيم السوفيتى مبادرة سلام جديدة ؟

« فخ نيويورك » .. بين الصياد والفريسة !

مرة أخرى .. أثبت الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف براعة الأداء المتوهج على المستوى الدولى لطراز من القادة غير التقليديين حين اغتنم فرصة سانحة لعقد اجتماع مع الرئيس الأمريكى المنتخب جورج بوش قبل توليه مهام منصبه رسميا فى يناير القادم . بهدف محاولة تحديد جدول أعمال الادارة الأمريكية الجديدة بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب عموما ومع السوفييت بوجه خاص .. وهذه المرة ينطلق جورباتشوف بالمحاولة الى الادارة الجديدة فى عقر دارها .

وفى هذا الاجتماع المزمع عقده فى نيويورك فى بداية الاسبوع الثاني من الشهر القادم باستطاعة جورباتشوف أن يسعى إلى خطف الأضواء من بوش .. وأن يأمل فى وضع الأولويات والشروط التى يتعين الاتفاق عليها تمهيدا لأول قمة رسمية يتحتم عقدها بينهما فيما بعد .. عندما يصبح بوش من الناحية الدستورية رئيسا للولايات المتحدة .

وفى مناسبات عديدة سابقة أكد الزعيم السوفيتى قدرته على إجادة العزف على أوتار أجهزة الاعلام الغربى . ومن البديهى أنه سيعمل على استغلال افتتانها به كرمز لجيل جديد من القادة السوفييت لدفع بوش (الذى لقى معاملة فاترة من

جورباتشوف

جانب الصحافة الامريكية اثناء الحملة الانتخابية) الى موقف الدفاع . ولكنه سوف يكتشف بالطبع ان ثمة فرقا شاسعا بين تعامل هذه الصحافة مع مرشح للرئاسة وبين تعاملها معه بعد أن أصبح رئيسا منتخبا !

وقد أوضح دبلوماسي غربي فى موسكو أن قرار جورباتشوف بالذهاب الى نيويورك لم يتخذ إلا قبل أيام قلائل من إعلانه فى منتصف نوفمبر الحالي وهو ما أثار بعض القلق لدى الدبلوماسيين الأمريكيين .

صانع سلام

كذلك يبدو جورباتشوف على استعداد لتعزيز صورته دائما كصانع سلام . وفى هذا الاطار تأتى زيارته الرسمية لكوبا فى ديسمبر القادم من أجل اعطاء مزيد من المصداقية للاتفاقية المبرمة فى جنيف بشأن وقف الحرب فى انجولا وسحب



بوش

القوات الكوبية من أراضيها ومنح إقليم ناميبيا الاستقلال . ومن المستبعد أن يتوجه جورباتشوف الى نيويورك ويجتمع هناك مع الرئيس رونالد ريجان والرئيس المنتخب بوش دون أن يكون فى جيب سترته اقتراح جديد .. ربما يتعلق بنزع السلاح لاضفاء الطابع الرسمى على الاجتماع فالزعيم السوفيتي ليس مولعا بالاجتماعات غير العملية . وبذلك يمكن له أن يحاصر الحكومة الأمريكية اثناء الفترة الانتقالية .

ولن تكون إدارة بوش . وهى لم تزل بعد بعيدة عن السلطة . قادرة على صياغة رد حاسم على أى مقترحات جديدة . وبينما كان فى مقدور الكرملين فى أغلب الاحوال الرد على مبادرات وتحركات إدارة ريجان فان بوش قد يجد نفسه الآن ـ فى ظل تحرك جورباتشوف ـ مطالبا بالرد ومرغما على اتخاذ وضع دفاعى فى وقت لم تزل فيه أدوات السلطة بعيدة عن متناول يده ولم يجمع بعد فريق مستشاريه وخبرائه بالكامل .

فوز مضمون

على أى حال فالمسئولون الأمريكيون يرون فى هجوم جورباتشوف على نيويورك القليل من المخاطر وبعض المكاسب .. فالرئيس المنتخب ـ يستطيع ـ مثل الزعيم السوفيتى ـ استغلال الاجتماع فى دفع مكانته الدولية قدما وتقديم دليل على الوفاء بتعهده فى أعقاب نجاحه فى الانتخابات بأن يجعل الفترة الانتقالية فترة هدوء وسلام . واستنادا الى التقدم الملحوظ فى مباحثات الحد من الاسلحة النووية فى جنيف يعتقد هؤلاء المسئولون ان جورباتشوف يعرف أنه لن يجنى إلا القليل إذا نصب فخا لبوش فى نيويورك لأن الاخير بامكانه ارجاء المناقشات الجوهرية إلى مابعد توليه السلطة اذا وجد نفسه فى شباك الفخ .

حتى فى هذه الحالة سيظل المجال مفتوحا امام جورباتشوف لتحقيق انتصار إعلامى بعد أن فاجأ البيت الأبيض ببرقية تحمل نبأ اعتزامه زيارة نيويورك فلم تجد واشنطن سبيلا للهرب من توجيه الدعوة الى الاجتماع مع ريجان وبوش وعلى حد قول مسئول امريكى : « لقد كانت الدعوة هى الشيء الوحيد الممكن عمله » !

نقترح دعوة مجلس الامن لينعقد فى جنيف للاستماع الى عرفات

لابد لنا ان نلبى جميعا طلب عرفات بنقل مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة حول قضية فلسطين الى جنيف . بعد انتهاك واشنطن اتفاقية المقر وتخليها المفضوح عن التزاماتها ازاء عملية السلام برفضها منح عرفات فيزا لالقاء كلمة فلسطين امام الجمعية العامة .

غير أن هناك اقتراحا جديرا بالدراسة هو ان تتقدم دولة او اكثر من الدول الاعضاء بمجلس الامن الان . ويا حبذا لو كانت دولة او اكثر من الدول العظمى صاحبة حق الفيتو . لطلب عقد مجلس الامن بمقر الامم المتحدة بجنيف للاستماع الى عرفات ومناقشة القضية الفلسطينية . ذلك ان واشنطن قد تملك الاعتراض ولكنها لاتملك نقض مثل هذا القرار ومنع تنفيذه لانه قرار يتعلق بالجوانب الاجرائية .. ولايجوز فى مثل هذه القرارات اعمال الفيتو .

ويتعين فى هذا الصدد تأكيد ان ميثاق الامم المتحدة ينص (بند ٢٨) على جواز عقد مجلس الامن فى غير مقر الامم المتحدة . وان هناك سوابق فى هذا الصدد فلقد انعقد مجلس الامن فى اثيوبيا فى فبراير ١٩٧٢ وفى بنما فى مارس ١٩٧٣ تلبية لطلب هاتين الدولتين وعلى ان تتحمل الامم المتحدة تكلفة الانتقال .

ولا يبدو ان هناك عقبة تحول دون عقد مجلس الامن فى جنيف لمناقشة القضية الفلسطينية فى جو محايد بعيدا عن تحيز واشنطن السافر الى جانب اسرائيل الا التغلب على العقبة المالية . خاصة فى الظروف الراهنة التى تواجه فيه المنظمة الدولية ـ جزئيا بسبب واشنطن ـ ازمة مالية طاحنة .

ولكن لايتصور ان تكون هذه العقبة سببا فى عدم الاخذ بالاقتراح . اذ من المؤكد ان الدول البترولية العربية كفيلة بتحمل ما قد يقتضيه من اعباء مالية .

محمد سيد احمد

ياسر عرفات

ممنوع تدخل تتكلم مع أعضاء وفود الجمعية العامة للأمم المتحدة ..
... لكن ح اشوف إذا كان ممكن تتكلم معاهم فى التليفون والا لأ !
NO ENTRY
NO ENTRY

التجمع ينضم الى رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية

وجه خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع . خطابا الى عبده ضيوف . رئيس دولة السنغال ورئيس مجلس رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية . والى صادق فيالة سكرتير الرابطة . لطلب انضمام حزب التجمع الى الرابطة خلال الندوة التى عقدتها الرابطة بالقاهرة

وقد لبت الرابطة طلب الامين العام . وحضر محمد سيد احمد مسئول العلاقات الخارجية بالحزب اجتماعات الندوة ممثلا عن حزب التجمع . وتقرر اعتماد طلب عضوية حزب التجمع فى مؤتمر الرابطة القادم

■■■

هيئة أمريكية تحاول التسلل للتجمعات العمالية

تم توقيع اتفاق بين المسئولين بالاسكندرية وهيئة الاغاثة الكاثوليكية الأمريكية .. يعطى الاتفاق هيئة المعونة الكاثوليكية حق دخول مقار الشركات والهيئات والمصالح الحكومية بالمدينة خلال أوقات العمل لتنظيم دراسات للعاملين بشكل جماعى وفردى تحت زعم مكافحة الأمية .

خصصت هيئة المعونة مبلغ مليون دولار كاعتماد مبدئى لهذا المشروع الذى بدأ تنفيذه خلال أيام قليلة .

اول تقرير امريكى عن الصاروخ الاسرائيلى عابر القارات :

الصاروخ قادر على ضرب اهداف حيوية فى عمق الاتحاد السوفيتى ويزيد مخاطر وقوع مواجهة نووية عالمية

فى تقرير تفصيلي مطول نشرت صحيفة « بلتيمورصن » الامريكية نقلا عن مسئولين وخبراء امريكيين ان اسرائيل اصبحت قادرة على صنع صواريخ نووية عابرة للقارات تستطيع بلوغ اهداف حيوية فى عمق الاتحاد السوفيتى واوروبا . وفى اعتقاد هؤلاء المسئولين والخبراء ان هذه القدرات العسكرية الجديدة التى ستتوافر لاسرائيل قريبا تعد مصدرا اخر للخطر وعدم الاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط وتزيد من مخاطر وقوع مواجهة نووية بين القوتين العظميين .

وجاء فى تقرير الصحيفة انه تم فى واشنطن تشكيل لجنة مشتركة من وزارات الخارجية والدفاع والتجارة ومجلس الامن القومى ووكالة المخابرات المركزية ووكالة ناسا للطيران والفضاء . مهمتها البحث عن وسائل لتثبيط همة الاسرائيليين واقناعهم بالعدول عن انتاج وتطوير هذه الصواريخ . وقد بدا الاهتمام يتركز على هذه المشكلة منذ اطلاق اول قمر صناعى اسرائيلى « افق ـ ١ » فى ١٩ سبتمبر الماضى . وهو قمر تجسس تجريبى يزن ١٥٦ كيلوجراما وكان من المقرر ان يظل فى الفضاء مدة شهر واحد لكن الاسرائيليين عادوا فقرروا ابقاءه فترة اطول .

اهداف بعيدة

وطبقا لحسابات معامل بيفرمور التى تتولى تصميم الاسلحة النووية والقيام بابحاثها فى الولايات المتحدة فان صاروخ الدفع « شافيت » وتعنى الشهاب الذى اطلق القمر الصناعى « افق ـ ١ » الى مداره الفضائى يمكنه حمل راس نووية الى مسافة تتراوح مابين ٢٣٠٠ الى ٤٥٠٠ ميل (من ٥٣٠٠ الى ٧٢٥٠ كيلومترا) وهذه المسافة تؤهل شافيت لان يندرج تحت اسم صاروخ باليستى عابر للقارات حسب المعايير الفنية المتداولة فى مفاوضات الحد من انتشار الاسلحة النووية التى تجرى فى جنيف بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة . ومن ثم يكون الصاروخ الاسرائيلى قادرا على ضرب اهداف بعيدة للغاية مثل ستوكهولم وموسكو ولينجراد . وكييف والمدن الرئيسية الاخرى فى الجزء الغربى من الاتحاد السوفيتى .

وقد انتجت اسرائيل . بالفعل صاروخ متوسط المدى ذا قدرات نووية باسم « اريحا ـ » ويمداه البالغ ٩٠٠ ميل (١٤٤٠ كيلومترا) يمكن لهذا الصاروخ الوصول الى معظم العواصم العربية الى مدن فى جنوب غربى الاتحاد السوفيتي مثل باكو واوديسا ... ويتكهن الخبراء الامريكيون بان هدف اسرائيل من انتاج « اريحا ـ ٢ » هو ردع موسكو عن التدخل فى اى حرب تنشب مستقبلا فى الشرق الاوسط وتكون اسرائيل طرفا فيها ولم يعرف بعد ما اذا كان هذا الصاروخ قد تم تركيبه على قواعد اطلاق .

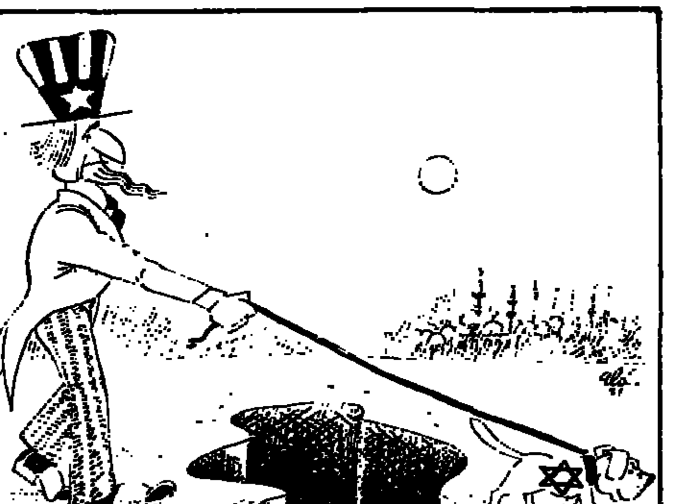
مسرح للمواجهة

وفى كتاب نشر خلال الشهر الحالى ذكر ليونارد سبيكتور وهو احد خبراء المفاوضات الخاصة بمنع انتشار الاسلحة النووية ان امتلاك اسرائيل قدرة الرد على موسكو يزيد من مخاطر اندلاع صدام نووى بين القوتين الاعظم .. ويتبنى خبراء اخرون وجهة نظر مؤداها انه من المرجح بصورة اكبر ان يكون الشرق الاوسط مسرح هذه المواجهة اذا وقعت نظرا لوجود قوات تقليدية باعداد ضخمة تابعة لكلتا القوتين فى اوربا .

وحتى الان لم تعترف اسرائيل قط بامتلاكها قنابل نووية وتشير تقديرات سبيكتور الى ان لديها حوالى ٥٠ الى ٦٠ قنبلة الا ان تقديراته هذه متواضعة بالمقارنة مع تقديرات لخرى ترجح وجود ١٠٠ قنبلة على الاقل فى الترسانة النووية الاسرائيلية ومن المعروف ان اسرائيل تورطت فى سرقة ماء ثقيل من النرويج ويورانيوم مخصب من النوع المستخدم فى صناعة القنابل من الولايات المتحدة فضلا عن سرقة مواد مماثلة من فرنسا واجهزة امريكية لتفجير القنابل الذرية .

ويعلق مسئول امريكى على القدرات النووية لاسرائيل بقوله : « انه امر مروع .. ان العواقب مخيفة » . ولكن الا يعلم هذا المسئول وغيره فى الولايات المتحدة وفى العالم باسره انه ماكان لهذا الخطر الجديد ان يظهر لولا التعاون الامريكى ـ الاسرائيلى الوثيق فى المجالات العلمية والعسكرية ورغم هذا يحاول المسئولون فى واشنطن التنصل من المسئولية حتى ان احدهم تساءل قائلا : كيف يتسنى لنا ان نعرف .. فالاسرائيليون . يحجبون عنا مثل هذه الاسرار ولم يعلم احد مسبقا ان اسرائيل تخطط لاطلاق قمرها الصناعى الا بعد اطلاقه فعلا . !!

من الذى يصدق هذا السجل السياسى ؟ !



طرائف الاختراعات

يقولون ان الحاجة ام الاختراع .. وقد يكون هذا هو السبب فى « ان الحفاض الموسيقى » هو بالضبط ماتحتاجه ام منزعجة عندما يكون طفلها الرضيع فى حاجة لتغيير ملابسه الداخلية فماذا تقول عن مظاريف تفتح وتغلق بمنزلق « سوستة » او عن قلم حبر جاف بجيب سحرى لمفكرة مطاطية قابلة للتحلل العضوى ؟ !

مثل هذه المبتكرات التى ستطرح فى الاسواق مستقبلا تجلب الراحة وتقتصد فى الوقت .. وتعرض حاليا فى نورمبيرج . بجانب ٢٢٠ عارضا فى المعرض السنوى الاربعين للمخترعين الذين يحدوهم الأمل فى أن تنتشر مخترعاتهم يوما ما لتجعلهم اغنياء مشهورين . ومن أطرف المخترعات سير ناقل للأطباق حول مائدة الطعام مثل ذلك الذى يستخدمه أصحاب حقائب الامتعة فى المطارات مزود بمفتاح تشغيل وايقاف عند كل مقعد من مقاعد المائدة !

وهناك الحفاض الذى يبدأ فى عزف أنغام موسيقية مرحة بمجرد ان يبدأ الطفل فى البكاء نتيجة البلل .. والأوانى التى يمكن طيها وبسطها وزحافات الانزلاق على الجليد المحصنة ضد السرقة !



جائزة نوبل للكيمياء لثلاثة علماء ألمان

منحت لجنة جائزة نوبل السويدية . جائزة نوبل للكيمياء لثلاثة من العلماء الالمان . كانوا يشكلون فريق عمل واحد . بمعهد ماكس بلانك للكيمياء الحيوية بميونيخ . حيث تمكنوا من تحديد الهياكل ذات الابعاد الثلاثة لمركز رد فعل التركيب الضوئى ..

والعلماء الثلاثة هم من اليمين الى اليسار . البروفيسير هوبر (٥١ سنة) والذى مازال مديرا لمعهد ماكس بلانك بميونيخ والبروفيسير جوهان ديزنهوفر (٤٥ سنة) وقد انتقل للعمل فى جامعة دالاس الامريكية هذا العام والبروفيسير هارتموت ميشيل (٤٢ سنة) ويشغل الآن منصب مدير معهد ماكس بلانك للبيوكيمياء . بفرانكفورت ..

مؤتمر لحماية الكرة الأرضية

تحت اشراف الامم المتحدة تستضيف لندن فى مارس القادم مؤتمرا عالميا لمناقشة سبل وقف ظاهرة تاكل طبقة « الاوزون » المحيطة بالكرة الارضية والتى تحميها من آثار أشعة الشمس وستلقى مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية خطابا فى افتتاح المؤتمر .. والمعروف ان تلوث البيئة بمخلفات التقدم الصناعى هو المسئول الأول عن هذه الظاهرة الخطيرة التى تسبب أضرارا بالغة للصحة العامة . وكان قد بدأ فى أول يناير الماضى سريان المعاهدة الدولية لمنع استخدام المركبات الكيماوية المعروفة باسم « كلورو فلورو كاربون » فى المنتجات الصناعية كاجهزة التكييف والثلاجات والرغويات البلاستيكية لتلافى تأثيرها السلبى على طبقة الاوزون ..

فريق فلسطينى فى اولمبياد برشلونه

قال مسئول الاعلام فى اللجنة الاولمبية المشكلة للاعداد لاولمبياد برشلونة ١٩٩٢ . ان الدولة الفلسطينية المستقلة الجديدة ستتقدم طلبا للجنة لكى يتم تمثيلها فى الانشطة الرياضية المختلفة التى ستجرى تحت مظلة اولمبياد برشلونة . وانه من المتوقع ان توافق اللجنة الاولمبية على مشاركة فرق فلسطينية فى الدورة .

المعركة حول الجيش اللبنانى هل تصل إلى نقطة اللا عودة ؟

تخشى الدوائر السياسية بعد أن اشتدت المعركة بين الحكومتين المتنافستين فى لبنان حول مسألة الجيش أن يصل الموقف إلى نقطة اللا عودة على طريق التقسيم بينما لم يبق إلا المعقل الوحيد لوحدة البلاد وهو البنك المركزى الذى سيؤدى تقسيمه الى عواقب اقتصادية وخيمة .

وكانت المؤسسة العسكرية تبدو فى نظر كثير من المحللين وكان لها القدرة على أن تظل بعيدة عن التنازع على الشرعية الذى انطلقت فيه منذ ٢٣ سبتمبر الماضى الحكومة ذات الاغلبية المسلمة برئاسة سليم الحص التى تؤيدها سوريا . وحكومة العسكريين المسيحية برئاسة العماد ميشيل عون الذى عين رئيسا لهذه الحكومة فى آخر عهد الرئيس أمين الجميل . ولكن وحدة هذه المؤسسة نالت منها ثلاثة عشر سنة من الحرب واصطبغت ألويته بالصبغة الطائفية ومع ذلك فان الدبلوماسيين الذين اتصلوا ببعض ضباط الجيش يؤكدون على نقاء روح الجيش .

وكان الجيش يبدو وهو موزع على أرض لبنان كلها وتعداده من الناحية النظرية ٣٥ ألف رجل وكأنه بوتقة التعايش رغم وجود الجنود السوريين على مقربة منه فى أكثر من ثلثى الأراضى اللبنانية ورغم وجود ميليشيا القوات اللبنانية أشد التنظيمات المناهضة لسوريا عداوة فى القطاع المسيحى .

غير ان المحظور وقع فى الأسبوع الماضى عندما قامت حكومة سليم الحص بتعيين اللواء سامى الخطيب وهو سنى يبلغ من العمر ٥٥ سنة قائدا للجيش بصفة مؤقتة فى الوقت الذى احتفظ فيه العماد ميشيل عون بهذا المنصب بما يعنى تكريس تقسيم الجيش ..

وبعد ذلك تصاعدت الأمور سريعا بين العسكرين .. أعلن العماد عون اعتزامه محاكمة اللواء سامى الخطيب غير ان نبيه برى وزير العدل فى حكومة الحص رد عليه بقوله إنه هو الذى يستحق أن يقدم الى المحكمة ..

ولا أحد يعتقد فى امكانية لجوء العماد عون أو اللواء سامى الخطيب الى المحكمة العسكرية غير ان بعض المسئولين المسيحيين والمسلمين على السواء يرون أن هذا التشدد يعد بمثابة جرس انذار لجهود الاعتدال التى أظهرها الجانبان فى الأسابيع الأولى للنزاع على الشرعية .

وعلى أية حال فقد أكد العماد عون قوله : « لم يعد هناك شيء يجبرنا على مراعاة أحد » .. فى حين ان الاكثر تشددا فى المعسكر الموالى لسوريا (حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي) قد تغلبوا على المعتدلين مثل الحص الذى كان قد عارض بشدة تعيين قائد ثان للجيش .

● موضوع تسجيلى ●

شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية

بالحب وتعاون العاملين جميعا .. تجاوزنا الخسائر للارباح

كتبت : هالة فتحى

نسعد دائما بقصص النجاح التى تحققها شركاتنا المصرية .. وليس هناك سعادة اكثر من ان تخرج احدى هذه الشركات من صفوف الشركات الخاسرة ولتحقق ارباح لأول مرة وبعد سنوات من الخسائر .

حقا انها لشعاع امل لاجتياز العقبات والصعاب التى تعترض طريقنا لاقتصاد قوى وضوء ينير لنا الطريق للخروج من ازمتنا الاقتصادية .

وقد كانت شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية خير مثال كهذا الأمل وكان لزاما علينا مقابلة المسئول الأول عن هذا الانجاز الكبير انه الاستاذ امام عبد الرحمن رئيس الادارة والذى استطاع ان يوحد الجهود ويخرج بالشركة من خسائره وبعد توليه المسئولية بفترة قليلة .

قصة الانشاء

متى انشئت الشركة ؟

اجاب الاستاذ / امام عبد الرحمن : انشئت الشركة ١٩٥٩ بغرض تصنيع الخضروات المختلفة عن طريق تجفيفها برأس مال قدره ٣٠٠ الف جنيه وصل ١٩٨٦ الى حوالى ٣ ملون جنيه وللشركة ٨ مصانع فى سوهاج وبورسعيد والبحيرة والاسكندرية .

من الخسائر للأرباح

وكيف امكنكم التحول من الخسائر للأرباح ؟

اجاب الاستاذ / امام عبد الرحمن رئيس مجلس الادارة : وبسمة راضية تغمر وجهه ان كانت الصناعات المعدنية تلعب دورا هاما فى اقتصاديات البلاد المختلفة فان الصناعات الزراعية هى افضل السبل لدعم اقتصاد بلد زراعى مثل مصر .. وقد تمكنا من زيادة الانتاج عن الأعوام السابقة وذلك بجهد العاملين جميعا .. وبسبب تضافر الجهود وتوحد الارادات على ضرورة الارتقاء بالشركة وبعد القضاء على العناصر الغير عاملة .. كما وفقنا الله على التصدير لأول مرة لدول الاتفاقات كالاتحاد السوفيتى بالدولار الحر .. والاستيراد لتغطية احتياجات الكثير من القطاعات مثل الخشب والكيماويات والورق وبعض السلع الغذائية كما قمنا بانتاج الزبيب والتين المجفف لأول مرة للسوق المحلى والتوسع فى انتاج بعض السلع مثل الجزر المجفف والكرات ومحاولة فتح اسواق جديدة لها فى الخارج .

العقبات والمعوقات

وماذا عن العقبات التى تقابل سيادتكم ؟

اجاب الاستاذ / امام عبد الرحمن : ليس هناك عمل ناجح لاتعترضه الصعوبات ولكن بفضل الله تعالى وتعاون العاملين جميعا نقوم بتذليلها ورائدنا فى ذلك قول الله تعالى (ومن يتقى الله يجعل له مخرجا) صدق الله العظيم .

وبعد

انها بسمة امل وهالة من نور وقدوة لكل من يريد ان يعمل من أجل مصر .. صورة مشرفة لعمل مخلص وجهد يستحق كل تقدير .. وتمنيت وانا اغادرها ان تحذوا كل شركاتنا المصرية نهج هذه الشركة لنستطيع دفع بعض من معاناتنا الاقتصادية وتذكرت قول الحق .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين »

صدق الله العظيم

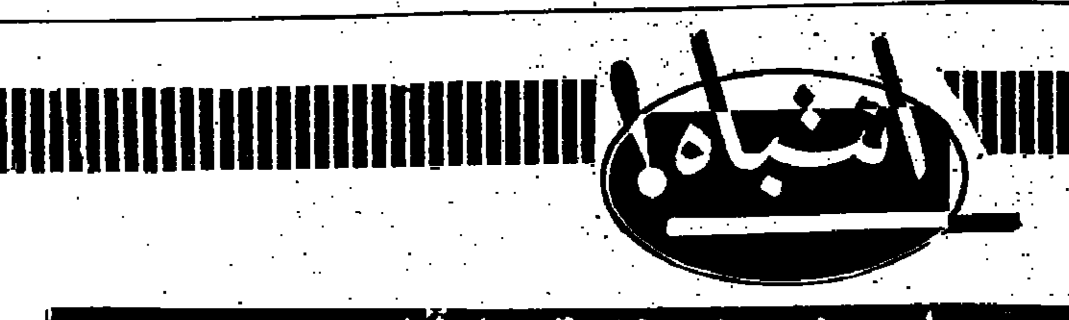


امام عبد الرحمن
رئيس مجلس الادارة

الأهالى

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوى ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ١٠٫٥٠ جنيهات ـ فى الوطن العربي ٢٥ دولارا ـ فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولار تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم بما ينشر فيها

مكاتب المراسلين ● القاهرة ١ شارع كريم الدولة ـ ميدان طلعت حرب ... [illegible]



بعد عامين من وزارة عاطف صدقي :

البيانات "طبق الأصل" والمشاكل "تحت البحث" !

عفوا د . عاطف ان قلت انك قد القيت علينا بيانا روتينيا كان يستطيع ان يلقيه اى مسئول في وزارة التخطيط .. وعفوا إن قلت ان البيان لم يلتقط المهمة الاساسية التي ينبغي ان يتصدى لها رئيس الوزراء وهو يقول « هذه هي سياستي ، وهذا هو برنامجي » .

لقد القيت ياسيادة رئيس الوزراء اربع بيانات امام مجلس الشعب ، خلال عامين من الحكم .. فهل راجعت ما قلته اليوم على ما قلته منذ عامين .. لتكتشف ما تعهدت به ، وما استطعت انجازه .. او لم تستطع ، وعدت بعده تكرر نفس الوعود ؟

الغلاء .. الفساد .. البطالة
مشاكل بلا حلول في برنامج الحكومة

هل راجعت ياسيادة رئيس الوزراء بيان الحكومة امام مجلس الشعب منذ عدة شهور وهي تعرض خطة العام المالي الجديد ؟

وهل حاولت ان تتوقف امام القضايا والمشاكل الكبرى لتفصح لنا عن طرق مواجهتها وطريق الخلاص منها ؟

اظن انك لم تحاول ، فقد اعدت الوزارات بياناتها التقليدية وضمنها « شخص ما » في اطار بيان واحد اعتبرته البرنامج وكشف الحساب وابتداء أعترف انه كان للبيان فضيلة انه قد اسقط مقولة رددها المسئولون — طويلا حول ان خطة (٨٢ — ٨٧) هي اول خطة خمسية للتنمية كانوا يقولونها في « بجاحة » متناسين ان الخطة الاولى كانت قبل هذا التاريخ باكثر من عشرين عاما حين اخذت البلاد بمنهج التخطيط ونفذت خطة خمسية طموحة امتدت بين عامي (١٩٥٩ — ١٩٦٤) وشهدت بداية التحول الكبير في مصر ...

البيان كان منصفا حين ذكر هذه الحقيقة التاريخية البسيطة . لكني اظن انه لم يكن دقيقا حين وصف ما يجرى بانه « خطة مكتملة » .. فالخطة المكتملة كما نفهم هي الخطة الشاملة .. الخطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ترسم استراتيجيات عامة وتتحكم في كل المتغيرات الرئيسية ابتداء من تدفقات الدخل وتوزيعه وامتدادا لنوع الانتاج وكميته .. ووصولا الى نمط الاستهلاك .. سواء للسلع او الخدمات التخطيط هو الاختيار وليس العفوية .. والتخطيط الشامل أدلته تدخل الدولة وسيطرتها على مقدرات الاقتصاد وليس الخضوع لقانون السوق ، وسياسة « دعه يعمل .. دعه يمر » او كما اسميناها في السبعينيات « السداح — مداح » .

لايعني ذلك ان التخطيط الشامل — وانت اكثر علما مني كاستاذ جامعي — يلغي القطاع الخاص ، او مبادراته .. لكنه يلغي تحكمه .. وحين يقول رئيس الوزراء انه في العام المالي الاخير حقق القطاع الخاص (٥٤٫٠ ٪) من الانتاج و (٥٧ ٪) من الدخل — او الناتج المحلي وانه قد أتاح ٧٥ ٪ من فرص العمل الجديدة .. حين يقول ذلك فانه لا اعتراض ولا تعارض مع مبدأ التخطيط الشامل .. وقد كان للقطاع الخاص دائما — حتى في الستينيات موقع متميز — بحكم ان الارض الزراعية وجزء كبيرا من الانشطة الاقتصادية مملوكة للافراد .. لاغبار على ذلك .. ولكن حين يقول رئيس الوزراء ان المركز المالي للبنوك المشتركة والبنوك التي انشئت بقوانين خاصة يعادل ٤٥ ٪ من المركز المالي للجهاز المصرفي في مصر .. وحين يقول انه يستحوذ — في نهاية يونيو الماضي — على (٤١٫٥ ٪) من اجمالي ارصدة الودائع .. حين يقول ذلك فاننا ندرك على الفور ان الدورة الدموية للاقتصاد — وهي المال — قد خرجت عن السيطرة المركزية واصبح من الصعب توجيهها من اجل خطة شاملة للتنمية .. و .. الامثلة كثيرة على توجهات هذه البنوك التي تصدر النقد الاجنبي للخارج — طبقا لمصلحتها — كما تفضل الاستثمار في مجال التجارة او الخدمات لانها مجالات الربح السريع .

فاذا اضفنا ما حدث في مجال « تلقي » او « توظيف » او « تهليب » الاموال فاننا ندرك على الفور اننا لسنا امام تخطيط شامل والا لكانت الدولة قادرة على السيطرة على قطاع المال ، بل وان تعرف — على الاقل — اين اموال المصريين ؟ .

و .. هذا مجرد مثال فخريطة الدخل ، والاستهلاك ، وتوجهات الاستثمار .. كلها تقول : هناك برامج للاستثمار .. ولكن ليست هناك خطة شاملة مكتملة ..

● ● تابع ما قبله .

معذرة ان كنت قد توقفت طويلا امام قضية الخطة ، ولكن اليس ذلك اهم ما تضمنه البيان ؟ .. لقد عرض البيان « كل ما فات ، وكل ما هو آت » وكرر دون ان يدرك بيان الحكومة امام مجلس الشعب في منتصف هذا العام حيث عرضت خطة التنمية للعام المالي الجديد .

هو تكرار كامل ، بالاضافة لمتابعة للتنفيذ اظن ان جزءا منها قد سبق عرضه ايضا ..

لكن ذلك التكرار ليس هو الخطير ، فهو عرض لخطة العام على اى حال .. التكرار الاخطر لبيانات اربع اولها في ديسمبر ١٩٨٦ ، حين تولى د . عاطف صدقي الوزارة ووضع يده على بعض المشاكل الاساسية التي ينبغي مواجهتها « على وجه السرعة » ثم جاء الحديث الاخير ليقول انها مازالت « تحت البحث » ! !

● في صباح يوم (٣٠) ديسمبر ١٩٨٦ خرجت الصحف لتحمل البشرى للمواطنين وهي تعرض برنامج رئيس الوزارة .. « المانشيت » البارز « مراجعة شاملة للحد الادنى للاجور وقوانين الضرائب تحقيقا للعدالة الاجتماعية » .

● في العام التالي وفي بيان (١٦) نوفمبر ١٩٨٧ جاءت المانشيتات تقول تعديل هيكل الاجور لزيادة حديها الادنى والاقصى وتحسينها دوريا لتتمشى مع الاسعار وجاء الحديث ايضا حول الضرائب ..

● وفي بيان هذا الاسبوع وبعد عامين من البيان الاول تعهد رئيس الوزراء باصلاح نظام الاجور وتشريعات الضرائب « على وجه السرعة » !

واظن ان الامر هنا ليس تكرارا من باب السهو ولكنه تكرار ينبىء عن بطء العمل الوزاري الذي لم يستطع ان يحسم قضيتين حيويتين طوال عامين ، وبعد سنتين من الوعود .

الحكومة لا تحسم .. وقائمة « المعلقات » — طبقا لبياناتها الاربعة قائمة طويلة .

× × فالاجور قضية معلقة .

× × والضرائب قضية معلقة ..

× × واصلاح القطاع العام ، وتحرير ادارته ، واصلاح هياكله التمويلية ، وتشغيل طاقاته العاطلة .. حديث كل بيان .

× × والاسعار (والتحكم فيها) حديث مرسل طوال السنوات السابقة ، والواقع الفعلي انها قد أفلتت من اى سيطرة ، بل ان جزءا كبيرا من الغلاء يجيء بقرارات حكومية .. انه غلاء مخطط ، بالاتفاق مع جهات دولية عديدة .

× × ايضا وفي البيان الاول (٢٩ ديسمبر ١٩٨٦) حديث حول تشريع موحد يجمع كافة قوانين الاستثمار .. منعا لتضاربها وتوفير المناخ الافضل للاستثمار « .. و .. مازال الحديث حول هذا الأمر مستمر ! ...

× × وفي نفس البيان (١٩٨٦) حديث حول « مواجهة حاسمة لكافة صور الفساد والانحراف والخروج على الشرعية » .. والبيان الاخير لا يلمح لذلك من قريب او بعيد ، وان كان قد تحدث حول ان الحكومة ومنذ عامين وهي تحس ان شركات توظيف الاموال « ليست على ما يرام » .

● ● ماذا نتوقع .؟

وهنا يأتي السؤال : ماذا كنا نتوقع اذن من بيان برنامج الحكومة ؟

واقول : ان البرنامج لابد ان يتصدى لكل شيء .. وذلك يمكن تقديمه بواسطة الوزراء او من خلال الخطة والموازنة .. او من خلال وثائق مكتوبة يتداولها من يريد .. لكن البيان الذي يلقيه رئيس الوزراء امام دورة جديدة لمجلس الشعب ينبغي ان يتوقف امام امهات المشاكل وحدها ويجيب فيها على كل التساؤلات وسط كل السياسات الرئيسية .

في مقال صحفي استطيع ان اشكو « هم البطالة » واشرح خطر وجود ما يقرب من (٣) مليون متعطل في مجتمع لا تزيد قوته العاملة عن (١٤ — ١٥) مليونا .. ولكن .. عندما يتحدث رئيس الوزراء فانه ينبغي الا يتوقف عند حدود الشكوى والملاحظة والتمنيات .. لابد ان يقول لنا : ماذا سوف يفعل « ؟

صحيح ان الرجل كان امينا فقال ان المطروح تشغيله سنويا في الخطة (٤٠٠) الف مشتغل جديد .. وقد تم في العام الماضي تشغيل (٣٠٦) آلاف .. اى ان هناك نحو مائة الف لم يجدوا عملا ، فاذا اضفنا ذلك للرصيد القديم وجدنا اننا امام كرة من الثلج تبدأ بالرقم المخيف ٣ مليون متعطل .. وهو رقم يتزايد كما نرى ولا يقل .

ماذا سيفعل رئيس الوزراء ؟

ماذا ستفعل الحكومة ؟

هل لديها خطط لاستيعاب هذه العمالة .. لم لديها — كما يعتقد وزير الداخلية — خطط السيطرة ، والتصدي للانحراف ، وتوسيع السجون ؟

محمود المراغي

نحن امام قنبلة زمنية .. ورئيس الوزراء لا يتوقف امامها في بيانه الطويل الذي استغرق عدة ساعات ...

نفس الشيء في قضية الاسعار او قضية التوازن بين الاجور والاسعار فالحكومة مازالت مترددة حول اى السياسات هي الاصوب في بند الاجور والجزء الخاضع لها — وهي اجور العاملين في الحكومة والقطاع العام — يتجاذبه نقيضان :

□ □ عجز الموازنة العامة للدولة والرغبة في ضغط الانفاق والتعهد الحكومي بذلك امام المقرضين في الخارج وامام صندوق النقد الدولي .

□ □ وزيادة الاسعار التي لامفر من ان تنعكس على زيادة في الاجور ..

وقد انتهت الحكومة الى معادلة خطرة وهي التحرك بالجانبين على ان تسبق الاسعار الاجور فتصبح الاخيرة — ورغم زيادتها — اقل قيمة من ذي قبل واقل قدرة على الاستهلاك النهائي .. اى انه رهان على تخفيض مستوى المعيشة ...

والمعادلة كلها تحتاج الى إعادة نظر .. فاذا كانت الاسعار من وجهة نظر صندوق النقد والولايات المتحدة — كاكبر مصدر للمعونات والقروض — هي السكين الذي يقتطع من الاستهلاك ويعيد للاقتصاد توازنه ويحقق ما يطلقون عليه « سياسة الاصلاح » فان نفس السكين يصيب الفقراء في مقتل اذا لم نحسن توجيه الامر .

التصريحات تتكرر : « لا مساس بالسلع الاساسية » .. ولكن .. ما هي السلع الاساسية ؟ .. وهل تعتبر الكهرباء والطاقة بشكل عام .. سلعة اساسية ام غير اساسية ؟ .. وهل هناك مبرر لشعار « الاسعار العالمية » او ان ذلك تدويل للاسعار المصرية لغير صالح مصر ؟ ... نفس الاسئلة تثار بالنسبة للاقمشة الشعبية .. بل وللرغيف ، الذي تقرر تحريره — تدريجيا من الاسعار المدعومة ؟

وحول الاجور تثار ايضا الكثير من الاسئلة .. لكنها تمتد للدخول بشكل عام .. فلم يعد الدخل في مصر يتزايد بمقدار العمل .. بل ولم يعد — في كثير من الاحوال — مرتبطا بالعمل .. وها هو نموذج توظيف الاموال وقد اشاع في المجتمع المصري روحا جديدة .. هي ان تكسب دون ان تعمل ، وان تحصل على عائد مرتفع يغنيك عن اى عمل .. صحيح ان التجربة قد فشلت .. ولكن الم تفرس مرضا وتهز قيمة العمل ؟ .. وبالطبع قبلها كانت تجارة العملة . وكانت مغامرات المستوردين وكانت فضائح ومال الانفتاح فلم يعد هناك مقياس للحلال والحرام .. للفقر والثراء .. حتى باتت بعض المهن البسيطة والمتواضعة اكبر شأنا من الناحية المادية من استاذ الجامعة والوزير ووكيل الوزارة ..

اين تقف الحكومة من كل ذلك ؟ . ماهي سياستها لاعادة تركيب ما انحل في هذا المجتمع ؟ .. وهل تدرك ان الامر يفوق قضية العدل ويمتد لقضية الانتاج .. حيث لا عملا مخلصا في ظل الاحساس بالظلم وعدم الحصول على ما يوازي الجهد ؟

بيانات الحكومة المتعاقبة لا تقدم جوابا ..

و .. الامثلة بعد ذلك لما لم يرد في البيان كثيرة ومتعددة ومن بينها : مناخ الاستثمار وسط ظروف « عدم اليقين » .. ابتداء من تضخم الاسعار الى انخفاض سعر العملة . الى فضائح الائتمان واكل اموال البنوك واموال المواطنين معا .

اليست كل هذه العوامل « طاردة للاستثمار » دافعة لعدم اليقين في مشروعات منتجة ، ومربحة ، ومستقرة ؟

اظن ذلك ...

والمشكلة قائمة في القطاعين : العام والخاص معا .

● ● دقة الأرقام

وبالطبع لامجال في استعراض سريع لبيان الحكومة او منطقة لان نتدفق الارقام لنؤيد او نعترض .. ولكن .. وعندما يتم وصف المزرعة السمكية التي بدأت « بست سمكات » ، بانها اكبر مزرعة في العالم .. هل نكون قد توخينا الدقة ؟ .. وعندما نستند لعدد المنتخبين في (١٣٢٦) مجلسا محليا تم اختيارها منذ اسابيع عندما نستند لذلك للتدليل على المشاركة الشعبية .. هل يصبح للارقام معنى ..

الارقام ليس لها معنى في كل الاحوال خاصة اذا كانت بالجنيه .. في وقت يغيب فيه حساب اثر التضخم وارتفاع الاسعار وليس لها معنى كبير اذا كان الحديث في السياسة وليس في الاقتصاد . فعدد المجالس المحلية ليس دليلا على المشاركة الشعبية .. وعدد المنتخبين — حتى في مجلس الشعب ليس دليلا اكيدا على الديمقراطية ولا يخفي الاصرار الرسمي على تجاهل قيادات سياسية واسعة في الشارع المصري .. تيارات تبحث عن احزاب وصحف ومجالات للحركة . لكنها تقابل بقرارات ادارية « ممنوع الاشتغال بالسياسة » . ويأتي في مقدمة هذه التيارات الناصريون والماركسيون والتيار الديني . وان فرض الاخير نفسه « بالقوة المادية » .

● ●

على اى حال فان ما لم يرد في البيان اكثر مما قد ورد فيه .. وذكر « ما فات » من انجازات في المرافق او تحسن في موارد العملة الاجنبية او زيادة في الصادرات لا يبرر تجاهل « ما هو آت » من مشاكل ، وما هو قائم من عيوب تشوه وجه المجتمع القضية ليست ان نقوم بالجرد السنوي . لكن القضية ان نقول : ماذا سوف نفعل في هذه القضية او تلك من القضايا الكبرى .

وكل بيان .. وانتم طيبون . !

تعليقات .. من الأحداث

١ شكرا .. فضيلة شيخ الأزهر

تحية لك يا صاحب الفضيلة على مناشدة واعية قرأتها لك في صحف الاسبوع الماضي ، تطلب عدم السماح بدخول كتاب مشبوه يطعن في الاسلام والمسلمين والنبي الكريم .. كتاب من تأليف بريطاني الجنسية هندي الاصل . استهدف نشر الفتنة على ارضنا الطاهرة ... تلك الفتنة التي كم حاول الانجليز غرسها في مصر طوال سنوات احتلالهم لبلادنا .. ولكن محاولاتهم انهارت امام ثورة كل الشعب عام ١٩١٩ حين تسابق المسلمون والاقباط على التضحية والفداء من اجل الاستقلال والحرية .. وكان « الازهر الشريف » مهد الثورة الذي خرج منه الاقباط والمسلمون ضد المستعمرين ومن يومها بات « الازهر » — ياسيدي — ليس مسجدا للمسلمين فحسب ، بل قلعة وطنية ومنارة حضارية يفاخر بها كل المصريين ... اقباطا ومسلمين ..

وبلغت — ياسيدي — بلادنا تفاخر بخصوصية العلاقة الوطنية التي توحد بين كل المصريين مهما اختلفت عقائدهم الدينية او السياسية .. تلك الخصوصية التي تبرز اقوى ما تكون عند كل محنة يتعرض لها الوطن .. وما اروع امتزاج الدم المصري في الثورات الوطنية ضد الاستعمار .. في الحروب ضد العدوان .. وعلى رمال سيناء في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ...

انك يا صاحب الفضيلة حين تصدر هذه المناشدة الواعية ضد دخول هذا الكتاب المشبوه ، انما تدافع عن قيم الحضارة الاسلامية التي باتت حضارة كل المصريين اقباطا ومسلمين .. وتدفع عن الوطن شرور فتنة دينية قد تتعرض لها « خصوصية الوطنية المصرية » ، وبما لا يفيد المسلمين ولا الاقباط ..

ولهذا ياسيدي انا شدك ان تسحب هذه المناشدة الواعية على بعض الصحف وبعض الكتاب فيها الذين لا هم لهم الا الهجوم على عقيدة الاقباط الدينية واجتهادات هذه الصحف وهؤلاء الكتاب لاعلان زيف الانجيل وفساد العقيدة المسيحية .. من هؤلاء ياسيدي قيادي في احد احزاب التحالف وينشر هذا الاراء في صحيفة حزبه التي يرأس تحريرها وللاسف ياسيدي ان هذه الصحيفة تحصل على دعم من المجلس الاعلى للصحافة .. ناهيك عن المجلات الاخرى والكتب والدوريات التي تروج لهذه الافكار المعادية ...

ان هذه المقالات لا تهدف سوى نشر الفتنة فلا الاسلام بكاسب منها ، ولا الاقباط سينتهي امرهم من مصر .. لقد تعايش الاقباط مع المسلمين منذ ١٤٠٠ سنة تقريبا هي عمر الاسلام في مصر .. وتلك هي « الخصوصية الوطنية المصرية » التي نفاخر بها شهادة للاسلام المتحضر السمح وشهادة للاقباط بوجودهم الوطني .. بل شهادة لمصر التي يعيش على ارضها ويستظل بسمائها الصافية .. كل المصريين .. اقباطا ومسلمين ..

ومرة اخرى تحية لك .. ورجاء اليك وانت جالس على رأس اكبر جامعة روحية .. الازهر الشريف .. « ازهر » كل المصريين ...

٢ .. ورجاء .. إلى قداسة البابا شنودة

دعني اولا احييك على حديثك الرائع لمجلة « المجلة » السعودية .. وفيه تتجلى وطنيتك واحساسك المرهف بالمسئولية القومية ..

— امامي ياصاحب القداسة رسالة موقعة من رعيتك ابناء كنائس ديرمواس الارثوذكسية عشرات التوقيعات تطلب اليك ارجاء رسامة اسقف لكنيسة ديرمواس خاصة وان الامر ليس ملحا وان عدد الكنائس قليل في زمام ديرمواس ولا يتعدى عدد القساوسة في زمام « الابروشية » الجديد ١٤ قسيسا .. كما ان ديرمواس طوال عشرات السنين كان ولايزال تحت رعاية ابروشيات اخرى مجاورة وينعم بالبركة الروحية لاصحاب النيافة الاساقفة والمطارنة المجاورين ...

غير ان الاحداث قد جرت على غير ما رغبت رعيتك ، ولم يكن ذلك تحديا لرغبات الناس ، بل جرى ذلك في مناسبة تعودت فيها ان تقوم برسامة اساقفة وقساوسة جدد ، وهي مناسبة عيد جلوسك الممتد على كرسي مارمرقس الرسول .. وتمت بالفعل رسامة اسقف لديرمواس .. وهذا حق كراس الكنيسة لا اناقش فيه . وان كان للرعية حق ايضا في ان تبدى الرأي .

انت تعلم يا صاحب القداسة ان ديرمواس قد دهمتها نار الفتنة الهوجاء ، ولست هنا اناقش اسبابها ، غير ان عقلاء المسلمين والاقباط في المدينة تتضافر اليوم جهودهم الحسنة لازالة اثار هذه الفتنة من النفوس .. ويحاول عقلاء المدينة استعادة علاقات المودة بين الناس ، وتسويد الحب الذي كادت تحرقه نيران الفتنة في القلوب .. واثمرت حركة عقلاء المدينة وشيوخها الموقرين وبدأت غيوم الفتنة تنقشع رويدا عن سماء المدينة .. وسوف تصفو الحياة هناك وتشرق شمس المحبة والمودة على كل المدينة وليس الوقت ببعيد ..

من هنا — ياسيدي — انا شدك باسم المسيح رمز المحبة ، وباسم رعيتك ابناء كنائس ديرمواس ، ان تبقى على نيافة الاسقف الجديد تحت رعايتك انت في القاهرة .. اناشدك وانا اثق في حكمتك وحسن تقديرك للامور وعمق وطنيتك التي بلا حدود ...

واذ يبقى نيافة اسقف ديرمواس الى قربك يتعلم من فيض علمك .. فلن يطول الوقت .. سوف يأتي المسلمون قبل الاقباط ليحملوه الى ديرمواس ويجلسوه بأيديهم على كرسي الكنيسة .. ابا .. وراعيا .. وخادما .. لكل ابناء ديرمواس .. المسلمون منهم قبل الاقباط .

ماجد عطية

في مؤتمر الاقتصاديين

المؤتمر علمي .. اللغة الوحيدة المتداولة في القاعة هي لغة الارقام .

ومع ذلك .. توالت المبارزات السياسية بين انصار « القطاع العام » وأنصار « القطاع الخاص » .

هل نبيع القطاع العام .. ؟ . هل « الخصخصة » هي الحل !

و.. الخصخصة هي بيع وحدات القطاع العام الى الخاص أسوة بدعوة رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر (! !) .

الحوار كان عاصفا .. وهذه هي وقائع مؤتمر جمعية الاقتصاد السياسي والتشريع الذي إنعقد في الفترة من ١٤ إلى [illegible] نوفمبر الحالي .

حوار عاصف بين أنصار "الخاص" وأنصار "العام"

د . جلال أمين : الضغوط الأمريكية وراء التخلي عن القطاع العام

شهدت القاهرة هذا الاسبوع اوسع جدال علمي حول فكرة بيع القطاع العام ودور القطاع الخاص في تحقيق اهداف خطط التنمية بمصر ووجهة النظر الحكومية والراى المعارض لها من جانب اليسار المصري في تحقيق التنمية المستقلة وجند الجانب الحكومي كل قواه لابراز وجهة نظرة

وعلى الرغم من حالة الهدوء التي سادت المؤتمر ومحاولات الوجه الحكومي لازالة حيادية المؤتمر فقد فجر بحث للدكتور ابراهيم العيسوي الاستاذ بمعهد التخطيط القومي حول فكرة بيع القطاع العام التي تطرحها الحكومة وتسير فيها فعلا في قطاع السياحة ورغم تحفظات وتصريحات المسئولين فقد فجر جدلا بين اقتصادي اليمين واليسار وكانت اثرى جلسات المؤتمر حيوية ..

وقد انتهى د . العيسوي الى ان الاسباب التي دعت الى وجود القطاع العام مازالت قائمة بل ان التطورات الحديثة على الاقتصاد المصري دعت لضرورة قيام قطاع عام مستقل بهدف التنمية المستقلة لدولة تعاني من ازمات البطالة ومكبلة بالديون وفي نفس الوقت لم يعد اصلاح القطاع العام مستعصيا ولكن الجهد المطلوب لهذا الاصلاح لم يبذل بالقدر الكافي فقبل التورط في بيعه يجب السعي لاصلاحه فالسياسات التي تطبق الان اقتصاديا سياسات عرجاء لا تتفق ومتطلبات الاصلاح .

واكد د . العيسوي على أنه ليس معنى هذا اننا ضد القطاع الخاص فله دوره التنموي وله مجالاته حيث ان وجوده ضروري ولكن ليس على حساب وحدات القطاع العام حتى لا تتحول الدولة الى مروج وبائع لكونها تتعارض مع فكرة التنمية

اما العودة الى ان هناك احداثا تجرى بالعالم الاشتراكي او حتى الراسمالي للتخلص من القطاع العام فليس هذا منطقيا ان نحتذى به فليس كل ما يصلح في العالم يصلح عندنا في مصر فنحن دولة لها امكانياتها المحددة ولها ظروفها الاجتماعية ووجود القطاع العام فيها ضرورة ملحة لتحقيق العدالة الاجتماعية اما ان تحوله للقطاع الخاص فهذا معناه خلق مباشر للتبعية خصوصا ان تحليل الارقام يقول ان معدل التنمية اصبح بالسالب —٢ ٪ وان نصيب الاجور من الموازنة العامة انخفض من ٤٦ ٪ الى ٣٦ ٪ وفي القطاع الخاص انخفض من ٤٥ ٪ الى ٢٧ ٪ بينما ارتفع في القطاع العام من ٤٧ ٪ الى ٥٢ ٪ من اجمالي ميزانياته ..

علاوة على معدل التضخم الذي بلغ ٥ ٪ سنويا والبطالة التي بلغت ٣ مليون ..

الكفاءة بين ق ع وق . خ

وحول معدلات الكفاءة التي يتبرر بها البعض لبيع القطاع العام قال د . العيسوي انه ليس في الثابت تاريخيا ان هناك قطاعا عاما كان رابحا قبل التأميم وخسر بعده بل ان المشكلات التي يعاني منها القطاع العام ناتجه عن قرارات استثمارية فأسباب التفوق والكفاءة موجودة في كل من القطاعين العام والخاص وتكفينا تجربة الـ ١٥ عاما الاخيرة وما حدث موخرا من درس شركات الاموال والمطلوب الرجوع الى تاريخ القطاع العام

خاصخصة د . سلطان

وعلى العكس من هذا تماما تحدث د . سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد الاسبق في تعقيبه على بحث د . العيسوي فرغم اعترافه بان النمو ربما كان بالسالب والمطلوب الان تحديد حجم القطاع العام الملائم وليس معنى ذلك بيعه فقد تضخم هذا القطاع مما اصبح من العسير تنميته .

وتبنى د . سلطان فكرة الخاصخصة — وطرحها بدلا من كلمة التخصيص للتعبير عن نقل أو بيع جزء من القطاع العام الى القطاع الخاص . وقال ان الدعوة الى الخاصخصة بما فيها بيع بعض وحدات القطاع العام وتمليكها الى الشعب لا تعني الغاء القطاع العام لأن القطاع العام موجود وفي مختلف النظم الاقتصادية ولم يطالب احد بالغائه ولكن التساؤل هو حول حجمه الملائم والانشطة التي يعمل في مجالها واذا كان قد توسع باكثر من اللازم — في ضوء معايير الكفاءة — فما هي الاجراءات الواجب اتباعها من منطلق ترشيد السياسة الاقتصادية وأن تراجع معدلات التنمية أحد الاسباب التي تفرض وضع حل شامل — للمشكلات التي يواجهها الاقتصاد المصري حتى يستعيد حيويته وهذا الحل يتضمن استراتيجيات التنمية والسياسات الاقتصادية المختلفة بحيث نوجد المناخ الملائم لتسارع التنمية وأن تغيير الأوضاع ووجود مدخرات كبيرة لدى القطاع الخاص في الداخل والخارج يمكن توجيهها نحو الاستثمار العيني في مصر .

ودعا د . عبد المنعم سعيد لنفس منهج د . سلطان ، فالمطلوب اضافة أشكال جديدة للاقتصاد المصري والاتبدل بما هو قائم وليس من العدل تحميل القطاع الخاص أسباب الركود الذي عانت منه البلاد . فالمطلوب دراسة ماذا يمكن أن يقدمه القطاع الخاص ، فهو في رأى د . سعيد هو القادر على التخلص من التخلف ومطلوب السعي للرأسمالية بشروط .. خاصة ولأن ارقام هيئة الاستثمار تؤكد أن هناك مشروعات نفذها القطاع الخاص في مصر تعدت ١٤٠٠ مشروع طبقا للقانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ . علاوة على مشروعات الشركات المساهمة .

القطاع الخاص ماذا قدم ؟

رد د . شريف قاسم على ذلك قائلا أن د . سعيد اعتمد على تحليل بيان هيئة الاستثمار دون بحث ما نفذ منها وماذا قدمت . وأضاف أن الجدل الذي يثار حاليا ، يراد به اضلالنا الطريق . مع العلم أن هناك عدة تجارب للقطاع الخاص باصدار — القانون ١٥٦ لسنة ١٩٥٣ ولم يتقدم أحد للاستثمار الخاص ، ثم تجربة الانفتاح وما حدث منها . وما نادى به د . سلطان ليس جديدا فهناك تجربة المشروعات المشتركة والتي حولت شركات القطاع العام لقطاع خاسر ، كما حدث في العامة للبطاريات (كلسورايد) والاسكندرية للمنتجات المعدنية والمراجل البخارية وغيرها .

وأضاف د . جابر خلاف عميد حقوق بني سويف ، أن القضية من يشتري القطاع العام ؟ فاذا كان المشتري القطاع الاجنبي ، فلن يشتري سوى الوحدات التي تجلب له النقد الأجنبي ، ولذلك لجأ لقطاع السياحة ، ولن يلجأ الى شراء الوحدات الأخرى ، الا اذا كان ممكنا اعادة استثمارها في مشروعات توفر له حصيلة نقدية . وأكد د . جابر على أن مشاكل القطاع العام موجودة في كل دول العالم ، وقد تعايشت دولة مثل أمريكا مع التقلبات المعاصرة . بل لقد وصلت نسبة الاستثمار العام ٣٠٪ مقابل ١٥٪ متقبل .

وأشار د . محمود الامام الى قضية خطيرة في مسألة بيع القطاع العام أن الأهم من كل هذا هو وضع الاستراتيجية التنموية ووضع الارضية التي تنشأ عليها التنمية . فحتى الأن هناك غياب لهذ المسألة . فالقطاع الخاص يشترط مقدما السيطرة على الدولة .. ويبرز السؤال ما هية الدولة الأن ؟ فاذا كان هناك تحامل على دخول القطاع العام في بيع الفول والطعمية ، فما يقال الأن من صراخ من ارتفاع اسعاره ؟

وماذا سيكون الوضع لو تخلى القطاع العام عن كل شيء ؟ ثم الذين ينادون الأن بالقطاع والاستثمار الخاص ؟ ماذا نتوقع لو أن أموال النفط والعاملين بالخارج نقصت سؤال يحتاج لاجابة متأنية ونظره لضرورة القطاع العام

وفجر د . محمد ابو مندور أستاذ الاقتصاد الزراعي بجامعة القاهرة قضية دولة من ؟ التي نعيش فيها . فلقد قبلنا روشتة ، نلتزم بها ولا يلتزم بها أصحابها لتنمية الزراعة المصرية . فأمريكا لاتدفع الا لمن لايزرع حبوبا . فهناك سياسات دولية تدفعنا لمزيد من العرض والطلب والغاء الدعم . فماذا يمكن أن يحدث لأسعار مستلزمات الانتاج الزراعي لو تخلى بنك الائتمان عن هذا للقطاع الخاص .

د . سلطان أبوعلي : "الخصخصة" هي الحل

فكر يوليو والقطاع الخاص

واضافة لأبحاث المؤتمر حول [illegible] أسواق التمويل في مصر ، وتاريخ [illegible] القطاع الخاص المصري .

كانت قضية فكر ثورة يوليو [illegible] الجدال بين فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني ود . جلال أمين [illegible] الاقتصادي ود . أسامة الغزالي [illegible] صاحب الموضوع من خلال الدراسة التي قدمها عن موقع القطاع الخاص في ذكرى [illegible] يوليو والتي تحدث فيها عن حالة [illegible] أصابت القطاع الخاص نتيجة [illegible] أو — سلوكيات — رجال الثورة [illegible] التي سيطرت على رجالها للقضاء على [illegible] المال وسيطرة الاقطاع بتوزيع اراضيهم على الفلاحين أو فيما تمثل بالنسبة لاصحاب المصانع بعمليات التأميم [illegible] المبادىء الستة التي أعلنها الضباط الاحرار كانت اول الملامح الفكرية [illegible] الجديدة التي غزلت خيوط ايديولوجية ونسجها عبر الوقت وأن السياسات [illegible] اتخذها نظام يوليو — وليس ثورة يوليو — كانت في جوهرها ضبط القطاع الخاص وإحكام رقابة الدولة عليه .

ثم تحدث فؤاد سلطان عن [illegible] الصعبة فقال انها تمثل الخلط [illegible] الفهم الاقتصادي من رجال الثورة [illegible] للأسف تباري في تعظيمها رجال [illegible] على انها نظرية اقتصادية جديدة [illegible] واقعنا وهو الأمر الذي يمكن [illegible] هذه الحقبة من الزمن بالنفاق والرياء [illegible] ادى الى مزيد من التخلف الاقتصادي وأن طبقة البرجوازية البيروقراطية [illegible] نمت وترعرعت في ظل القطاع العام [illegible] تجعل من الصعب على السلطة السياسية اتخاذ قرارات حازمة وجذرية لتغيير السياسة الاقتصادية بما يسمح [illegible] مجال حقيقي لازدهار ونمو القطاع الخاص .. ليس من خلال اصدار [illegible] وقوانين وانما من خلال التحول [illegible] من الملكية العامة الى الملكية الخاصة

التصور الذي طرحه فؤاد سلطان [illegible] السياحة والطيران المدني والذي يعتبر احد او ابرز قاده فكر بيع القطاع العام يقول : أن الفتنة الكبرى أننا [illegible] للاقتصاد كأداة لخدمة السياسة والايديولوجيات المختلفة . وأن هذا [illegible] هو الذي ادى الى المصاعب الاقتصادية وأن اتباع الثورة اسلوب التجربة والخطأ إو أن تكون سياساتها وليدة [illegible] والممارسة وأن الناس الذين طبقوا سياسة الانغلاق هم الذين قاموا [illegible] سياسة الانفتاح مع أنور السادات .

بينما اوضح د . جلال امين [illegible] أن التحول السياسي من سياسة [illegible] القطاع العام الى سياسة تدعم [illegible] الخاص انما ترجع لضغوط [illegible] الامريكية على صانع القرار المصري .

وأن القول بأن الانفتاح جاء [illegible] المشكلات التي خلقتها الستينيات [illegible] صحيح لأن المشاكل التي خلقها [illegible] زاد الامر تعقيدا . وأن النخبة السياسية لم تتغير من الستينيات [illegible] السبعينيات ولكن تغير ولاؤها .

جماعات التطرف الدينى فى جامعة القاهرة تعتدى على الطلاب بالجنازير وسلاسل الحديد !!

كتب : سامى فهمى

شهدت الجامعات المصرية خلال الاسبوع الماضى اعنف انتخابات للاتحادات الطلابية منذ عدة سنوات . ظهرت خلال عملية الانتخابات عناصر طلابية جديدة واجهت الجماعات الاسلامية بقوة . واستطاعت الفوز بمقاعد الاتحاد فى عدد كبير من الكليات . لجأ طلاب الجماعات الاسلامية الى الاشتباك مع المرشحين من طلاب الانشطة واستخدام الجنازير والسلاسل الحديدية لارهاب الطلاب فى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ومنعهم من الادلاء باصواتهم . وقام طلاب الانشطة بمسيرات تندد بشركات توظيف الاموال وهتافات تهاجم تحريم الانشطة الثقافية والفنية داخل الجامعة . يعقد فى بداية الاسبوع القادم أول اجتماع للاتحادات الطلابية بالكليات . بعد ان إنتهى أول أمس انتخاب الامين والامين المساعد للاتحاد على مستوى الكليات والجامعات .

وكانت اجهزة الامن قد شنت حملة إعتقالات بين الطلاب قبل اجراء الانتخابات . واستبعدت ادارة جامعة عين شمس ٤٠ طالبا من الترشيح . وقدم اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة شكوى لرئيس الجامعة د . نجيب حسنى من تعسف اجهزة الامن واعتداءاتها على الطلاب .

بدأت احداث العنف فى جامعة القاهرة عندما احاط طلاب الجامعات الاسلامية بمقار اللجان الانتخابية ، ومنعوا الطلاب من ذوى الاتجاهات الاخرى من الاداء بأصواتهم . تجمع عدد من الطلاب فى محاولة لاختراق الحصار ، ففوجئوا بالجنازير والسلاسل الحديدية تنهال عليهم . اصيب عدد كبير من الطلاب ونقلوا الى مستشفى الطلبة . منهم عطية عبد البديع وعمرو هيكل وباسل فتحى وايمن الخطيب وايهاب عبد الله واحمد سالم ومن الطالبات سحر فاروق وحنان بشير وفؤاده فؤاد .

وتوجهت مسيرة من طلاب دار العلوم الى رئيس الجامعة الذى امر بالغاء الانتخابات ، واعادتها فى اليوم التالى تحت حراسة مشددة . حيث وقعت الاعتداءات على الطلاب بفوز طلاب الجماعة الاسلامية بمقاعد الاتحاد .

الادارة تتدخل

وفى كلية الاعلام انحصرت المنافسة بين الطلاب المستقلين وطلاب الجماعات الاسلامية والطلاب الناصريين . وحقق الطلاب المستقلون انتصارا ساحقا ، وفازوا بمقاعد الاتحاد فى السنوات الاربع ، وحصل الطلاب الناصريون على ستة مقاعد فى اللجان الاجتماعية والجوالة . واحال احد الاساتذة الطالبين احمد محجوب وبهاء عبد المنعم الى مجلس تاديب بتهمة توزيعهما لبيانات عليها صور للزعيم جمال عبد الناصر . وقامت ادارة الكلية بنزع الملصقات التى تحمل صوره .

وفى كلية الطب البيطرى تقاسم طلاب الجماعات وطلاب النشاط مقاعد الاتحاد اما مجلس اتحاد الكلية ففاز بعضوية طلاب النشاط عن أمين اللجنة الثقافية فاز بها طلاب الجماعات . وانتشرت منشورات « الريان سرق فلوسكم ، وأتباعه يسرقوا نشاطكم » .

وحصل طلاب النشاط على ٤٠ مقعد فى زراعة القاهرة ، وحصل طلاب الجماعات على ٨ مقاعد فقط .

وفى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لم يستطع التيار الاسلامى من الصمود امام طلاب النشاط والطلاب اليساريين الذين فازوا بجميع مقاعد الاتحاد .

اقبال ضعيف

ولم يتمكن المرشحون فى كليتى التجارة والحقوق بالقاهرة من الحصول على النصاب القانونى للاصوات ويبلغ (٥٠٪) من عدد الاصوات وتحت إعادة الانتخابات فى اليوم التالى ليفشل المرشحون فى الحصول حتى على (٢٠٪) من الاصوات . ويتم تشكيل الاتحاد بالتعيين وقد حاول عدد من الطلاب الاعتداء على المرشحين باستخدام المطاوى .

وفى طلاب قصر العينى تميزت الانتخابات بالهدوء ، واستطاعت الجماعات الاسلامية تحقيق الفوز بفارق ضئيل فى الاصوات . وفى كلية العلوم إنفردوا بمقاعد الاتحاد دون منافسة .

الوعى الطلابى

فى جامعة عين شمس تعالت الهتافات ضد الجماعات المتطرفة « خلوبالكم من الاخوان ، خدوها عبرة من الريان » .. « هى صحيح إسلامية ولا مأتم للحرية » . وفى كلية الحقوق فازت « اسرة النور » ولم تتمكن « اسرة النديم » من العمود . وفى الاداب حقق طلاب النشاط الفوز فى جميع لجان الاتحاد بعد ان اكتشف الطلاب خداع الاتحاد السابق للكلية للطلاب . وقصر النشاط على طلاب محددين فقط .

واقعة طالبين الى مجلس تأديب فى كلية الاعلام بسبب صورة عبدالناصر !!

د . نجيب حسنى — عماد فتحى — فؤادة فؤاد — عطية عبد البديع

○ لأول مرة من ١٠ سنوات○

إنحسار جماعات التطرف الدينى فى الانتخابات الطلابية

فوز ساحق لطلاب النشاط فى كليات الاعلام والاقتصاد والبيطرى والزراعة والاداب

شركات توظيف وراء الفشل الكبير

أين ذهب طلاب عين شمس المعتقلون ؟

كتب ــ ثروت شلبى

اصدر زكى بدر وزير الداخلية قرارا يوم ١٧ نوفمبر الحالى باعتقال طلاب جامعة عين شمس المعتقلين وهم احمد حسن « تجمع » وعلاء الدين عامر ومحمد عثمان وصلاح عامر « حزب عمل » وذلك بعد ان قررت نيابة أمن الدولة العليا بالافراج عنهم .

وقد منع العقيد محمد عوض مامور سجن طرة المودع فيه المعتقلون الاربعة ، هيئة الدفاع عنهم من زيارتهم وتضم أحمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل ومها وهبة و أحمد قناوى و أحمد كيلانى .

وقدم المحامون بلاغا للنائب العام أبدوا فيه تشككهم من وجود المعتقلين بالسجن وتعذيبهم . خاصة بعد حادث الامن المركزى واقتحامه زنازين المعتقلين بسجن استقبال طرة . ولم يعرف مكانهم حتى الآن .

كما تقدم اكثر من ٥٠٠ محام ببلاغ للنائب العام ضد مامور سجن طرة لاعتقاله اشرف فهمى المحامى فى مكتبه اثناء زيارته لموكل له وترحيله الى ادارة مباحث امن الدولة بوزارة الداخلية للتحقيق معه .

المعروف ان العقيد محمد عوض مامور سجن طرة كان من المتهمين فى قضية التعذيب ..

□ بسبب الانتخابات

الأمن يعتقل ثلاثة طلاب فور خروجهم من لقاء مع محافظ البحيرة

اعتقلت مباحث أمن الدولة ثلاثة من طلبة كلية اداب دمنهور فور خروجهم من اجتماع مع د . عادل الهامى محافظ البحيرة للاعراب له باسم الطلاب عن ضيقهم الشديد من التدخلات الامنية والادارية فى الانتخابات الطلابية ..

ومن ناحية أخرى جرت عدة اشتباكات يوم الأربعاء الماضى بين الطلاب وقوات الأمن المركزى أصيب فيها عدد كبير من الطلاب .

كانت ادارة الكلية قد حاولت تأجيل الانتخابات مما أدى الى احتجاجات واسعة

نقطة نظام

القاضى .. والقضية

عندما مرت جلسة مجلس الشعب بهدوء .. دون اشارة تذكر الى ما يتردد الآن حولنا من الفساد والافساد الاقتصادى والسياسى .

عندما لاذت « المعارضة » و« الموافقة » بالصمت ولم يكدر احد منهما الصفو العام بذكر ملجرى وميجرى حولنا هذه الايام ..

عندما شعرت ان كل « الاطراف » صاحبة مصلحة فى قتل الحقيقة على الشفاه .

تذكرته وقد عاد من جديد ..

تذكرت الدكتور محمود القاضى وقد عاد ليقدم ٢٢ سؤالا حول الفساد كما فعل منذ عشر سنوات .. ولكن ليسأل ألف سؤال وسؤال .. فما يجرى الان لايكفى له عشرين .. أو ثلاثين أو حتى مئة سؤال .

ذلك ان حجم الفساد وتنوعه أكبر بكثير من مجرد السؤال لذلك .

تخيلته وقد وعاد لايسأل لويتهم . ولكن ليقدم بالنموذج الحى كيف توصل الى حل تلك المعادلة الصعبة فى ذلك الجمع بين « العمل السياسى » و« والاعمال الخاصة » بين رجل السياسة .. ورجل المال و الأعمال ...

عندما أصبح القاضى عضوا بمجلس الشعب .. أغلق مكتبه مصدر رزقه الوحيد . حسم القضية وقال .. فى العمل السياسى لايوجد « تاجر وترزى » .. كذلك لاوجود المحامى الذى يجمع بين القانون .. والاستشارات الاستثمارية ! ! لايوجد مقاولات فى العمل السياسى ومن قال بغير ذلك فهو انتهازى كذاب .

وبالفعل .. كانت كل وقائع الفساد مصدرها الجمع بين « هاتين الوظيفتين » ! ! ولننتظر حولنا فى عيد المعارضة لنتأكد مما قاله القاضى منذ عشر سنوات ..

لننتظر حولنا . الى كل من ترددت اسماؤهم فى قضايا الفساد ابتداء من الاغذية الفاسدة وحتى توظيف الاموال ، لتجدهم جميعا وبلا استثناء ــ تاجر وترزى ــ ولا تبرير لذلك لأن المسألة ــ اختيار وعلى كل ان يتحمل مسئولية اختياره .

لننتظر حولنا فى يوم المعارضة ذكرى رحيل الدكتور محمود القاضى كى نتأكد ان القاضى الذى ذهبت مازالت منظورة ولم يفصل فيها بعد .. ومازال المجنى عليه يعلنى من « التاجر و الترزى » .. ورجل السياسة الذى لايفرق بين الدستور .. وعلب الصلصة الفاسدة علينا ان نرفض الفساد ولنعلن يوم المعارضة يوما قوميا لمحاربة الفساد وكشف قيادات الافساد السياسى والاقتصادى الذين حولوا عرق الشعب المصرى الى « أرانب » ... « وبلكو » .. و .. و .. الى اخر هذه القائمة من مصطلحات العصر ذلك هو الاحتفاء الحقيقى بذكرى الرجل فهل نفعل ! !

نجاح عمر

زكريا عزمى يحاصر نفوذ كمال الشاذلى

كمال الشاذلى

كمال الشاذلى أمين التنظيم بالحزب الوطنى والذى يقوم بدور كبير فى ادارة جلسات مجلس الشعب والذى يمارس سطوته على نواب الحكومة يعانى حاليا من تقلص نفوذه داخل المجلس وخارجه نتيجة قيام د . زكريا عزمى أمين رئاسة الجمهورية وعضو المجلس بالدور الاكبر فى هذه المهام التى كانت مقصورة سابقا على الشاذلى بالاضافة الى ان الموقع الذى يشغله عزمى قد حرم الشاذلى من ميزة رفع التقارير لرئيس الجمهورية عما يجرى داخل المجلس .

معروف ان الشاذلى يشعر باحباط كبير بعد ان فقد امله فى تعيينه وزيرا لشئون مجلس الشعب خلفا للوزير الراحل عبد الحميد رضوان .

أسرار الأسبوع

علقة ساخنة لأشرف السعد

أشرف السعد

نال أشرف السعد ورجاله أول هذا الأسبوع « علقة سخنة » من أصحاب محل سوق الميدان بشارع مراد بالجيزة . كان أشرف ورجاله قد فتحوا أبواب المحل بالقوة ، بعد كسر أقفاله للاستيلاء عليه بالقوة . تحت دعوى أن السعد قد إشتراه بمبلغ (٢,٥) مليون جنيه .. السعد حتى الآن لم يسدد ثمن المحل رغم أنه رصده ضمن مركزه المالى . صاحب سوق الميدان فسخ عقد البيع .

تقدم ثلاثة مواطنين الأسبوع الماضى ببلاغات للمدعى الاشتراكى ، طالبوا فيها برد أموالهم لدى شركة السعد .

آخر إنجازات (!) أشرف السعد . شراء السيارة رقم ١١ ضمن اسطول السيارات الخاصة به . السيارة الجديدة ماركة مرسيدس أسبور .

■■■■■

مديرية الإمن تعجز عن تنفيذ حكم قضائى ضد مليونير

● عجزت مديرية امن القليوبية عن تنفيذ حكم قضائى بطرد المليونير حافظ ابوالنجا من ارض مملوكة للسيدة سهير مصطفى عبد الرحمن ، ومساحتها ١٧ فدانا وقال مدير الأمن ان التنفيذ سيتأجل لأسباب أمنية !

كانت السيدة سهير قد حصلت على حكم قضائى برقم ٢٠٣ لسنة ٨٨ فى ابريل الماضى بأحقيتها فى الأرض ، وخسر المليونير الدعوى بعد ان ادعى ان صاحب الأرض باعه اياها قبل سفره للخارج ، وأقام عليها مبانى ومزارع .



ماذا حدث فى الجمعية العمومية للمحامين يوم الجمعة الماضى ؟

عقدت الجمعية العمومية العادية لنقابة المحامين ظهر يوم الجمعة الماضى برئاسة النقيب احمد الخواجة . وحضرها اكثر من ١٥٠٠ محام . ضاقت بهم قاعة الاجتماعات التى لاتستوعب اكثر من ٤٠٠ محام . فاضطر الباقون للجلوس فى حديقة النقابة وخارج القاعة . مما أحدث ارتباكا استغله التيار الاسلامى بقيادة مختار نوح عضو مجلس النقابة فى طرح شعارات دينية مثل « الله اكبر .. ولله الحمد .. اسلامية .. اسلامية » مما احدث رد فعل تلقائى من جموع المحامين الذين هتفوا شعارات قومية منها « تحيا مصر .. تحيا مصر » ..

من ناحية اخرى .. وزع المحامون اليساريون بيانا بوجهة نظرهم فى الخلاف القائم بين اعضاء مجلس النقابة طالبوا فيه بضرورة وحدة النقابة

كما تضمن البيان عدة نقاط هامة

* اجراء انتخابات نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة فى اسرع وقت .
* توحيد كافة الجهود لمناقشة وحل مشكلات جموع المحامين الاقتصادية والمهنية .
* مواصلة المعركة ضد قانون المحاماة الحالى رقم ١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته .
* تطوير دور نقابة المحامين فى النضال الوطنى والديمقراطى فى مواجهة الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان والاوضاع التى يعانى منها الشعب المصرى

وصرح وجيه عباس المحامى ومقرر مكتب المحامين بحزب التجمع « للاهالى » . بأن مكتب المحامين بالتجمع قد عقد عدة اجتماعات لمناقشة اوضاع نقابة المحامين وحضرها محمد فهيم أمين عضو مجلس النقابة كما حضر النقيب احمد الخواجة اجتماعا أخر . وذلك بهدف وضع الخطوط الرئيسية لجمع شمل المحامين ووقف انقسامهم خاصة داخل مجلس النقابة العامة .

■■■■■

عرفات فى القاهرة

ستقيم اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية فى اوائل شهر ديسمبر القادم مهرجانا شعبيا ضخما بمناسبة مرور عام على انتفاضة الشعب العربى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة .

وقالت مصادر اللجنة ان المهرجان الذى ستشارك فى اقامته احزاب المعارضة المصرية بالتعاون مع اتحاد عمال مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ويحضره السيد ياسر عرفات وعدد من الشخصيات السياسية والفكرية المصرية والعربية سيشمل وسائل دعم الانتفاضة وسبل استمرارها ، وسيلقى فيه عرفات وممثلو الاحزاب المصرية عددا من الكلمات بالاضافة الى تقديم العروض الغنائية والمسرحية والسينمائية وإقامة معرضا للفنون الشعبية الفلسطينية

لجنة السلام تطلب نقل جلسات الأمم المتحدة الى جنيف

أرسلت اللجنة المصرية للسلام ونزع السلاح برقية الى السفير الامريكى بالقاهرة تحتج فيها على الموقف الامريكى الرافض منح عرفات تأشيرة دخول لمقر منظمة الأمم المتحدة مما يعد مخالفا للاتفاقية المبرمة بين الامم المتحدة والحكومة الامريكية كما أبرق رئيس اللجنة خالد محيى الدين الى بيريز دى كويلار سكرتير عام الامم المتحدة يناشده السعى نحو نقل مناقشات الجمعية العامة الى المقر الاوربى فى جنيف حتى يتمكن ياسر عرفات من ابلاغ المجتمع الدولى قرارات انشاء الدولة الفلسطينية من فوق منبر عالمى له دوره وأهميته .

بعد ان فشلت جنرال موتورز

سيارة مصرية تقدمها هيئة التصنيع

كتب : محمود الحضرى

صرح الفريق ابراهيم العرابى رئيس هيئة التصنيع العربية « للاهالى » ان الهيئة تضع فى اولى اهتماماتها « التعاون الصناعى مع وزارة الصناعة وشركاتها » وان مشروع انتاج سيارة مصرية مع الوزارة مستمر وسيتم انتاجها بالموديل والنوع الذى تختاره الصناعة . ولن نرفض ذلك وماستعرضه علينا . وسنزيل اى خلاف فى هذا الشأن بهدف توسيع مجالات التعاون . واكد الفريق العرابى ان الموضوع سيناقش على اوسع نطاق فى مناقشات تصنيع المعدات الاستثمارية يوم ٢١ ديسمبر المقبل .

الفريق ابراهيم العرابى

الجدير بالذكر ان هناك اختلافا فى وجهات النظر حول اختيار نوع السيارة المراد تصنيعها محليا بين وزارة الصناعة وهيئة التصنيع حيث ترى الصناعة اختيار احد الموديلات التى تنتجها النصر للسيارات والتركيز عليها باعتبارها الشركة الام فى صناعة السيارات بمصر . وترى الهيئة العربية اختيار موديل اخر مثل « البيجو » او « الرينو » .

وحول امكانية تصنيع السيارة « البولونيز » قال الفريق العرابى اننا سندرس ذلك ونناقش مدى القدرات المتاحة للتصنيع واضاف فى تصريحاته « للاهالى » انه لاول مرة يصل حجم التعاقدات بين الهيئة ووزارة الصناعة الى ١٢ مليون جنيه بالعديد من المشروعات مثل خطوط الشفاطات والسيور وبعض اجزاء السيارات .

وقال م . محمد عبد الوهاب وزير الصناعة . اننا نوظف كافة الامكانيات سواء فى الوزارة او الهيئة العربية لخدمة تطوير الصناعة القومية .

كان الوزير ورئيس الهيئة قد افتتحا مساء اول امس الاثنين . المؤتمر الاول لمدارس الجودة الصناعية فى العالم ، لاختيار الانسب لمصر . للدخول فى المنافسة بالاسواق الدولية .

■■■■

الاجور فى ثلاثة عهود

مصطفى منجى وكيل لجنة القوى العاملة فى مجلس الشعب أكد أن التفاوت بين صغار العاملين وكبارهم فى الدولة وصل الى ٢٥٠ ضعفا .. وقال ان هذه النسبة كانت قبل الثورة ١ : ٢٤ خفضتها الثورة الى ١ : ١٠ وعادت لتصل الآن ١ : ٢٥٠ ضعفا .

مذبحة السيارات فى اتوبيس وسط الدلتا

كتب / احمد نجم

قرر رئيس مجلس ادارة شركة أتوبيس وسط الدلتا تكهين ٣٧ سيارة من ماركات مرسيدس إيرانى وتركى وورد رغم ان بعض السيارات تعمل بحالة جيدة وتحقق أيرادا مرتفعا . وذلك لافساح المجال امام السيارات « هليك » التى اشتراها رئيس الشركة بمبلغ ٦ مليون جنيه والتى لاتحقق ايرادا مطلقا لارتفاع تعريفتها على خط المحلة وطنطا ــ القاهرة .

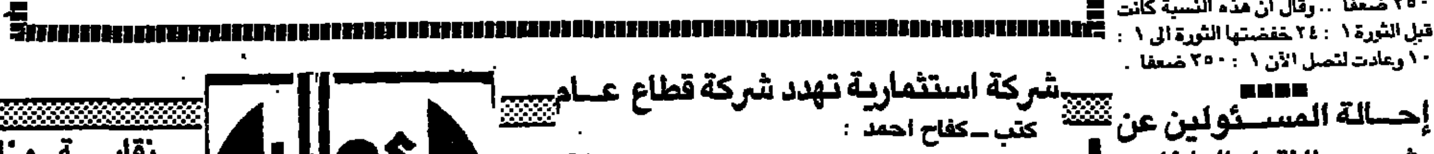
وكان قد تم بيع السيارتين رقم ٣٥٢ ، ٣٥٣ اللتين بيعتا باقل من عشرين ألف جنيه لاحدى الشركات السياحية بطنطا رغم أنهما تعملان بحالة جيدة ويصل سعرهما الى اكثر من ١٥٠ ألف جنيه .





كما تسبب المسئولون بالشركة فى ضياع مبلغ ٤٥ ألف جنيه قيمة انشاءات مرافق لموقف الشركة الجديد بعد تبرع حى اول طنطا بقطعة أرض لاقامته ، وقامت هيئة السكة الحديد بدق علامات على أرض ملكها من بينها أرض الموقف الجديد وبعد اتصالات تم رفع علامات السكة الحديد وآلت الارض الى حى اول طنطا بعد أن استفاد باموال الشركة ..

من ناحية أخرى رفض رئيس الشركة اللواء محمد جلال عبد المجيد طلب نقابات الشركة الثلاث « كفر الشيخ ــ الغربية ــ المنوفية » بشأن اعادة صرف حوافز الايراد الشهرى للعمال والتى كانت مقررة من قبل كما رفض اعادة صرف حصيلة رسم الجهاد المستقطع من عمال الشركة بقرار جمهورى منذ ١٩٧٢ والذى استمرت الشركة فى استقطاعه بعد الغائه بالقانون رقم ٣٤ فى عام ١٩٨٢ وحتى اغسطس ١٩٨٧ . طالبت النقابات بصرف الفروق المستقطعة بدون وجه حق فى مذكرة أرسلتها الى لرئيس الشركة فقام بالضغط على رئيس نقابة المنوفية الذى سحب طلب نقابته ويحاول اقناع رئيسى نقابتى كفر الشيخ والغربية بسحب مذكراتهم .



إحالة المسئولين عن مشروع النقل الداخلى بالجيزة للنيابة

كتب ــ مسعد نوار

أحال مجلس مدينة الجيزة عددا من المشرفين على مشروع النقل الداخلى لمدينة الجيزة ، إلى النيابة للتحقيق معهم ، بتهمة إهدار ونهب المال العام . من بين المحالين إثنين من المجلس الشعبى المحلى للجيزة ، وبعض أعضاء اللجنة النقابية .

■■■■■

عمارة أوقاف قويسنا ومأساة الصرف الصحى !

كتب ــ حمدى الليثى :

تظاهرت ٤٠ أسرة بعمارة الأوقاف بقويسنا الأسبوع الماضى احتجاجا على تجاهل مجلس مدينة قويسنا حل مشكلة الصرف الصحى لعمارة الأوقاف رغم دفع هيئة الاوقاف ١١ ألف جنيه لتنفيذ المشروع .

طلب مجلس المدينة من هيئة الاوقاف ١١ ألف جنيه أخرى لاتمام المشروع .



شركة استثمارية تهدد شركة قطاع عام

كتب ــ كفاح احمد :

ارسلت اللجنة النقابية بشركة الكابلات الكهربائية المصرية ــ قطاع عام ــ مذكرة الى النقابة العامة للصناعات الهندسية تطلب تدخلها لدى وزارة الصناعة لعدم السماح باقامة مصانع انتاج الكابلات حيث ان انتاج الشركة ــ فضلا عن ثلاث شركات خاصة أخرى ــ يغطى احتياجات السوق المحلى والتصدير . تقول المذكرة ان د . عادل جزارين رئيس إتحاد الصناعات يسعى للحصول على موافقة الوزارة لاقامة شركة استثمارية لانتاج الكابلات التليفونية




٨ ديسمبر .. ندوة دولية حول الانتفاضة والحريات النقابية

تبدأ فى العاشرة من صباح ٨ ديسمبر المقبل بفندق سفير بالدقى ، ندوة دولية حول الانتفاضة الفلسطينية والحريات النقابية فى الوطن العربى . دعا للندوة اتحاد المحامين العرب ومركز الدراسات والحقوق النقابية المصرى . بمناسبة مرور عام على بدء الانتفاضة وقرار اتحاد النقابات العالمى باعتبار ١٩٨٨ عاما دوليا للحريات النقابية . تناقش الندوة تقريرين حول انتهاك اسرائيل لحقوق العمال الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة . والحريات النقابية فى الوطن العربى . يشارك فى الندوة أعضاء المجلس الادارى للمركز الدولى للحقوق النقابية ، الذين يتصادف اجتماعهم فى القاهرة يوم ٧ ديسمبر . ومن بينهم ابراهيم زكريا السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمى ، ومندوبى الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية وفرنسا والنرويج والهند وغانا والمكسيك . يحضر الندوة أيضا بعض النقابيين والشخصيات العامة العربية من كل من مصر وفلسطين والسودان والكويت والأردن واليمن الديمقراطى والجمهورية العربية اليمنية والجزائر والمغرب .

نشرة

● أرسل صلاح عبد اللطيف أحمد نائب رئيس اللجنة النقابية للعاملين بمصانع ومحلات جروبى الامريكيين « عبد العظيم لقمة وشركاه » يطالبنا بمخاطبة وزير القوى العاملة ورئيس اتحاد العمال بشأن تعديل المادة ٤٢ من القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ . المادة تنص على منح العاملين بالقطاع الخاص علاوة دورية سنوية بنسبة ٧٪ بحد أدنى جنيهان و أقصى ٧ جنيهات . يطالب رئيس النقابة بتعديل المادة لرفع قيمة العلاوة وحدها الاقصى أسوة بالعاملين بالحكومة والقطاع العام .

● لم يصرف العاملون بالجمعية الاستهلاكية العامة بسوهاج (٤٠٠ عامل) علاوة الـ ١٥٪ حتى الآن .. وكانوا قد صرفوا علاوة العام الماضى (٢٠٪) بعد قرار صرفها بسبعة شهور وبدون أثر رجعى ! !

● اصدر مركز الدراسات والحقوق النقابية مؤخرا ثلاثة كتيبات حول الحكم القضائى فى قضية اضراب سائقى السكة الحديد ، والاتفاقيات الدولية والعربية بشأن الحريات النقابية . والانتهاكات ضد حرية العمل النقابى فى مصر . وصدرت الكتيبات بمناسبة قرار اتحاد النقابات العالمى باعتبار ١٩٨٨ عاما دوليا للحريات .

محافظة القاهرة تستولى على أخر محاجر الطوب الرملى

بدأ أمس الثلاثاء الاستيلاء على مساحة ٥٠ فدانا هى الجزء المتبقى من محاجر شركة الطوب الرملى « ٣٠٠٠ عامل » لصالح مشروع الاسكان منخفض التكاليف التابع لمحافظة القاهرة .

الاستيلاء يتم بناء على قرار من المحافظ . كان مدير ادارة المحاجر بالمحافظة قد أرسل خطابا للشركة (ق . ع) يوم ٧ نوفمبر الحالى يخطرها بالتقدم بطلب أخر ــ اذا رغبت ــ فى استغلال مساحة اخرى كمحاجر على ان تتولى الارشاد عن تلك المساحة . تنفيذ القرار يؤدى لاغلاق الشركة وتشريد عمالها ..

نقابة روزاليوسف تطلب من المحكمة فصل رئيس النقابة العامة

أجلت محكمة العمال الجزئية بمجمع المحاكم بالجلاء الى جلستها يوم ٢٥ ديسمبر القادم ، نظر الدعوى المرفوعة من اسماعيل عوف عضو مجلس الادارة المنتخب بمؤسسة روزاليوسف ومحمد ابراهيم هاشم رئيس اللجنة النقابية بالمؤسسة للمطالبة باسقاط عضوية محمد الفقى رئيس النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة من نقابة المؤسسة والنقابة العامة ، باعتباره ممثلا للمالك بحكم تعيينه من قبل مجلس الشورى فى الجمعية العمومية للمؤسسة ، ويشغل وظيفة مدير ادارة التوزيع والاشتراكات ، وهى من وظائف مستوى الادارة العليا التى حظر القانون على شاغليها الترشيح للنقابات العمالية .

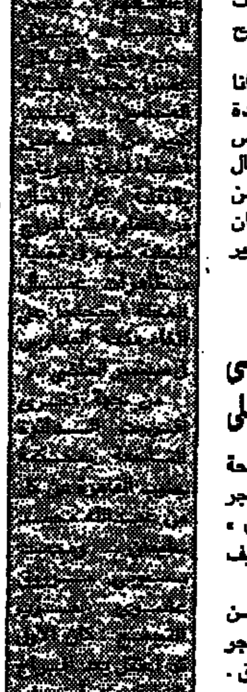
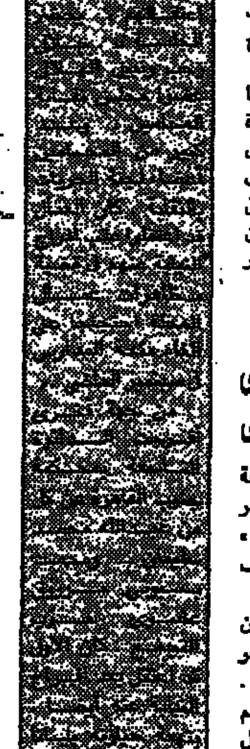
كما أصدر أعضاء مجلس ادارة نقابة روزاليوسف بيانا موجها الى اعضاء الجمعية العمومية للنقابة العامة المنعقدة اليوم (الاربعاء) والتى ستناقش ضمن أعمالها طلب رئيس النقابة العامة بفصل سبعة أعضاء من نقابة المؤسسة . قال البيان ان رئيس النقابة العامة سبق أن أسقط عضوية كل من النقابى اسماعيل عوف والكاتب محمود السعدنى ، وان الخلاف قد تفجر عقب قيام مجلس ادارة اللجنة النقابية بتغيير هيئة مكتب النقابة على غير مايريد الفقى .

■■■■■

حصانة مجلس الشورى تمنع عقاب رئيس نقابة

قررت النقابة العامة للنقل البرى تجميد نشاط أمين صندوق نقابة هيئة النقل العام بالقاهرة السابق ، بعد التحقيق معه فيما نشرته « الاهالى » فى ٢٢ مايو ١٩٨٥ عن اختلاس ٧٥ ألف جنيه من أموال النقابة وتحرر بذلك محضر رقم ٢٥١٤ / ٨٤ ادارى نيابة الأزبكية ضد كل من موسى خضر رئيس النقابة وعضو مجلس الشورى ، و أمين صندوق النقابة . والمنظور الآن أمام نيابة الأموال العامة بالعريضة رقم ٣٧ لسنة ١٩٨٦ . غير أن رئيس النقابة لم تتخذ ضده أية اجراءات من قبل أية جهة ، لتمتعه بحصانة مجلس الشورى ! !

حرية الشركات .. وحقوق العمال

انتهت الحكومة ــ منفردة ــ من اعداد تعديلات قوانين العاملين . وصرح أحمد العماوى رئيس اتحاد العمال يوم الخميس الماضى ، بأن الاتحاد السوفيتى سيقدم تصوراته بهذا الشأن آخر ديسمبر المقبل ، بعد مناقشة مشروعات الحكومة ، على مستوى النقابات العامة (٢٣ نقابة) ولجانها (٢٢٠٠ لجنة) ومواقع العمل !

تضمن تصريح العماوى أن هناك تصورا عماليا بأن يكون قانون العاملين بالقطاع العام اطارا عام ، تترك فى نطاق الحرية للشركات لكى تضع لوائح نوعية تنظم وتحدد صرف الاجور والحوافز والبدلات ، وذلك حسب طبيعة عمل كل قطاع .

هذا التصور يحمل مخاطر جسيمة تمس مصالح العامل ويطرح تساؤلات هامة تعرضها « الأهالى » على العاملين والنقابيين والمهتمين بالأمر للمشاركة فى الاجابة عليها والحوار حولها وتقديم تصوراتهم واقتراحاتهم .. ومن بينها :

● ألا يقتضى ترك الحرية للشركات لتحديد الأجور والحوافز والبدلات .. ترك الحرية فى المقابل لممارسة حقهم المشروع فى الاضراب والاعتصام والتظاهر السلمى ؟ وهى أسلحة مشروعة بحكم الاتفاقيات الدولية التى صدقت عليها مصر

● ألا يقتضى هذا أيضا أقرار حق نقابات العمال فى المفاوضة الجماعية حول شروط العمل والأجور ، وحق اللجوء الى القضاء فى نزاعات العمل ، بدءا من نقابات المنشآت وحتى النقابات العامة ؟

● ومن يحاسب ادارات القطاع العام اذا كانت بعضها فاشلة ، أو غير مؤمنة بهذا القطاع ، أو تعمل فى نفس الوقت فى شركات الاستثمار وتسخر وحداتها العامة لصالح الوحدات الاستثمارية .. وقد تكرر هذا كثيرا فى سنوات الانفتاح ومازال ؟ ألن ينعكس هذا بالضرورة على رؤية تلك الادارات بالنسبة لأجور العمال ؟ ألا يقتضى الأمر عودة لجان الانتاج عودة الشخصية الاعتبارية لنقابات المنشآت ومنحها سلطات أوسع ؟

● ألا يحمل تصور ترك الحرية للشركات فى تحديد الأجور مخاطر تجزئة الطبقة العاملة الى كيانات صغيرة مفتتة مبعثرة ، تتزايد الفجوة كثيرا بين مجموعاتها فى الأجور ومستوى المعيشة ؟ ألا ترك ذلك مجال الصراع مفتوحا وفقا لقدرات كل طرف من طرفيه فى كل موقع عمل أو قطاع ــ العمال وأصحاب العمل ــ على انتزاع الحقوق من جانب العمال ، أو سلبها من جانب أصحاب العمل ؟

مرة أخرى : تدعو للحوار ...

حسن بدوى

إقتراحات حول قانون الاستثمار

قدم د . محيى الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار مذكرة الى مجلس الوزراء بمقترحاته حول مشروع قانون الاستثمار الموحد الذى لم توضع صورته النهائية حتى الآن . يقترح د . الغريب تحويل الهيئة العامة للاستثمار الى هيئة قومية يرأسها رئيس الوزراء ــ لا وزير الاقتصاد ــ وأن يكون نائبها بدرجة نائب رئيس وزراء ، كما يقترح ألا ينص القانون الموحد على المزايا والاعفاءات المسموح منحها لمشروعات الاستثمار وإنما يترك مداها وحجمها لتقدير مجلس إدارة الهيئة .

■■■■■■

وتم حصر الأسماء

علمت الاهالى أن كشفا باسماء الصحفيين سواء الصحف القومية أو الحزبية تم اعداده من جانب وزير الداخلية ، وشاركت فى اعداده هيئة سوق المال .

الكشف يضم اسماء قيادات كبيرة فى الصحف القومية غير الاسماء التى تداولتها الاشاعات وبعضهم هاجم فى الاونة الاخيرة شركات التوظيف بشراسة .

■■■■■■

ممنوع : الكتب !

قامت أجهزة مباحث أمن الدولة بمطار القاهرة الدولى بالتحفظ على الفنانة حياة الشيمى وابنتها عند عودتهما من سوريا يوم الخميس الماضى ، حيث كانت تشارك فى مهرجان دمشق الدولى ضمن الوفد المصرى الرسمى الذى شارك بتقديم مسرحية الملك هو الملك

تم تفتيش الحقائب بصورة مزرية . كما صودر كل ما كان بصورتها من كتب وشرائط . وأفرج عنها فى المساء بعد احتجازها ما يزيد عن ست ساعات .

■■■■■■

● رئيس نادى رياضى سكندرى شهير كان معروفا بعلاقاته الوثيقة بالسادات تعرض مؤخرا للضرب الشديد ولتمزيق ملابسه

التعدى وقع من مجموعة متحمسة من جمهور النادى الذين استاءوا من هزائم النادى المتكررة ومن رفض رئيس النادى تغيير المجموعة المشرفة على الكرة

ردا على معمر القذافى :

ستبقى الناصرية نظرية الثورة العربية

فى حوار طويل عن الفكر والثقافة نشرته « المستقبل » الباريسية قال معمر القذافى ان الناصرية قد انتهت وأن عبد الناصر لم يكن مفكرا بل قائدا سياسيا ويبدو مدهشا ان تصدر مثل هذه الاحكام عن معمر القذافى الذى ينظر اليه الكثيرون باعتباره فرعا من نهر الثورة العربية الذى يمثل عبد الناصر مجراه الرئيسى . لكن الدهشة تخفت عندما يصف معمر القذافى الكتاب الاخضر بانه زبدة تاريخ العالم وخلاصة امال البشرية فعندئذ يبدو الحكم على الناصرية بالانتهاء هو محاولة لاغلاق الباب فى وجهها لينفتح امام الكتاب الاخضر

حمدين صباحى

من حق القذافى أن يرى نفسه مفكرا وينكر ذلك على عبد الناصر . وأن يرى فى النظرية الجماهيرية مستقبل البشرية بينما يحاصر الناصرية فى اقفاص الماضى الذهبى الذى انقضى دون رجعة . ولجبنا ان نختلف معه فى كل هذا خلافا يشمل نقاطا اساسية فى انكاره النظرية وتجربته التطبيقية . ولكننا نؤثر — الآن — استبعاد هذه النقاط

■ الناصرية ليست « أيام عبد الناصر » انها اعظم وأكبر وأكثر من ان تسجن بين أقواس الزمان القصير والمتألق فى الخمسينات والستينات . فهى التجربة الثورية الأغنى فى التاريخ العربى المعاصر وقد كانت وستبقى مصدر الهام لا للناصريين وحدهم بل لقوى حركة التحرر والتقدم العربى كلها . وقد لانبالغ اذا قلنا ان خريطة الصراعات الاجتماعية والسياسية والحضارية الراهنة فى الوطن العربى يمكن اختصارها الى جملة واحدة هى : الموقف من الناصرية وعبد الناصر .

ولقد انقضت ايام عبد الناصر بوفاته لكن الناصرية لم تنته .. لقد سقطت من السلطة لكنها استمرت فى قلوب الجماهير العربية وعقولها :

● استمرت الناصرية متجسدة فى القوى الاجتماعية التى صعدت مع الناصرية وفى مقدمتها الفلاحون والعمال ولا أظن القذافى — او سواه — ينكر ان عبد الناصر لم يزل هو بطل الجماهير الشعبية من المحيط الى الخليج حتى الآن رغم محاولات مجهدة بذلها الكثيرون لكى يحتلوا نفس مكانته فى قلوب وعقول الجماهير .

واستمرت الناصرية متجسده فى طلائع سياسية اكثرها لم يتمكن من تنظيم نفسه وأقلها استطاع ان يمتلك تنظيمه اوحزبه . ولايملك القذافى أو سواه ان ينكر انتشار المنظمات والاحزاب الناصرية على امتداد الوطن العربى ومن بينها الحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التأسيس فى مصر وهى احزاب ومنظمات تناضل فى شرف التزاما بالناصرية رغم انقضاء ايام عبد الناصر

واستمرت الناصرية متجسدة فى فكر ثورى عبقرى يفسر واقعنا العربى من أجل تغييره . ولقد رحل عبد الناصر لكن الناصرية كفكر ثورى لم تزل تمارس تأثيرها الى الآن باتجاه المستقبل ..

عبد الناصر تلميذ نجيب

■ لقد كان عبد الناصر مفكرا ثوريا من طراز نادر فهو لم يمارس الفكر كوظيفة ، أو من برج عاج . بل كارتباط عضوى بالحركة وسط الجماهير التى يفكر معها ولها ويتعلم منها . وفى قلب الواقع الذى يفكر لتفسيره وتثويره . هكذا كان « المفكر » فى عبد الناصر احد الوجوه البارزة له كقيادة تاريخية مركبة اجتمعت فيها وجوه المفكر والقائد الميدانى للتطبيق . لم يكن عبد الناصر مفكرا من موقع الاستاذ الذى يملى رؤيته الذاتية على الجماهير وعلى الواقع بل كان مفكرا اصيلا من موقع التلميذ النجيب للتاريخ والجغرافيا ولآمال وآلام أمته وروح عصره . هكذا كان عبد الناصر جدلا لا ينقطع بين الفكرة التى يبشربها والواقع الذى يحكم على الفكرة من خلال التطبيق . وعبر هذا الجدل تطورت ، وتبلورت افكار عبد الناصر من مرحلة لشعارات العامة قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى مرحلة امتلاك الخطوط العريضة لنظرية الثورة العربية كما قالها عبد الناصر فى خطبه ومواثيقه وخصوصا « الميثاق الوطنى » .

لقد انهمك عبد الناصر — كما قال — فى حياتنا بحثا عن النظريات ولم ينهمك فى النظريات بحثا عن حياتنا . وكثمرة لهذا الانهماك تبلورت « النظرية الناصرية » .

ان النظرية الناصرية تحمل اسم فرد كما يقول القذافى فى حواره ولقد أصاب حين وصف الناصرية بأنها نظرية (ولعل فى وصفه ردا على قوله ان عبد الناصر لم يكن مفكرا) لكنها جاءت تعبيرا عن أمة بكاملها وليس عن الفرد الذى أرتضت الأمة زعامته واطلاق اسمه على نظريتها الثورية .

■ ان مصطلح النظرية الثورية — كغيره — يحتمل تعريفات متعددة فى العلوم الاجتماعية لكن واحدا من أدق هذه التعريفات يقول « النظرية الثورية هى بناء فكرى متسق ومتكامل ومتنام . يقدم فهما واضحا لمجتمع معين فى مرحلة تاريخية معينة بغرض تغيير الواقع . ويتضمن هذا الفهم أولا تحديد المشكلة الجوهرية للواقع ، ثانيا الحل الجذرى للمشكلة ، ثالثا قوى التغيير والقوى المضادة ، رابعا أداة التغيير ، خامسا اسلوب التغيير .

ولقد قدم عبد الناصر المفكر الثورى فى تجربته العظيمة مفاهيم فكرية متكاملة ومتسقة ومتنامية تكون بناء النظرية الثورية العربية وفقا لهذا التعريف العلمى الدقيق .

فالناصرية تحدد — اولا — المشكلة الجوهرية التى يعانيها مجتمعنا العربى من المحيط الى الخليج كمشكلة واحدة لها مجموعة اعراض متكاملة هى الاستعمار والتبعية والصهيونية والتسلط والتفرقة الطبقية والتخلف والتجزئة والاقليمية واهتزاز الهوية الحضارية وغياب الدور الحضارى . وتحدد — ثانيا — الحل الجذرى الواحد بآفاقه الثلاث : الحرية والاشتراكية والوحدة . وتحدد — ثالثا — قوى التغيير بالتحالف بين قوى الشعب العربى العامل بقيادة الفلاحين والعمال والقوى المضادة بحلف الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية التى تتشكل من المستغلين (الرأسمالية والاقطاع) والحكام التابعين . وتحدد الناصرية — رابعا — اداة الثورة بالتنظيم الثورى ثلاثى التركيب : الجماهيرى والطليعى كتنظيم قومى التوجه والتكوين . ثم — خامسا واخيرا — أسلوب التغيير وهى الثورة الشاملة التى تجمع فى نسيج واحد مهام التحرر السياسى والتحرر والتقدم الاجتماعى والديمقراطية السياسية والتنمية المستقلة الاشتراكية والتوحيد القومى وتنمية هوية حضارية متميزة

ان كل مصطلح فى الاسطر السابقة يكتسب معنى دقيقا فى الفهم الناصرى لايتسع المقام له هنا . لكن القول . عبد الناصر واجتهادات التيار الناصرى بعد رحيله تكفلت ببلورة هذه الخطوط الرئيسية للناصرية نظرية الثورة العربية . ولم تزل هناك وستظل مساحة مفتوحة للابداع الفكرى الناصرى تحقق التنامى للنظرية وتربطها بالمتغيرات دون إخلال بالثوابت .

■ وفى هذا الاطار ينفتح الناصريون بعقل نقدى على كل ابداع فكرى وتطبيقى ويقرأون تجربتهم وواقعهم وتجارب سواهم . ويستفيدون من المفكرين القوميين الذين استلهموا فكرهم من التجربة الثورية بالناصرية وانتسبوا اليها صراحة او ضمنا مثل نديم البيطار وعصمت سيف الدولة وعبد الريماوى وغيرهم من المفكرين والباحثين . وفى هذا الصف نضع اجتهادات معمر القذافى باعتبارها — كغيرها — ابداع يستحق التأمل والمناقشة واذا كنا نعتبر الناصرية هى المجرى الرئيسى لنهر الفكر الثورى فان كل هذه الاجتهادات تكتسب اهميتها وتأثيرها فى الواقع بمقدار ارتباطها كفروع بمجرى النهر العظيم .

على من تقع المسئولية السياسية عن ضياع أموال الشعب ؟

لم تزل ماساة : ضياع البلايين من اموال مئات من صغار ومتوسطى المدخرين من المصريين الذين خدعوا بواسطة شركات توظيف الاموال الشغل الشاغل للمصريين جميعا يستوى فى ذلك من وقع فريسة لهذه الشركات . او غيرهم ممن لايملكون اموالا لتوظيفها او من اسعدهم الحظ او منعهم الحذر من الانخداع بالطنين الاعلامى الهائل والحملة الاعلانية المكثفة التى ملأت بها هذه الشركات مصر لسنوات عديدة والتى ادت الى التغرير بالكثيرين .

وقد ازاحت البيانات التى امتلأت بها الصحافة — خاصة الصحافة القومية — فى الفترة من ٨ نوفمبر وحتى اصدار النائب العام لقرار بحظر النشر حول التحقيقات التى تجريها النيابة العامة عن حجم الفساد غير مسبوق . ومن ان اهم الاستخدامات التى وجهت اليها هذه الشركات الاموال التى كانت قد اودعت فيها كان هو السعى لشراء كل مراكز النفوذ والتاثير فى المجتمع بما يمكنها من نشر حبائلها واكمال خديعة مئات الالوف من المدخرين

د . ابراهيم سعد الدين

ويغض النظر عن المسئولية الجنائية والقانونية بهذه المجموعة او تلك من الافراد من اصحاب الشركات او المسئولين والتى لايتم اثباتها الا بتحقيق واحكام قضائية عادلة . فلا شك ان العديد من السلطات والهيئات هى مسئولة مسئولية سياسية وادبية كاملة عما حدث من ضياع لاموال الشعب . وهى مسئولية لابد ان تكون موضع محاسبة صارمة

التبديد تحت نظر الحكومة وبصرها

انه من المتفق عليه بين اغلب ان لم يكن بين كل ذوى الراى ان الحكومات المتعاقبة التى تولت ادارة شئون البلاد خلال السنوات الخمس الاخيرة تتحمل مسئولية سياسة كاملة عما حدث . ان احد المهام الرئيسية لاى حكومة هو تأمين الناس على اموالهم وانفسهم وتتفاخر حكوماتنا المتعاقبة بانها حققت وتحقق الامن والامان للمواطنين ان هذه الدعوى تتناقض تماما مع السكوت عن افعال وتصرفات تؤدى فى النهاية الى تبديد اموال الناس وضياعها ان تأمين الناس على اموالهم لايتم فقط بحمايتها بواسطة الشرطة ضد السرقات المباشرة بواسطة صغار اللصوص ، ولا بالامتناع عن تأميمها او مصادرتها فقط وانما يتم ايضا بحمايتها من عمليات التغرير والخداع والتبديد الواسعة التى موريست على رؤوس الاستشهاد وفى علانية كاملة وبمشاركة ومباركة العديد من المسئولين ومن اجهزة الدولة وهيئاتها . ولا تقتصر مسئولية الدولة على التباطؤ فى استصدار التشريعات اللازمة لفرض رقابة صارمة على الشركات تمكنها من حماية اموال المدخرين بل تتعداها الى الامتناع عن استخدام القوانين والتشريعات التى كانت قائمة بالفعل والتى تتيح لها قدرا من ضبط حركة تلقى الاموال واستخدامها ، ومحاسبتها ضريبيا . والتفتيش على الشركات ولا ينقص من مسئولية الدولة انها حاولت بعد طول انتظار انقاذ ما يمكن انقاذه من اموال . ان اهمالها لواجباتها لفترة طويلة هو الذى اضطرها فى النهاية الى استخدام قانون الطوارىء والاوامر العسكرية لتنفيذ التشريع المتأخر الذى اصدرته لفرض رقابة اشد صرامة على شركات توظيف الاموال . وللحد من حجم الكارثة التى تتعرض لها مئات الالوف من الاسر الفقيرة والمتوسطة . ويغض النظر عن مدى نجاح الحكومة فى الحفاظ على الاصول القائمة او استرجاع بعض الاموال المنهوبة فقد بات واضحا ان مئات الملايين من اضطرارات مئات الالوف من الاسر قد تم تبديدها وان استرجاع تلك الاموال او تعويض الناس عن خسائرهم المرتفعة قد اصبح مستحيلا والخلاصة ان حكومات الحزب الوطنى المتعاقبة قد فشلت بالفعل فى القيام بأحد اهم الواجبات التى تلتزم بها اى حكومة الا وهو تأمين المواطنين على اموالهم .

اين كان مجلس الشعب ؟

ان مجلس الشعب بأحزابه المؤيدة والمعارضة يتحمل ايضا مسئولية جسيمة لا تقل عن مسئولية الحكومة . ففضلا عن دوره التشريعى فانه هو المنوط دستوريا بالرقابة على اعمال السلطة التنفيذية . وقد تقاعس المجلس بكافة اتجاهاته عن القيام باى دور تشريعى اوممارسة اى دور رقابى بالنسبة لظاهرة كان خطرها واضح للعيان . ورغم ان بعض السادة من اعضاء مجلس الشعب من الحزب الحاكم قد بادروا فى الماضى الى اقتراح اصدار قوانين للحد من الديمقراطية او فرض سيطرة الحزب الحاكم . فان احدا لم يخطر بذهنه تقديم اى اقتراح لضبط نشاط شركات توظيف الاموال وللحفاظ على حقوق المودعين فيها . كما لم نعلم عن اى سؤال او استجواب من اعضاء المجلس من مؤيدين او معارضين للحكومة بهذا الشأن . بل ان بعض احزاب المعارضة قد اتخذت فى مجلس الشعب موقفا معارضا تماما لاصدار تشريع لفرض الرقابة على شركات توظيف الاموال . ولا يمكن فى هذا الشأن الاحتجاج بان التشريع الذى قدمته الحكومة كان متشددا . فمعارضة البعض كانت لمبدأ فرض الرقابة اصلا . ولم تكن قاصرة على بنود معينة فى التشريع المعروض (الاتجاه الاسلامى بصفة خاصة) وعلى كل فان اى من المعارضين لم يتقدم باقتراحات بديلة للنصوص المقدمة بل قاوموا القانون الجديد مقاومة كاملة .

وماذا عن اجهزة الاعلام واهل الراى ؟

اما مسئولية اجهزة الاعلام . واهل الراى . والمشايخ . والمهنيين وغيرهم من القيادات الفكرية او الدينية او المسئولين فى الدولة والحكم المحلى الذين اشتركوا مشاركة فعلية فى الترويج لتلك الشركات . وبسطوا عليها غطاء من شرعية الدين اوزعموا انها تتمتع بكفاءات خاصة هى خالية منها تماما فانها لا تقل جسامة

ان الامر بالنسبة لاجهزة الاعلام لم يكن قاصرا على التسابق على نشر حملات اعلانية مكثفة عن نشاط تلك الشركات واعمالها وخدماتها — وهو امر شاركت فيه كل اجهزة الاعلام بلا استثناء بما فى ذلك صحيفة حزبنا التى تتحمل مسئولية خاصة لان التجمع كان من اول من حذروا من السلوك غير السوى لشركات توظيف الاموال — فالى جانب الاعلانات المدفوعة بادر العديد من كبار الصحفيين الى تدبيج مقالات دافعت بحرارة عن هذه الشركات وعن نشاطها فى تجميع الاموال . وادعوا بانها تمتلك من الكفاءة مالا تتمتع به الاجهزة المصرفية وغيرها من المؤسسات ودافعوا عن حريتها فى النشاط واتهموا كل محاولة للرقابة اوللضبط بانها تضع العصى فى العجلات وتكبل تلك الشركات بقيود بيروقراطية تخالف طبيعتها . ويصعب تصور ان هذا الدفاع لم يكن متأثرا بمحاولات شركات توظيف الاموال شراء النفوذ فى المجتمع المصرى بطريقة مباشرة او غير مباشرة . ان ما اوردته مجلة المصور حول حجم الاموال التى لم تزل باقية لشركة الريان لدى مؤسسات الصحف القومية ، التى لم يعرف عنها يوما انها حققت ارباحا مرتفعة ، يثير على الاقل الريبة فى تلك الدفاع الحار الذى بسطه كبار كتابنا على تلك الشركات لم يكن ابدا خالصا لوجه الله والوطن . ولا يعتد فى هذا الشأن بالدفاع الذى حاول ان يقدمه رئيس تحرير الاهرام عن الدور الصحفيه بادعاء ان هذه الاموال قد دفعت نظير اعمال كلفت بها الصحف ودورها ومطابعها . فلم يعرف من قبل ابدا ان عشرات الملايين من الدولارات او الجنيهات تدفع مقدما عن اعمال لم تتم بعد الا اذا كان وراء هذا الدفع ما وراءه من اغراض . ولا يقل من مسئولية بعض كتابنا انهم قلبوا ظهر المجن لهذه الشركات واندفعوا فى انتقادها بعد ان وقعت الفأس فى الرأس وانقلب السحر على الساحر .

واذا كان تدفق الاموال كان هو مبعث الانخراط فى الدفاع لدى البعض . فان التغطى برداء الاسلام كان كافيا لاخرين لا منشاق حسام الدفاع عن هذه الشركات بغض النظر عما كان ظاهرا ومعروفا عن سلوكها فى احتكار بعض السلع ورفع اسعارها . وفى تغطية المال الحرام الذى كسبه البعض على حساب شعبنا المسكين ، فضلا عن جمعها لاموال المسلمين للمضاربة بها فى اسواق المال والمعادن الدولية فى لندن ونيويورك وغيرها عن طريق بيوت السمسرة ذات العلاقة الوثيقة برأس المال الصهيونى والدولى . ويغض النظر ايضا عن سعيها الدائم للتجهيل بنشاطها لا فى مواجهة الحكومة فقط وانما قبل المودعين فيها انفسهم وبروز عدم رغبتها فى نشر بيانات صحيحة مدققة عن طبيعة اعمالها وحجم الودائع فيها ومقدار الارباح الحقيقية التى حازتها . ويغض النظر ايضا على انها كانت احد الادوات الرئيسية التى يستخدمها اصحاب الاموال للتهرب من دفع حق الدولة فيما يكسبون

ان كل انواع السلوك غير السوى الذى ساد وانتشر لم ينبه البعض الى حقيقة الخطر على الدعوة الاسلامية ذاتها من الانغماس الاعمى فى الدفاع عن سلوك لا يخدم الوطن ولا ينفع المسلمين بل ان كل ما انكشف من مخاز وآثام لم يمنع ايضا من الاستمرار فى محاولة تحميل الحكومة وحدها اثم ماحدث من ضياع لحقوق الناس ومحاولة تبرئه الشركات من كل العبث باموال المدخرين وبالتالى من محاولة تبرئة النفس من كل مسئولية يتحملها كل من تصدى بغير حذر للدفاع عن ظواهر احاطتها على الاقل العديد من الشبهات وقد انخرط فى نفس السلوك عدد من المشايخ ورجال الدين والمفكرين الاسلاميين الذين استخدموا على الاقل دون حذر لتغطية انشطة تحوطها الريب والشكوك .

اما المستشارون من الاداريين والمحاسبين والمحامين ، والوزراء والمحافظين السابقين وغيرهم ممن عرفوا من اموال تلك الشركات وساعدوها فى تغطية حقيقة اوضاعها ، وفى خداع المودعين بصكوك لاتحمى حقوقهم وتحرمهم من اى قدرة على محاسبة اصحاب الشركات او مساءلتهم فانهم الى جانب خرقهم لاداب مهنهم واستغلالهم لنفوذهم الحالى او السابق قد ارتكبوا اوساعدوا على ارتكاب العديد من المخالفات القانونية التى هى موضع تحقيق النيابة وتقصيها اما اصحاب « كشوف البركة » من المسئولين وبغض النظر عن من هم فانهم مرتشون لابد ان تجرى مساءلتهم قانونيا عما ارتكبوه من جرائم

ان كل اولئك هم عن ضياع اموال الناس مسئولا . ولم ينفع الناس ان يتنصل كل طرف من مسئوليته ليلقيها بالكامل على اطراف اخرى . ولابد من محاسبة شعبية جادة لكل من شارك بشكل مباشر أو غير مباشر فى تبديد مدخرات الاسر الفقيرة والمتوسطة ومحاسبة قانونية وجنائية شاملة لكل من ارتكب اعمالا مخالفة للقانون مهما علت مراكزهم

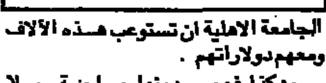
● ● تعليق للاهالى : عن دور صحيفة الاهالى نقول انها بدأت المجلة للتحذير من اخطار شركات توظيف الاموال منذ علم ١٩٨٤ .. وسياسة « الاهالى » هى الفصل بين الاعلان التجارى والتحرير وان الامتناع عن تلقى اعلانات تجارية قاصر على اعلانات العدو الصهيونى والمتعاملين معه .. وخلال تلقى الاهالى لاعلانات تجارية من شركات توظيف الاموال نشرت « الاهالى » ٤٥ مقالا وتحقيقا بخلاف مئات الاخبار ضد هذه الشركات ..

اى ان الاعلان لم يؤثر على التحرير ..

الجامعة الأهلية .. المحاذير والمخاطر

لا أظن ان استاذنا الجليل وزير التعليم كان ينهى عن الحوار حول موضوع الجامعة الاهلية عندما صرح مؤخرا للصحافة المصرية مؤكدا حتمية انشاء هذه الجامعة رغم صيحات الرافضين لا اظن انه كان يدير ظهره للحوار حول هذا الموضوع الهام والحيوى فقد تعلمنا على يديه قيمة الحوار واهميته داخل اروقة الجامعة .

واياكان الامر فى شأن انشاء هذه الجامعة . صدر به قرار ضمنى ام لا . اغلق فى وجهه باب الحوار ام لا . فقد تعودنا ان نقول كلمتنا ونمضى لاطمعا فى رضاء ولادفعا لغضب ولاتاييدا او رفضا للموقف الرسمى فالحق يبقى حقا مجردا بعيدا عن اى ملابسات او ظروف او قرارات .



د . محمد نور فرحات

وابدأ كلمتى فاقول ان حديثى عن الجامعة الاهلية سيكون متحررا قدر الامكان من اى تحيز سياسى او تعصب مذهبى مسبق . وقناعتى اننا نعيش اليوم عصر سقوط التحزبات السياسية الجامدة وانما سأتناول امر هذه الجامعة من منطلق عملى بحت يركز على مدى ملاءمتها لواقعنا التعليمى والجامعى اليوم بحساب الارباح والخسائر وحدها .

والظن الذى لاشك انه سيجتاز مع هذا المقال الى مرحلة اليقين انّ خسائر انشاء هذه الجامعة افدح كثيرا من الارباح التى قد تأتى من ورائها وان ماسيلحق بنظامنا الاجتماعى عامة والتعليمى خاصة من اضرار جسيمة توجب العدول عن مشروع انشاء هذه الجامعة الى ماهو اكثر نفعا وفائدة لواقعنا الجامعى المتردى .

والحقيقة التى انطلق منها ان الجامعة الاهلية ليست بذاتها شرا مطلقا ولا هى بالخير المجرد ، وانما هى فكرة خيرة او شريرة بالنظر الى الظروف والملابسات الاجتماعية المحيطة بانشائها والمبررات المعلنة وغير المعلنة بهذا الانشاء لقد عرفت مصر نظام التعليم الجامعى عام ١٩٠٨ عن طريق الجامعة الاهلية والتى اكتتب لها المواطنون وسط مشاعر وطنية فياضة ولم يرتفع صوت واحد للهجوم عليها ثم تحولت هذه الجامعة الى جامعة رسمية (الجامعة المصرية عام ١٩٢٥) التى قوبلت بكل ترحيب من الرأى العام . فالمسألة اذن تتعلق بالظروف والملابسات والملاءمات وهى ما انطلق منه فى تقويم الدعاوى الراهنة .

ان سؤالا واحدا واضحا ومحددا تحدد الاجابة عليه بالايجاب او السلب قبولنا لفكرة الجامعة الاهلية اورفضنا لها وهو : هل يؤدى انشاء هذه الجامعة فى الوقت الحاضر الى اصلاح حال التعليم الجامعى والى انتشاله من وضعه المتردى ام العكس هو الصحيح ؟

موجتان للمطالبة بالجامعة

والظاهر للعيان ان الاجابة على السؤال لم تكن تعنى فى كثير او القليل الداعين الى انشاء هذه الجامعة طوال السنوات العشر الاخيرة . ونستطيع ان نرصد خلال هذه الفترة موجتين من الموجات البارزة فى الدعوة الى انشاء الجامعة . الاولى علت سطح الخطاب الاجتماعى فى اوائل السبعينات ويمكن أن نسميها بالموجة السياسية . وقد تصاحبت هذه الموجة مع محاولات النيل من انجازات ثورة يوليو من كل جانب : بدءا من الهجوم على مجانية التعليم حتى المطالبة برفع الدعم حتى الدعوة الى تصفية القطاع العام ثم الالحاح على ضرورة التعليم الجامعى الخاص . وقد تحطمت هذه الموجة على صخور المقاومة الشعبية الصامدة وتأتى الموجة الحالية وهى موجة الثمانينات متدثرة بطابع فنى تقنى اذ يزعم اصحاب هذه الدعوة الآن ان فى انشاء مثل هذه الجامعة حلا لكثير من المشاكل التعليمية والاجتماعية التى نعانى منها اليوم .

هذه المشاكل المزعومة مشكلة الالاف من ابناء الاثرياء الذين يفشلون فى دخول الجامعات من باب التنسيق لضعف مجموعهم ، ويتوجهون سنويا الى جامعات اجنبية ويتعرضون بذلك لعوامل الغربة والضياع فى الخارج وتخسر الدولة مع ذهابهم ملايين الدولارات التى يدفعونها للجامعات الاجنبية وان من شأن انشاء الجامعة الاهلية ان تستوعب هذه الآلاف ومعهم دولاراتهم .

وهكذا فهم يريدونها صراحة وبلا موارية او اخفاء جامعة للفاشلين من ابناء الاثرياء . لقد حصلوا بأموالهم التى تفوح منها فى مصر الان الروائح الكريهة حصلوا على الحظوة الاجتماعية والاقتصادية فلماذا اذن يحرمون من الشهادات الجامعية التى يحصل عليها ابناء الفقراء بتفوقهم العلمى وحده فى جامعات الدولة الرسمية . انه منطق المقاولين والسماسرة الذين يهدمون كل ماهو جميل وذو قيمة فى حياتنا تحت شعار الدولار المقدس انه نفس منطق الدعوة الى بيع قناة السويس وهدم اثارنا الجليلة لبناء ناطحات السحاب مكانها . وبهذا المنطق نفسه نتوقع ان يدعو البعض الى زراعة ارض مصر بالمخدرات لما تغله من عائد مالى ضخم يفوق اى عائد اخر وتوفيرا لنفقات استيرادها من الخارج .

نحو مزيد من الاحباط الاجتماعى

ومن شأن هذا المنطق لوساد فى مجال التعليم الجامعى ان يؤدى الى اثار وتداعيات بالغة الخطورة لايحسب احد حسابها اليوم . فهو سيؤدى اولا الى امتصاص ارقى الكفاءات الجامعية فى جامعات الدولة من بين اعضاء هيئة التدريس وتوجيههم لتقديم خدمتهم التعليمية لاحط القدرات بين الطلاب لالشىء الا لانهم يملكون المال اى ان نفس ماحدث من تخريب هيكلى فى قطاعات البنوك والصحة والمستشفيات والاسكان والتموين وستتحول بذلك جامعات الدولة الى مجمعات استهلاكية تقدم خدماتها المتردية الى النابغين من ابناء الفقراء الكادحين الذى لايتميزون الا بقدرتهم على العمل فى حين تصبح الجامعة الاهلية اشبه بالسوبر ماركت الذى يقدم سلعة الراقية للكسالى من ابناء الاغنياء الذين لايتميزون الابثرائهم .

وهكذا يعمل المنادون بانشاء الجامعة الاهلية من حيث يشعرون اولا يشعرون على ازجاء الاحقاد والمرارات الاجتماعية بدعوتهم الرعناء وهم فى هذه المرة يتوجهون الى قطاع الشباب ثم يشتكون بعد ذلك من ازدياد العنف والتطرف وهما وليدا الاحباط الاجتماعى الذى يعملون على تفاقمه .

لاتحدثونا اذن عن بضعة ملايين من الدولارات ينفقها ابناء الاثرياء فى جامعات الخارج ولاتقولوا لنا ان الدولة اولى بها اذ لو كانت الدولة جادة فى السيادة على مواردها لاستطاعت ان تجلب الى خزانتها اضعاف هذه الملايين بضريبة تفرض على الاثرياء وتخصص لتطوير التعليم وهذا مانادى به وزير التعليم فى بداية ولايته ولكنه عدل عنه لأسباب لانعلمها وان كنا نحدسها .

ولاتحدثونا ايضا ان ابناء مصر من الفاشلين دراسيا هم الذين يوجهون سياساتنا الجامعية والا فلماذا اصدر الوزير قراره الشجاع الذى صفق له الجميع بحظر دخول امتحان الثانوية على الراسبين للمرة الثالثة .

حول تحديث التعليم الجامعى

ولاتحدثونا ايضا ان من شأن انشاء الجامعة الاهلية تحديث وتطوير التعليم الجامعى وانتشاله من واقعه المتردى والذى نعترف جميعا بترديه الى اسفل السافلين فهذا يعنى امرا واحدا بعد التسليم به اعلانه للفشل الاجتماعى والسياسى وهو ان جامعاتنا الرسمية تستعصى على الاصلاح والتطوير من داخلها وان اصلاحها وتطويرها لن يكون الا بالقفز الى مجاهل الجامعة الاهلية وتلك القضية فى نظرى هى بيت القصيدة فى الامر كله .

اذ لاينكر احد على استاذنا الجليل وزير التعليم جهوده المثابرة فى سبيل اصلاح خلل التعليم العام وتقويم ما افسده انفلات القيم ابان فترة التعليم الاقتصادى ولكنه مع جهوده المشهود بها فى مجال اصلاح التعليم العام يقف استاذنا الوزير محجما ازاء اصلاح التعليم الجامعى — محجما وراء جدران وحواجز كثيرة اظهرها جدار استقلال الجامعات ولهذا حديث آخر .

اننا ندرك ونوقن ان احد مشكلات اصلاح التعليم الجامعى تتمثل فى مشكلة التمويل ولكن حل هذه المشكلة لايكون بالرضوخ لمطالب الانفتاحيين وانما يكون باللجوء الى مزيد من الحلول الخلاقة والجسورة التى عودنا وزيرنا الشجاع عليها .

مرافعة قانونية غير مجدية

ولاتحدثونا اخيرا بمنطق المحامين المترافعين امام المحاكم الذين يتصيدون مواد القانون للدفاع عن وجهات نظرهم فالقضية اولا واخيرا قضية سياسية وليست قضية قانونية ولو كان هناك قانون يجيز انشاء الجامعة الاهلية لطالبنا بالغائه فورا .

اذ يحلو للكثيرين ان يرددوا ان القانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٠ الذى صدر فى عهد عبد الناصر يجيز انشاء الجامعة الاهلية لقد صدر هذا القانون لتنظيم المعاهد العليا الخاصة كمعاهد الخدمة الاجتماعية والتعاون والتى كانت قائمة قبل صدوره وكان صدور هذا القانون بهدف مزيد من احكام الرقابة على هذه المعاهد اوكما تقول مذكرته الايضاحية توفير اكبر قدر من الرقابة عليهما ضمانا لحسن سيرها ولاداء رسالتها على الوجه الاكمل وذلك بعدم اتاحة الفرصة للافراد لانشاء معاهد عالية خاصة وقصر الترخيص بانشائها على الاشخاص الاعتبارية كالجمعيات والمؤسسات بل وان اللائحة التنفيذية لهذا القانون حظرت على المعاهد الخاصة ان تتقاضى من طلابها مصروفات تزيد على مصروفات الجامعات الحكومية فهل تسعف هذه النصوص فى تبرير انشاء الجامعة الاهلية كما يراد لها اليوم ؟

ان الامر يحتاج الى مراجعة ويحتاج اكثر من ذلك الى مزيد من الحوار المخلص البناء . والذى لاننسك ان القائمين على امور التعليم مقبلون عليه مرحبون به مادامت مصلحة مصر وحدها هى المرجع والمآب فى كل ما نقول او نفعل .

الاصلاح الوظيفى .. يبدأ من هنا !

تكشفت فى العامين الاخيرين الجهود المحمومة من جانب بعض المسئولين فى الحكومة من جهة وهيئات المعونة والاقراض الدولى من جهة اخرى فى اتجاه اجراء تعديلات ملموسة على قوانين العاملين ٤٧ و ٤٨ لسنة ١٩٧٨

والحق ان هذا الذى يجرى فى كتمان شديد منذ عدة شهور ليس سوى تتويج لمتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية بل وحتى ثقافية عصفت خلال سنوات الانفتاح الخمسة عشرة بالكثير من المستقرات والمسلمات فى البيئة القانونية والاجتماعية والسياسية المصرية .

القانون على حد تعبير فلاسفته ومؤرخيه ما هو الا انعكاس لتوازن المصالح بين القوى او الاطراف المخاطبة باحكامه .

وعلى هذا يمكن النظر الى تطور الاصدار التشريعى فى مصر فى اعقاب معاهدة مونتريال الى عام ١٩٣٩ والقانون — اى قانون — فى نصوصه وقواعده يعكس فلسفة الحكم والنظام كما تعبر عن طابع توجهاتهم الاجتماعية اصلاحية كانت او رجعية .

ولا شك عندى ان جمله المتغيرات التى طرأت على الخريطة الاجتماعية المصرية ومن ابرزها تدهور مركز النقابات العمالية المصرية كمفاوض جماعى باسم الطبقة العمالية المصرية وذلك منذ عام ١٩٥٧ قد ساعد مع مستجدات الانفتاح الاقتصادى على تسهيل مهمة الاختراق الراهن خاصة بعد أن تم ترسيخ جملة من الافكار المغلوطة لدى عدد كبير من الاداريين والاكاديميين مثل « تدهور انتاجية العامل المصرى » والتى ستلعب دورا هاما فى تهيئة المسرح للهجوم الجديد .

مقولة تدهور « انتاجية العامل المصرى » وتضاؤل العائد على راس المال المستثمر بشركات القطاع العام ستلعب دور حصان طرواده فى المعركة الراهنة .

لقد اظهرت فى دراسة سابقة نشرت بجريدة الاهالى (١٨ — ٥ — ١٩٨٨) ردا على خطاب الرئيس مبارك فى عيد العمال ان هذه المقولة ليست صحيحه بل انها تحمل رائحة خبيثة ، وقد تبين من واقع الاحصاءات الرسمية التى يصدرها مركز معلومات القطاع العام التابع لوزير شئون مجلس الوزراء ان حجم العوائد والارباح التى تحققت للخزانة العامة للدولة من شركات القطاع العام — بعد خصم اعانات الانتاج والدعم الصناعى — قد تجاوزت ١٩ الف مليون جنيه خلال العشر سنوات الممتدة من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٥ .

بل واظهرت دراسة اقتصادية ومحاسبية اخرى عند النشر « جريدة اوراق عمالية » ان — الاساس المحاسبى الذى يتم وفقا له حساب العائد على راس المال المستثمر الذى يدور حول ٥ ٪ الى ١٠ ٪ هذا الاساس المحاسبى غير صحيح ومضلل بذاته وذلك لعدة اسباب

بقلم : عبد الخالق فاروق

نذكر منها :

اولا : ان الجهد الاستثمارى الذى تم فى السنوات الخمسة الاخيرة لاجراء عمليات الاحلال والتجديد بشركات القطاع العام (٦٠ ٪ من الانفاق الاستثمارى) قد جاءت مربوطة على جهات معينه واسواق محددة معظمها امريكية وهى بالتالى محملة باسعار دولية مبالغ فيها كما ان اسراف ومظهرية عدد كبير من القيادات الادارية قد ادّى لتحميل وحداتهم عبء التوسع فى المبانى الادارية وتاثيثها بصورة غير مبررة اقتصادية (موكيت — تكييف — سيارات — اثاث ... الخ) بحيث تحمل عينها فعلا عمال الورش والانتاج وتؤدى الى تضخم بنود التكاليف وعلى حساب الارباح النهائية للوحدات .

ثانيا : كما قامت بعض الادارات بتوسعات دون دراسة جادة لاحتمالات التسويق ومصاعبه بفعل سياسة الانفتاح الاقتصادى خاصة وان الشركات الاجنبية ومراكز تسويقها فى مصر كانت تملك مخططا مدروسا لغزو السوق المصرى والسيطره عليه عبر سياسة الاغراق والتسعير الرخيص فى المرحلة الاولى (الملابس الجاهزة — الاقمشة .. الخ)

ثالثا : كما ان احدث تقرير اقتصادى لشركات القطاع العام صدر عن مركز معلومات القطاع يظهر ان نحو ٣٠ ٪ الى ٤٥ ٪ من المال المستثمر عبارة عن مشروعات تحت التنفيذ اى استثمارات مجمده فعليا ولكنها فى المحاسبة الحكومية تضاف الى مقام المعادلة الرياضية ليظهر العائد على الاستثمار اقل من حقيقته ؟ !

رابعا : هناك مشكلة اقتصادية سياسية تتمثل فى ان ٦٠ ٪ من مستلزمات الانتاج السلعية والخدمية تاتى من الخارج وغالبا السوق الاوروبى والامريكى وهى دائما مرتفعة الاسعار بفعل ربطها بنظام القروض وشروطه مما يؤدى الى عدم توازن عناصر التكاليف للمنتجات وبالتالى اظهار الحساب الختامى لبعض الشركات فى صورة خسائر نظرا للتحديد الادارى لاسعار منتجات هذه الشركات وصعوبة تسويقها بالاسعار المرتفعة فى السوق المصرى او حتى الدولى وهى مشكلة تخرج عن حدود العمال المصريين او حتى الادارة المصرية فهى ذات طبيعة سياسية اساسا يتحملها نظام الحكم ذاته بفعل دفعة للاقتصاد المصرى الى الاندماج والتبعية للسوق الرأسمالى الدولى .

هذه عينه من بعض الخلط والخطأ فى الحساب والتقدير ! !

ولكن هل يعنى ذلك انه ليس ثمة مشكلات فى البنية الادارية الراهنة لشركات القطاع العام ؟

بالقطع كلا .. هناك اختلال فى البنية الادارية لهذه الشركات وهى فى جوهرها تؤدى لحساب المعدلات المتوسطة لانتاجية الجنيه — اجر او الربحية — اجر بصورة فى غير صالح العمال المنتجين .

فعلى سبيل المثال نجد من ضمن ٩٧٥ الف مشتغل وعامل بشركات القطاع العام الانتاجية السلعية ان العمالة الانتاجية فعلا (الحرفية والفنية وبعض الوظائف التخصصية والخدمات المعاونة) لا تزيد على ٦٥ ٪ بينما الـ ٣٥ ٪ الاخرين عبارة عن عمالة ادارية ومكتبية (اى نحو ٣٤٠ الفا) هذه العمالة المكتبية علاوة على كونها لاتشارك العمال غالبا مشاكلهم ونضالاتهم فانها تنال من كعكة الاجور ما يوازى ٤٥ ٪ الى ٥٠ ٪ من لجمالى الاجور المدفوعة للعاملين بهذه الشركات .

هذا الاختلال فى توزيع الاجور والمكافات والبدلات ليس قاصراً على شركة دون اخرى .

ويزداد الامر سوءا اذا اخذنا فى الصورة شركات القطاع العام للخدمات الانتاجية (التجارة الخارجية — التأمين — النقل — الثقافة — والقطاع المصرفى) التى يعمل بها نحو ٣١٧ الف مشتغل .

بل ان دراسات علمية اظهرت ان العاملين بالقطاعات الخدمية تزيد دخولهم عن زملائهم فى القطاعات الانتاجية .

نستخلص من هذا العرض ان الاختلال الادارى الراهن فى شركات القطاع العام يمثل ضررا للعمال انفسهم كما انه يشكل اداة ضغط مستمرة عليهم من جانب الحكومة لتكرار الحديث حول تدهور انتاجية شركات القطاع العام .

ومع ذلك فدعونا نؤكد حقيقة ينبغى ان يتمسك بها العمال فى نضالهم من اجل تحسين احوالهم وهى ان فائض القيمة المستنزف من جهدهم وكدهم والبالغ نحو ٢ مليار جنيه سنويا هو الذى يدفع مرتبات السادة الجالسين على قمة السلطة ومصاريف رحلاتهم للخارج فهل يؤدى الرأسماليون المصريون والجالسين معظمهم فى كراسى الحكم والتشريع الضرائب المفروضة عليهم ؟

نأتى اخيرا الى نقطة ربما لم تحظ بعد بالاهتمام الكافى من الذين تناولوا قضية الاصلاح الوظيفى وفائض العمالة وهى اين يكمن هذا الفائض فعلا ؟

وفقا لما هو متاح من بيانات عن العمالة فى اجهزة الدولة (٦٠٠ وحدة ومصلحة) والبالغ عددهم ٤،٥ مليون مشتغل موزعين على النحو التالى :

— الجهاز الادارى للدولة يعمل بها نحو ٨٥٠ الف مشتغل

— الحكم المحلى ووحداته يعمل بها نحو ١،٥ مليون مشتغل

— الهيئات العامة الخدمية يعمل بها نحو ٣٠٠ الف مشتغل

— الهيئات العامة الاقتصادية يعمل بها نحو ٣٧٥ الف مشتغل

— شركات القطاع العام وهيئاته يعمل بها نحو ١،٣ مليون مشتغل وعامل

وهؤلاء جميعا يعملون اما وفقا لنظام الكادر العام (الوظائف الدائمة — المعينون بعقود — المكافات الشاملة)

واما بنظام اللوائح الخاصة (الشرطة — التأمين — المحاسبة — القطاع المصرفى — الجيش .. الخ) واما بنظام الكادر الخاص (القضاة — السلك الدبلوماسى — هيئات التدريس بالجامعات ومراكز البحوث .. الخ) هل تعلمون كم يعمل فى قطاع الشرطة وحده ؟ وكم يتقاضون ؟ وحجم الانفاق على هذا الجيش القمعى الجديد ؟ انهم ٤٧٥ الف ضابط ومخبر سرى وصف ضابط يتوزعون على مديريات الامن ومصالح وادارات الشرطة المختلفة هذا بخلاف نحو ٣٢٠ الف جندى مجند للأمن المركزى .. آلة قمع وحشية وهمجية تنفق ما يصل الى الف مليون جنيه سنويا فى صورة اجور ومكافآت وبدلات فماذا اذا اضفنا افراد ومهمات القوات المسلحة ؟

ان اى اصلاح وظيفى يستهدف اعادة التوازن بين مختلف اوجه الانفاق والتخلص من فائض العمالة ينبغى ان يبدأ من هنا واعادة النظر فى مفهوم الامن الداخلى والخارجى انهما قضية خيارات اجتماعية وسياسية جديدة .. واعتقد جازما انها اكبر من نظام الحكم الراهن وابعد عن مرمى نظره .

ألفاظ .. ومعان

طريق الديمقراطية الصعب

أعتقد ان اهم معالم حركة مجتمعات العالم الثالث فى اواخر الثمانينات هو التحرك نحو الديمقراطية وقد كتبت فى الاهالى عن حالة المكسيك . ويمكن اليوم ان نشير الى ثلاث حالات هامة : شيلى وبورما وباكستان

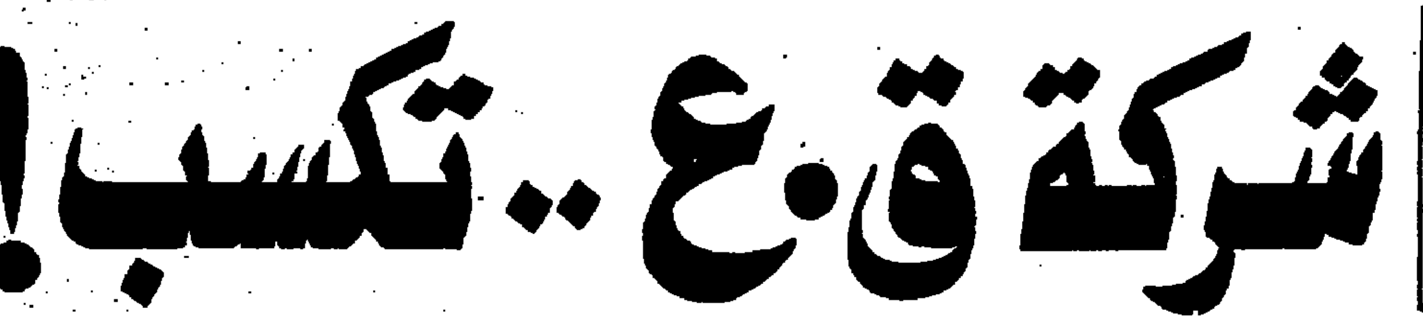
لقد نجحت المعارضة فى اسقاط مطلب بينوشيه بمدة رياسة جديدة عن طريق الاستفتاء . وقد اجرى الدكتاتور ذلك الاستفتاء قبل نهاية مدة رياسته الحالية بخمسة عشر شهرا مما ادى الى وضع غاية فى الغرابة هو ان رئيسا رفضت الجماهير منحه ثقتها يصر على البقاء فى السلطة حتى اخر فبراير ١٩٩٠ . واجراء الانتخابات على اساس دستوره الرجعى الذى يكرس الحكم الديكتاتورى ويقنن دور القوات المسلحة فى السلطة السياسية . ويجد من يتابع الامور فى خلفية عدم حسم الموقف اختلافا فى تكتيك جبهتى المعارضة . فالجبهة اليسارية تناضل بكل الاساليب بما فيها العنف للتخلص من الحكم العسكرى ودستوره وليس مجرد التخلص من بينوشيه . فى حين ترى جبهة الوسط ان القوات المسلحة منقسمة على نفسها وفيها اتجاه قوى للتخلص من بينوشيه لصالح حكم مدنى شريطة الا يؤدى هذا الى وصول الشيوعيين للحكم ولا الى محاكمات عن جرائم ارتكبتها الحكومة او افراد من العسكريين خلال فترة الديكتاتورية . ومن ثم فهى تؤكد على ضرورة تحييد العسكريين فى المعركة ضد بينوشيه ، والعمل على وصول رئيس مدنى للجمهورية يمكن ان يبادر بتعديل الدستور . ويضاف الى ذلك ان هذا الخيار لن يكون مزعجا للولايات المتحدة وبالتالى لن تتدخل ضده

اما فى بورما فقد ادى الشعب دوره باروع ما يمكن من حيث حشد المظاهرات السلمية وانضباط المتظاهرين لتفادى اى عنف او مساس بالمبانى والمنشآت . ولكن الاحزاب اخفقت فى الاتفاق على بديل ديمقراطى للحزب الحاكم . وبهذا ظل الحزب فى الحكم بعد التضحية ببعض قياداته ولكن هذا الوضع لا يرضى الجماهير وانما يشكل هدنة لابد ان ينفجر بعدها سخط الجماهير ومطالبتها بالديمقراطية . ويكمن الامل فى ان تستفيد القوى الديمقراطية من الهدنة فى تنظيم صفوفها وتوحيد مطالبها العاجلة

ولقد نجح حزب الشعب الباكستانى فى الحصول على الاغلبية النسبية فى انتخابات تمت على اساس دستور ضياء الحق وحرمت ملايين من الناخبين من التصويت لعدم حملهم بطاقات هوية وباكستان موقع استراتيجى بين الهند والصين وافغانستان والاتحاد السوفيتى لايمكن ان تنسحب منه امريكا فى هوادة . وقد اعلن حزب « رابطة عوامى » التقدمى وبعض المستقلين عن عزمهم على تأييد بنازير بوتو لتستكمل الاغلبية المطلقة فى البرلمان . ولكن مازال موقف العسكريين فيما يتعلق بالحكم المدنى غامضا . وهنا ايضا نجد ان حزب الشعب عدل برنامجه متجها نحو الوسط وان بعض القوى اليسارية حجبت عنه تأييدها وبعبارة اخرى نرى ان عدم حسم الموقف مرتبط باختلاف المعارضة تكتيكيا حول المطالب العاجلة وبالذات فيما يخص تحييد العسكريين والقدر الذى يمكن الا يدفع الولايات المتحدة نحو العمل على الاطاحة باى حكم ديمقراطى

اسماعيل صبرى عبدالله

أسرار للنجاح



دق جرس التليفون في مكتبي ، وجاء الصوت على الطرف الثاني من الخط يقول بلهجة حارة .. مصقولة : أنا عبد المجيد أحمد . أتكلم من كفر الدوار . لدينا مناسبة مفرحة . فقد حققت شركتنا الربح بدلا من الخسارة .. لأول مرة .

ولأننا ننحاز الى القطاع العام ، وخاصة قاعدته الصناعية .. ونتمنى له الشفاء من عيوبه الخلقية التي ولدت معه بفعل البيروقراطية المصرية العتيقة ، فضلا عن تلك التي أصابته في زمن « الانفتاح » فزادت من تشوهاته ..

جمال الشرقاوي

ولأن عبد المجيد أحمد واحد من القيادات العمالية الرفيعة . الوعي والمستوى مما يجعله موضع إعتزاز خاص سواء في صفوف الحزب الذي ينتمي إليه (حزب التجمع) أو بين زملائه ورؤسائه و أهله في مصنعه وشركته وكفر الدوار كلها ..

فقد شدني ذلك لأن أزور ذلك الموقع الذي حقق لنا فرحة في مجال الانتاج والعمل .. نحن في مسيس الحاجة إليها — والى الكثير منها — ليخف ، على الاقل ، كابوس الواقع الاقتصادي الذي نعيشه ..

□ □ □

× × × ×

في الطريق الى شركة مواد الصباغة والكيماويات سرح فكري في موقع كفر الدوار في سجل تاريخنا المعاصر .. فهذه المدينة شهدت أخطر حدث عمالي واجه ثورة يوليو وهي لاتزال بعد اسابيعها الاولى .. عندما تحرك العمال في شركة الغزل الرفيع يطالبون بتحسين اوضاعهم .. فقبض على بعضهم ، واتهموا بالتخريب ، وقدم اثنان منهم باعتبارهما زعيما الحركة وهما خميس والبقري ، وحوكما امام محكمة عسكرية ، حكمت عليهما بالاعدام .



المعامل .. الاداة التي اعتمدت عليها البحوث والتطوير

وتذكرت كيف كان واضحا أن التهم كانت ملفقة ومبالغ فيها . وإنما أرادت القوى الاستعمارية القديمة ممثلة في بريطانيا التي كان أحد رجالها (كريم ثابت باشا) على رأس الشركة ، والجديدة ممثلة في الولايات المتحدة التي كانت تتطلع لدور أكبر في مصر العهد الجديد .. إلى جانب النزعة العسكرية لقادة الثورة عدم السماح للحركة الشعبية — وخاصة العمالية — بالتعبير عن نفسها بالصورة التي كانت تحدث قبل حريق القاهرة ..

وتذكرت كيف وقفت المحكمة ، ومجلس الثورة حائرين أمام صمت خميس الذي لم يقل لهم من الذي حرضه على ما قام به . كان الانجليز يريدونه أن يقول إنه الوفد ، لانهم كانوا لايزالون يريدون الانتقام من فؤاد سراج الدين وعبد الفتاح حسن . اللذين ارتبطا أكثر من غيرهما بحركة الفدائيين ضد القوات البريطانية في قناة السويس . وكان الامريكان يريدونه أن يقول أنهم الشيوعيون . فقد كانت خطتهم للتغلغل في مصر تعتمد أساسا على ضرب نفوذ الشيوعيين ..

وظل خميس صامتا ..

انفرد به الاستاذ موسى صبري الصحفي الكبير والذي كلفته المحكمة بالقيام بدور المحامي ، بعد أن وجدت انه لم ينتدب أو يوكل له محام ، وحاول أن يستنطقه أي شيء ينقذ به نفسه .. لكنه لم يقل شيئا .

وطلبه رئيس مجلس الثورة نفسه .. اللواء محمد نجيب ، وانفرد به ، وطلب منه أن يفصح له عن محرضيه .. بعد أن وعده بتخفيف الحكم عليه .. لكنه ظل صامتا .. فصدق مجلس الثورة على حكم الاعدام .. ولم يعترض سوى جمال عبد الناصر وخالد محيي الدين ومات خميس والبقري ميتة الشجعان ..

لم يعترفا على أحد .. لانه لم يكن يوجد من يحرضهما .. فلم يكن هناك تحريض .. ولم يكن هناك ..

تخريب أصلا ..

ولذلك ظل ضميرنا الوطني مثقل بمسئولية إعدام خميس والبقري طوال هذا الزمن .. وسيظل مثقلا ، حتى يبرأ خميس والبقري .. الابنان الباران للطبقة العاملة المصرية من جريمة التخريب الملفقة .. ويرد لهما الاعتبار .. مثلما حدث لعمال امريكا في أحداث أول مايو ..

□ □ □

أخرجني من عالم التاريخ صوت الترحيب الذي استقبلنا به موظفو العلاقات على بوابة الشركة ..

قطعنا الطريق في شوارع فسيحة إلى مبنى الادارة . وكانت أول ملاحظة أن المبنى بسيط جدا .. قديم .. ليس فيه حتى غرفة مكتب رئيس مجلس الادارة ، أي علامات للبهرجة أو الفخامة ..

وقد تجولت بعد ذلك في المصنعين المكونين للشركة .. وجلست في مكاتب مديريهما .. فلاحظت نفس الشيء : البساطة الشديدة .. والبعد عن المظاهر ..

أكثر من ذلك . فلقد رأيت آلات المصانع .. والمعامل .. ووجدتها قديمة .. حتى أنني تساءلت إلى أي حد يتمشى هذا المصنع مع تطورات العصر ؟ ..

وكانت الاجابات واحدة ومثيرة : كل ما في هذا المكان عمره من عمر بداية المصنع .. عام ١٩٦٢ !

سألت : ولم يجدد أي جزء منه .. طوال هذا الزمن ؟

أجابوا : أبدا .

قلت لرئيس مجلس الادارة : لكن العالم تطور .. وربما يعني ذلك أنكم صرتم متخلفين .. وربما يؤثر ذلك عليكم في المنافسة العالمية ..

قال الرجل .. وقال الجميع ، وكأنهم مدرسة موحدة التفكير : نحن متأكدون أننا نحصل الآن من هذه الآلات العتيقة على أحسن النتائج التي توصل إليها العالم .. فلماذا نكلف البلد استثمارات ضخمة — باسم التحديث — بدون ضرورة جدية . ثم إننا بلد كثيف السكان ، ولديه قوى عاملة . فلماذا نبحث عن تكنولوجيا تزيد البطالة .. بلا مبرر ؟

وكانت هذه أول خصوصية اكتشفها لهذا الموقع : إن القائمين عليه يريدون تحقيق أفضل النتائج بدون الاعتماد على أي معونة من خارج المكان نفسه . بامكانياته يعملون .. وهم مقتنعون .. بل ومتحمسون .

□ □ □

جلست أمام الرجل الأول في الشركة .. أحاول التعرف عليه . ومن خلال الحديث عرفت أنه هو نفسه « المعين رقم واحد » في هذا المشروع . أي أنه أول من التحق بالمصنع .. صار رئيس مجلس ادارته .

فهذا الرجل قطع الرحلة كاملة : من كيميائي بسيط .. إلى مدير مصنع من المصنعين .. بعد سلسلة من الترقيات طبعا .. ثم أخيرا أصبح الرجل رقم واحد ..

هذه المسألة ليست مجرد صدفة طريفة . إنما تعني أنه عندما يصبح على رأس منشأة ما واحد من الذين عملوا بجميع أقسامها .. وعاصروا كل تطوراتها .. وعاشوا مشاكلها .. فإن مثل هذا الشخص — إن كانت له صفات القيادة والابتكار — يصبح مكسبا هائلا لهذه المنشأة .

وبالفعل ، فإن الدكتور محمد لطفي خطاب هو أول رئيس للشركة من داخلها .. ولاشك أن ذلك كان له أهمية كبرى في التطورات التي حدثت في عهده ..

ورغم أن الرجل جم التواضع .. حاول طوال الحديث أن يبتعد عن صيغة « الأنا » .. إلا أن الجميع — بدون أي رغبة في المجاملة أو النفاق — أكدوا على هذه الأهمية ..

وكانت هذه ثاني خصوصية أتبينها لهذا الموقع : استمرارية الانسان .. ونضج واكتمال الخبرة . ووصول القيادة من خلال التدرج في العمل والممارسة .. من أول السلم حتى القمة ..

□ □ □

خلال الحديث عن المصنع ، حدثني الدكتور خطاب عن « العمل البطولي » الذي قام به المهندس ابراهيم والمهندس سيد قاسم وزملاؤهما في معرض إشادة عامة بجهود العاملين في هذا الموقع ..

وجلست أمام المهندس ابراهيم (مدير المصنع ب — « الايطالي » . كان الرجل يتحدث بحماس . عيناه ، وجميع عضلات وجهه ، تشارك يديه في شرح تاريخ هذا المصنع . كان حديثه شحنة حارة من الحماس والانفعال . وقد اندهشت عندما علمت أن هذا الرجل ينتهي اسمه بنفس الصفة التي يتسم بها حديثه . فاسمه الكامل : ابراهيم الشحنة !

حكى لي المهندس الشحنة قصة نقل هذا المصنع إلى موقعه الحالي .. فهذا المصنع عبارة عن مصنعين أحدهما أقامته بولندا ، والآخر أقامته ايطاليا . تم التعاقد سنة ١٩٦٢ . واستغرقت أعمال التركيب خمس سنوات . قام بها مقاولون متخصصون . وفي عام ١٩٦٧ ، وفي يونيو بالذات من هذا العام ، كان موعد بدء الانتاج . لكن العدوان الصهيوني وقع في هذا الوقت ، وأصبح المصنع الجديد الذي اختير له موقع بالاسماعيلية ، على ضفة القناة مباشرة .. تحت رحمة طيران العدو .. ثم مدافع حرب الاستنزاف من خلفه ومن أمامه ..

توقفت الشركة — وسرحت عمالها . وبدا أن هذه المنشآت ضاعت .. لكن فكرة مصرية شيطانية لمعت : لماذا لانفك هذه المنشآت .. وننقلها بعيدا عن جبهة القتال ؟

نجرب . وذهب المسئولون الى المقاولين الذين ركبوا الالات .. يطلبون منهم فكها . لكنهم طلبوا أسعارا فلكية .. حتى ترفض .. ويهربوا من العملية — المخاطرة .

أصبح المسئولون عن الشركة أمام خيارين : إما أن يتركوا منشآتهم يأكلها الصدأ .. وإما أن يتصرفوا معتمدين على أنفسهم ..

هنا ، لجأوا إلى الخبراء الذين قدموا لنا هذه المصانع ، وسألوهم : ما المكسب ، وما الخسارة .. إذا قمنا بنقل المصانع ؟

وجاء الجواب قاطعا : الأمل ضعيف في النقل أصلا . وإذا تم فلن تكون الخسارة أقل من ٣٥ ٪ ..

وقرر المسئولون تحمل تبعة التحدي . وتحمل هذا المهندس .. « الشحنة » .. مسئولية التنفيذ ..

— كان الامر غريبا حقيقة . أنا نفسي متخرج منذ سنتين فقط ، وخبرتي محدودة . الذين بقوا من العمال قليلين جدا .. يعدون على أصابع اليدين . وهم يادوب عتالين . ليس فيهم عامل فني واحد . وكان علينا أن نجرب .. في شيء لانعرف فيه أي حاجة .. خصوصا وأن المقاولين المصريين الذين ركبوا المصانع رفضوا حتى إرشادنا إلى مفاتيح عملية التركيب والفك ..

وواصل المهندس ابراهيم الحكاية العجيبة :

« بدأنا العمل بتصميم على التحدي . تحدى الأجانب .. وتحدى المقاولين المصريين . ولأننا بدأنا في جو حرب الاستنزاف ، فقد زادنا ذلك حماسا .. وجعل هؤلاء العمال البسطاء يصنعون المعجزات . كنا نعمل أكثر من ١٨ ساعة في اليوم .. تحت ظروف حرب حقيقية .. بكل ما في ذلك من مخاطر ..

ويسكت المهندس ابراهيم لحظة ، ثم يقول : العجيب إن واحدا من العمال لم يطلب أوفرتايم . أكثر من ذلك .. لم نكن جميعا نعرف إذا كنا سنقبض مرتباتنا الأصلية أم لا . بل إنني لا أنسى ذلك العامل « المشاغب » الذي كان في الظروف السابقة يثير كل لحظة مشكلة .. كيف تحول في هذه اللحظات إلى عامل مثالي .. وصل به الامر إلى المجازفة بحياته .. في سبيل انجاح مهمتنا ..

— اكبر تحدى كان يواجهنا : « الغلاية » . أثمن ما في شركتنا .. وأكبرها حجما . هذه « الغلاية » وحدها تم تركيبها في ٣ سنوات . سألنا أنفسنا ، هل سنفكها — اذا فرض وعرفنا الطريقة الصحيحة للفك — في ٣ سنوات ؟ كان ذلك مستحيلا . لذلك قمنا بشقها إلى نصفين . ثم كل نصف إلى أقسام .. حتى رفعناها من مكانها . وبعد أن انتهينا من هذه المشكلة الكبيرة .. واجهتنا مشكلة النقل . فالغلاية وزنها ٦٥ طنا ، وارتفاعها مثل ارتفاع عمارة من خمسة أدوار ..

يطلق المهندس ابراهيم زفرة حارة .. ثم يواصل : بدأنا النقل بخطة : الاهم .. ثم المهم . وهكذا وضعنا الغلاية على حاملة دبابات ، وسرنا بها جنوبا .. واستمرت عملية السير أسبوعين كاملين . كانت تواجهنا عقبات : اسلاك التليفونات .. كباري .. الخ . المشكلة الأخرى . أننا نقلنا .. لكن لم نكن نعرف إلى إين .. ولذلك خزنا الغلاية بشركة التقطير بالحوامدية .. وخزنا بقية معدات المصانع لدى شركات أخرى عديدة ..

— ثم تحدد المكان الجديد للشركة في كفر الدوار . وبدأنا النقل إليه .. واستغرقت عملية النقل ستة أشهر كاملة . لنبدأ تركيب المصنع . لجأنا مرة أخرى للمقاولين .. لكن عمالنا اشتغلوا أكثر بعد أن اكتسبوا خبرة الفك والنقل .. وهكذا لم تستغرق عملية تركيب المصانع الثانية أكثر من سنتين . والأهم ، أن خسائرنا في نقل المصنع لم تتعد ٧ ٪ ! !

ويختتم المهندس ابراهيم الشحنة حديثه بهذه الملاحظة ذات المغزى المثير :

— هذا المصنع كان المفروض أن ينتج في يونيو ٦٧ . لكنه توقف .. ونقل .. وأعيد تركيبه .. ليبدأ الانتاج في اكتوبر ١٩٧٣ .

وتعرفت عندئذ على الخصوصية الثالثة لهذه المنشأة : إنها ابنة التحدي .. وثمرة الفرق بين الهزيمة .. والعبور !

□ □ □

قبل أن اسأل رئيس مجلس ادارة شركة مواد الصباغة والكيماويات عن العوامل التي وصلت بالشركة الى تحقيق الربح .. سألته : لماذا كنتم وأنتم الشركة الوحيدة في مجالكم في الشرق الأوسط وافريقيا .. ولديكم كل هذه العناصر الايجابية .. لماذا كنتم تخسرون كل هذا الزمن .. من عام ٧٣ حتى عام ٨٦ ؟

قال الرجل بصراحة : صناعتنا دقيقة .. ومنتجاتها متغيرة لأنها مرتبطة بالموضة والذوق .. ومنذ بدأنا .. وحتى نقلنا المصنع ، كانت الدنيا تغيرت .. وصارت الأصباغ التي ننتجها موضة قديمة . حاولنا نطور . عن طريق الحصول « حق المعرفة » — أي سر الصنعة — من الشركات العالمية .. لكنها رفضت . فظللنا ننتج .. ولايقبل على انتاجنا حتى السوق المحلي .. فنخزن . وهكذا سنة بعد أخرى كانت النتيجة خسارة ..

قلت للدكتور خطاب : أريد أن أعرف بالضبط .. من أين تحقق المكسب هذا العام ؟ .. هل رفعتم الأسعار ؟ .. إنكم في هذه الحالة تكونون كسبتم .. لكنكم تكونون قد إنتزعتم مكسبكم من جيوب المستهلكين .. أي من الشعب .. وهذا يتعارض مع فكرة القطاع العام ..

قال (وكان يشارك في الجلسة صلاح الطوخي رئيس القطاع التجاري وعضو مجلس الادارة ، وعبد المجيد أحمد عضو مجلس الادارة المنتخب عن العمال : مبدأنا هنا زيادة الانتاج وتخفيض السعر . أنا لا أقول أننا لم نرفع السعر بالمطلق .. فنحن نضطر لشراء مواد خام أسعارها ترتفع باستمرار .. لكن بشكل عام نحاول السيطرة على أسعار منتجاتنا بالنسبة للأسعار العالمية ..

— الربط بين السعر المحلي والسعر العالمي أيضا نظرية جديدة تحاول أن تسود الان .. بينما من المستحيل أن تبيع في السوق الداخلي بأسعار حتى مقاربة للسوق العالمي .. لأن فرق الدخول بين المستهلكين في مصر ، وفي الخارج شاسع .. فاين أنتم بالضبط من هذه النظرية .. ؟

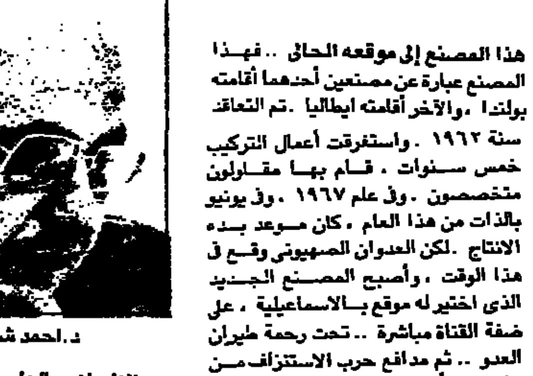
● أولا نحن لسنا محتكرين للسوق .. فلا نستطيع فرض السعر الذي نريده وبالنسبة للأصباغ بالذات قطاع الغزل والنسيج — في المحلة أساسا — هو الذي يحدد السعر . والمعادلة التي نضعها لأنفسنا هي : سعر الخامات المستوردة + هامش ربح بسيط . ونحن ندخل مناقصات عالمية ، لاتدخل فيها الدول الغربية فحسب ، ولكن أيضا رومانيا والمانيا الشرقية .. ثم الصين التي تبيع في السوق العالمي بأقل من سعر السوق المحلي ، للحصول على العملة الصعبة .. وعلينا أن نقدم أقل سعر .. حتى ترسو علينا المناقصة .. أو يتحول إنتاجنا إلى راكد يملا المخازن ..

عدت أقول للدكتور خطاب : أنت لاتكسب برفع السعر .. ولاتأخذ مكسبك من المستهلكين .. إذن فأنت لابد تأخذه من العاملين .. ؟

قال الرجل مبتسما : الحقيقة أنهم فعلا يعطونني الكثير جدا . فالانسان هنا هو الاساس وهو القوة الضاربة التي نحقق بها التطور .. وأنا أكسب من ورائه ..



المهندس « الشحنة » اسما وصفة وقصة نقل مصنع تحت نيران الحرب



الحاج محروس رئيس اللجنة النقابية مطالب للعاملين







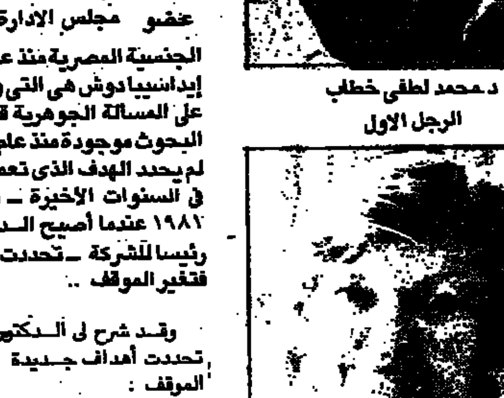
د.احمد شوقي

الانسان . بالعلم صنع كل هذا



د محمد لطفي خطاب

الرجل الاول



الباحثة المجرية الاصل : ادارات البحوث موجودة دائما المهم تحديد الهدف

وتوقف لحظة متأثرا .. ليضيف : وأنا مؤمن بأن « الجمل يأكل مما حمل » .. ولذلك فنحن هنا نعطي مزايا للعاملين لامثيل لها في أي مكان آخر . الأجور زادت من ١,٠٦ مليون جنيه إلى ٦ مليون جنيه .. صرفنا مكافآت انتاج في الشهور الثلاثة الأخيرة ٨٥ يوما . نهتم بالخدمات . ويكفي أن عمالنا لايتركوننا ..

قلت : قد يكون ذلك كافيا من وجهة نظرك .. لكنه ليس كافيا من وجهة نظر العمال .. ربما كنت تأخذ منهم أكثر مما تعطيهم ..

قال : أنا لا أزعم أنني أوفيهم حقهم .. لكن تحكمنا ظروف .. وكلما أحرزنا تقدم ، كلما عاد عليهم بالخير ..

× × × ×

وقد ناقشت هذه النقطة نفسها مع الحاج محروس سيف رئيس اللجنة النقابية ، بحضور زميليه عبد اللطيف الشافعي وأحمد عبد الموجود ، فقال أن جو التعاون الصادق فعلا بين العاملين والادارة له أبلغ الأثر . وأن اللجنة النقابية لعبت دورا هاما في حفز العاملين على بذل كل الجهد من أجل التطوير . لكنه أضاف أن للعمال مطالب لاتزال لم تتحقق ، فنحن نريد زيادة بدل طبيعة العمل ، وزيادة بعض المزايا الأخرى مثل رفع بدل الوجبة من ستة جنيهات الى عشرة ، وصرف بدل ورادي للعاملين ، واسكان اكثر ..

وكانت أهم نقطة في برنامج المطالب ، الذي ذكره لي الحاج محروس هي تعديل نظام الحوافز بحيث يزيد متوازنا مع زيادات الانتاج .. وهو المطلب الذي وافق عليه المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ، والمهندس حلمي عمر رئيس الهيئة العامة للكيماويات ، عند مشاركتهما العاملين بالشركة احتفالهم بالفوز بالمركز الأول ضمن شركات الهيئة الشهر الماضي ..

□ □ □

مرة أخرى ، سألت رئيس مجلس إدارة شركة مواد الصباغة والكيماويات : من أين إذن جاء المكسب ؟ ..

قال : ركزنا اهتمامنا على دعم وحدة البحوث والمعامل بالشركة .. وقررنا أن نستفيد منها إلى أقصى حد ..

شغلتني هذه المسألة : فمثل هذه الشركة لابد وأنها بدأت بوحدة بحوث ومعامل .. فأين كانت هذه الوحدة وهذه المعامل طوال السنوات الثلاثة عشر السابقة .. ؟

في القطاع الفني الذي يضم وحدة البحوث وادارة الجودة .... ناقشت الامر مع الدكتور أحمد شوقي والدكتور احمد عبد الدايم والكيميائي درويش محمد فهيم ، الذين شرحوا الى مايقوم به القطاع ..

لكن مهندسة مجرية الأصل ، متزوجة من مصري وحاصلة على الجنسية المصرية منذ عام ٦٩ ، اسمها إيداسيبا دوش هي التي وضعت يدي على المسألة الجوهرية قالت : وحدة البحوث موجودة منذ عام ١٩٧١ .. لكن لم يحدد الهدف الذي تعمل من أجله .. في السنوات الأخيرة — تقصد منذ ١٩٨١ عندما أصبح الدكتور خطاب رئيسا للشركة — تحددت الأهداف .. فتغير الموقف ..

وقد شرح لي الدكتور خطاب كيف تحددت أهداف جديدة .. وكيف تغير الموقف :

● كانت الشركة تنتج في البداية ١٢٠ صبغة ، تضمها ٤ مجموعات . زادت الآن إلى ١٨٠ صبغة تضمها ١٠ مجموعات ...

[المهم — وهذا ماأكده لي الدكتور احمد شوقي رئيس وحدة البحوث — أن كل هذه الصبغات حق المعرفة « فيها مصري ١٠٠ ٪ . أي أن الشركة دخلت في بحوث وتجريب حتى توصلت إلى إنتاجها .. بدون أخذ « سر الصنعة » من أحد ..]

● وفكر المسئولون عن الشركة : نحن شركة تعمل في جميع الكيماويات .. فلماذا نحصر أنفسنا في صناعة الصبغات وحدها ؟ .. [وهكذا دخلوا في مجالات جديدة :

— انتجوا المادة الفعالة لصناعة المنظفات الصناعية . وأصبحت الشركة تعطي منها ٣٠ طنا يوميا لشركة النشا والخميرة ، تنتج منها ١٠٠ طن منظفات ، تمثل ٥٠ ٪ من انتاج القطاع العام في هذا المجال ..

— وصنعوا المواد المساعدة للغزل والنسيج ، وهل المواد التي تجعل النسيج مرنا وحتى « لايتكرمش » .. وهي مادة أفادت شركات الغزل والنسيج كثيرا ..

— وانتجوا المادة الحية في المبيدات الحشرية . ودخلت الشركة في برنامج « اليونيدو » (منظمة الزراعة والاغذية التابعة للامم المتحدة) لانتاج المبيدات في منطقة الشرق الأوسط ، وأصبحت تنتج بنجاح المبيدات الخاصة بأشجار الفاكهة ، والارز ولمقاومة الجراد ، بكميات بلغت قيمتها السنة الأخيرة خمسة ملايين جنيه ..

— وصنعوا لأول مرة في مصر المواد اللاصقة ، التي تلزم للكثير من الصناعات ..

— وفي مجال الصبغات نفسها ، فقد أضافوا إلى أنواع الصبغات التقليدية ، الرخيصة السعر ، انتاج الأنواع الراقية مثل « الصبغات النشطة » والتي تمثل ٣٠ ٪ من احتياجات الاسواق . وصبغات « البجمن » للطباعة التي تباع بأسعار غالية جدا ، لثباتها وألوانها الزاهية ...

— ولأن الشركة لديها كل المواد الكيماوية ، فقد أخذت تدرس : كيف نحمي المخدات من المواد الكيميائية .. وكيف نحمي المباني أيضا . وتكونت بالشركة إدارة لتقديم الخبرة في هذه المجالات ، أدخلت وحدها مليون جنيه .. ينتظر أن تصل الى الضعف العام القادم ..

ويلخص الدكتور خطاب ذلك كله في معادلة بسيطة : الانتاج تحسن وتنوع .. الشركات والتجار أقبلوا علينا ... قللت التكلفة ، فأصبح سعرنا قابلا للمنافسة .. أصبحنا نصدر ، وقد صدرنا فعلا العام الماضي بما قيمته ٥ مليون جنيه .. والطلب الخارجي على منتجاتنا يتزايد باستمرار .

□ □ □

الكل في هذا الموقع يمجد الانسان .. وأعتقد أن هذا هو سر النجاح الأول : الدكتور محمد لطفي خطاب رئيس مجلس الادارة قال لي : هذه الشركة منجم ذهب .. الانسان في قلبه ..

والدكتور أحمد شوقي رئيس وحدة البحوث أضاف : الانسان .. بالعلم .. صنع هذا المعجزة ..



عبد المجيد احمد

عضو مجلس الادارة المنتخب



الكيميائي سعيد عطية وقصيدة في العاملين

والمهندس ابراهيم الشحنة مدير مصنع ب (الايطالي) قال : يصعب أن أذكر لك أسماء العمال والفنيين الذين ابتكروا .. وعدلوا تصميمات الخبراء الأجانب .. وحلوا مشكلات كان من الصعب تصور حلها .. فهم لايحصون ...

أما المهندس الكيميائي سعيد عطية جريش ، مدير مصنع أ (البولندي) . فقد وصف العمالة في الشركة بأنها قصيدة وحدها . وأضاف إلى زميله عشرات الأمثلة لعمال وفنيين أبدعوا بما أدهش الخبراء العالميين .

ولخص الكيميائي سعيد ملحقات العمالة في بيانات محددة :

— الشركة بنفس العمالة التي كانت تنتج الانتاج المحدود .. تنتج الانتاج المتطور الحالي وبالنقد ، نفس العمالة التي كانت تنتج بما قيمته ٤ مليون جنيه عام ٨٦ .. تنتج العام الأخير بما قيمته ٢٨ مليون جنيه ..

— كانت انتاجية الجنيه / أجر سنة ٨٧ — ٣,٦ .. الآن ٧,٢ ..

— تزايدت قيمة « المنتجات التطويرية » التي استجدت مع القفزة الجديدة من ٣,٣٤٥,٠٠٠ جنيه عام ٨٥/٨٦ (بنسبة ٢٧٪ من جملة المدخلات) ، إلى ١٠,١٩٦,٠٠٠ جنيه عام ٨٦/٨٧ (بنسبة ٥٥٪ من جملة المدخلات) ، إلى ١٢,٦٣٧,٠٠٠ جنيه عام ٨٧ (بنسبة ٤٤٪ من جملة المدخلات) ..

وكانت هذه الخصوصية الرابعة والاكثر أهمية على الاطلاق : انهم في المكان يقدرون عمل الانسان .. يعترفون بابداعاته ويفخرون بها .. من اكبر مدير إلى أصغر فني عامل .

وهذا كله بفضل جهود العاملين أولا وأخيرا ..

قلت للكيميائي سعيد عطية : يبدو أن العاملين في هذه الشركة — بشكل عام — على قدر لابأس به من التعليم والتدريب ..

قال : صحيح : فأول مابدأنا شغلنا خريجي الثانوية العامة . لكننا لاحظنا أن مجرد حصول العامل على هذا القدر من التعليم العام المتوسط لاينفعنا .. فقد كانوا يتسببون في خسارة لاتقل عن ١٧ ٪ من المواد الخام .. تتحول الى فاقد . عندئذ اتفقنا مع وزارة التعليم على انشاء مدرسة صناعية خاصة بنا هنا .. تدرب فيها الطلاب وفق احتياجاتنا .. وقد نجحت التجربة نجاحا عظيما .. وأصبح عمالنا يوفرون لنا من المواد الخام — التي يفترض أن تستخدم بنسبة ١٠٠ ٪ — مابين ٨ — ١٠ ٪ .. مع الحصول على أحسن النتائج في الكمية والنوعية على السواء ...

□ □ □

في ختام زيارتنا لمصانع شركة مواد الصباغة والكيماويات ، قال الدكتور محمد لطفي خطاب : نحن لم نستنفد بعد امكانياتنا . لقد بدأنا العمل بـ ٢٨ ٪ من طاقة مصانعنا .. الآن وصلنا إلى تشغيل ٦٢ ٪ من هذه الطاقة .. ولاتزال أمامنا ٣٨ ٪ من الطاقة لم تستخدم بعد .. نعمل على الاستفادة منها ..

قلت له محييا : سنزورك مرة أخرى .. عندما تصل أنت وعمالك إلى ١٠٠ ٪ .

يوميات موظف

حانوتي العائلات !

يوم السبت صباحا توفيت زوجة الاستاذ عبد الحي مدرسنا لمادة الجغرافيا ، وكنت أول من وصلوا لنجدته ، فالرجل بعد بلوغه سن التقاعد ، نادرا ماكان يغادر بيته ، اصبح وحيدا هو وزوجته ، بعد أن سافر اولادهم للعمل بدول الخليج وغيرها ، وبمشورة امهم اودعوا مدخراتهم بشركات توظيف الاموال .

عندما وصلت كان الاستاذ عبد الحي يردد بصالة منزله الفسيح : —

— ان مليحيرني انها كانت تردد كلمة غريبة « فتح النور » ... وانالم أر اى نوريفتح ! ! ثم صرخت صرخة اهتزت لها اركان الشقة الاربعة والمناور والشبابيك بايدينا ضيعنا شقاء عمر اولادنا ! ! عليك « بفتح النور » ياعبد الحي ! ! ... واسلمت الروح ! ! ..

طيبنا خاطره ، وفي طريقنا للبحث عن اقرب حانوتي اشاروا علينا بحانوتي العائلات ، دوخنا دوخة الارامل ولم نجده ، وفي اخر الامر شاور لنا بائع العصير لمحل بجاوره ، لكنه لاحظ العجب على وجوهنا فاكد .

— نعم ! ! هذا هو المحل المرصوص امامه المراوح والكراسي والخلاطات والمسجلات .. انه حانوتي العائلات .

في الداخل قابلنا الرجل بابتسامة عريضة وسأل : —

— هل اعجبكم شيء بالخارج ؟ ! بضائعنا كلها مستوردة .

اعتذرنا : —

— نحن في الواقع حضرنا من اجل امر مختلف تماما .

بنفس البساطة التي تغير بها قنوات التليفزيون ، غير الرجل من سحنته ونبرة صوته .

— مادايم الاوجه الكريم ! ! البقاء له وحده سبحانه من له الدوام ... شدوا حيلكم ... ماذا تريدون هل الدفنة فقط .. ام المقطوعية كاملة !

فعقب الاستاذ عبد الحي وهو ينهنه

— لا أفهمك بالضبط

لكن قطع استرسالنا دخول شاب طرب يتحايل ويطقطق باصابعه وهو يسأل

— فل وصلك الشريط ؟ !

— نعم ! أجرب لك واحدا .

وهم الحانوتي بدس شريط في المسجل الموجود الى جواره ، فانطلقت موسيقى صاخبة وصوت قليل الحيا يريد سبع طبقات واستدفع الشاب الثمن وانصرف وهو مازال يطقطق . واستكمل الحانوتي شروحاته لنا —

— دنيا ! ! شوف ياوالدي ! ! المقاولة على بعضها ! ! تشتمل على تصريح الدفن . والغسل وملحقاته من توضيب الخشبة وخلافه .. حتى نصل بالمرحومة بالسلامة ثم بعد ذلك السرادق بكل مشتملاته ... اترك لي ترتيب كل شيء حتى تتفرغ انت للبكاء والحزن .. وبخصوص النعي اعطيني فقط الاسلس وعلى انا الصياغة .. هي المرحومة ماتت بأيه ؟ !

— بتوظيف الأموال

— اللهم احفظنا ! ! .. هي بتموت ؟ ! .. ماعلينا ساكتب لكم على النعي من فوق فضلت ان توفق اوضاعها شهيدة توظيف الاموال

احسست بالغيظ فتدخلت : —

— ياريسنا التكاليف ؟ !

— اذا كانت المقاولة على بعضها .. ستكون التكلفة اربعة الاف جنيه فقط .

انتفضت من فوق مقعدي

— لماذا ؟ !

— هذا هو سعر السيلحى ! ! .. هناك انواع .. السيلحى .. والسوبر ... واللوكس .. والعادى .. والاخير ليس من مقامكم .

— وما الفرق ؟

— الفروق كثيرة ... عندك مثلا البضاعة الموجودة بالخارج لو « تيوان » يكون سعرها غير الياباني والامريكاني

عقب الاستاذ عبد الحي وقد اجهش بالبكاء

— طبعا ! !

— اذن الفروق كثيرة ! ! السيلحى مثلا ... أن يكون الغسل بالشامبو وسفنجة اما العادى فيكون بصابون الجمعية وخلافه ... فهمت ؟ !

صمت : —

— لكن هذا سعر باهظ ! !

— كل شيء ارتفع سعره .. انظر كيف ارتفعت اسعار تذاكر الطيران .. خد مثلا .. كم تكلف التذكرة من هنا لامريكا رايح جاي .. لاتقل التذكرة عن ثلاثة الاف جنيه .. وتبخلون انتم على المرحومة في اهم الرحلات .. انها الرحلة المنشودة .

عقبت ذاهلا

— اصبح الموت اغلى من المعيشة .. انا موظف .. فكيف اموت اذن ؟ !

قاطعني

— عندنا اسعار خاصة للموظفين والطلبة .. انا اعتبر دفن الموظفين جزء من الزكاة .. صدقة .. ازكي بها عن اولادي ومالي وعيني وعافيتي .. لكن هذا الرجل الطيب يقول انها رحمها الله ماتت بتوظيف الاموال .. فليس اقل من ان تدفن سيلحى او سوبر على الاقل يوم السبت مساء :

تمسكت بالحياة جدا لانها ارخص ! !

ناجي جورج

صفحة من تاريخ مصر

اسلام واسلام ..

ويتقدم عالم جليل هو الدكتور احمد شوقي الفنجري ليدلي بشهادته في ساحة المواجهة مع التيارات الدينية المتطرفة

وفي كتاب « النقاب » يضع الدكتور الفنجري نقاطا كثيرة فوق الحروف ، محاولا ان يكشف الستار عن هؤلاء المتطرفين وان يضعهم في موضعهم الصحيح ازاء الدين وازاء الدنيا ..

يقول الدكتور احمد شوقي الفنجري .. ولنتامل معا كلماته :

« بدات في هذه الايام تظهر في انحاء العالم الاسلامي ، تيارات دينية متطرفة لايعرف لها اسم ولا قيادة ولا حتى برنامج عمل او هدف

ويرجع خطر هذه الفئات المتطرفة الى انها لا تدرس الدين من منابعه الطبيعية وهي القران والسنة ولكن تاخذ الاسلام من كلمات بعض الفقهاء المحدثين المتطرفين ، وتردد اقوالهم وتجترها في كل مناسبة وكأنها قران منزل ومن اخطر الامور على الاديان ان يبتعد اتباعها عن المنبع وهو تعاليم الله ، ويشتغلون بكلام الاتباع والوسطاء وهم ينسون ان الاسلام جاء ليحارب الكهانة والوساطة بين العبد وربه ولهذا السبب اصبحت هذه الجماعات تنظر الى الدين الاسلامي من زاوية ضيقة جدا فهي تنسى الاهداف النبيلة والعظمى التي جاء بها الاسلام لرفع مستوى الانسانية والنهوض بها ، ويصبح الاسلام بالنسبة لها مظهرا بغير جوهر فهو للرجل جلباب قصير ولحية طويلة ، ووجه عابس ومشيه متئده ، وهو للمراة نقاب وقفازات وثوب تجرجره على الارض

د . احمد شوقي الفنجري — النقاب — الهيئة العامة للكتاب

.. الا انه نوع من التوجه الديني المتطرف ، الذي ياخذ بالمظهر والقشور ناسيا ان الجوهر هو ان نضع كل جهدنا في خدمة الناس .. وفي اسعادهم وفي جعل دنياهم دنيا تليق بالبشر وتسمو بهم .. وليس دنيا تنحط بهم وتهبط بمستواهم كساء وطعاما ومسكنا عما يليق بمستوى البشر

اننا لا ننازع احدا في حقه في التدين ، بل في التطرف في التدين ، طالما كان ذلك في باب العبادة والاعتقاد . اما التمسك بالمظهر الكاذب بينما الفعل ينصب على استغلال البشر والاثراء على حسابهم ، والمتاجرة بهم وبالدين معا .. وصرف الانظار الى جلباب ولحية ونقاب وغيرها من المظاهر التي لم يات بها نص في صحيح الدين والهاء الناس عن معاركهم الحقيقية خبز ومسكن وحرية وحياة تليق بالانسان ، ودفعهم الى متاهات معارك وهمية ليست من الاسلام في شيء .. ضد الغناء ، وضد الموسيقى ، ثم متاهة اخرى اى نوع من الغناء واى نوع من الموسيقى مسموح به .. او غير مسموح به

الا انها ملهاة مفتعلة تريد ان تصرف الانظار عن حقيقة الامر ، عن حقيقة المعركة التي يتعين على الناس ان يخوضوها .. ضد الفقر وليس ضد الاغاني ، ضد القهر وليس ضد الموسيقى ومن اجل حياة تليق بالبشر مسكنا ومأكلا وكساء وليس من اجل جلباب قصير ولحية ونقاب ولهذا تكون المهاه ، والمهادنة من جانب من يهمهم امر الهاء الجمهور عن حقيقة اوضاعه وعن حلولها الحقيقية فهل وضح الامر ؟

رفعت السعيد

حقيقة التحالف بين شركات التوظيف وتيارات الاسلام السياسى

إتهام الحكومة بالصمت على جرائم شركات الأموال

كبار الاقتصاديين يحاكمون شركات الاموال

اكثر المناقشات سخونة تمت هذا الاسبوع حول الموقف من شركات توظيف الاموال . اشترك فيها الفيف من الاقتصاديين من شتى الاتجاهات السياسية . منهم من رفضها تماما باعتبارها نبت شيطانى ومنهم من رأى تشييدها باعتبارها نتاجا طبيعيا للظروف الراهنة وعلى الجانب الاخر من ايدها على انها احدى سمات الاقتصاد الاسلامى .

ورغم تحفظ البعض على بعض الشركات طالب المجتمعون قاعة جمال عبد الناصر بالمقر المركزى للتجمع . بضرورة محاكمة الذين صمتوا طول الوقت وفى حين حمل اقتصاديو التجمع ومن لهم رؤية تقدمية الحكومة ماحدث من كارثة . رأى اقتصاديو التيار الاسلامى ان تدخل الحكومة فى شركات الاموال بالقانون الاخير حولها لشركات راكدة خاسرة ومخسرة .

استمر الحوار اكثر من ثلاث ساعات .. وشهد جدلا وتراشقا علميا حول دور رجال الدين ورد تلك الشركات .

فى بداية الندوة حدد د . ابراهيم العيسوى — الذى ادارها — اطار قضية توظيف الاموال . فى عدة تساؤلات مطلوب الاجابة عليها .

هل مارست شركات الاموال نشاطا لصالح اهداف الوطن . ام ان المسألة لاتتعدى مقامرة وفوضى وتنمية نشاط طفيلى . وهل كان تدخل الدولة باصدار قانون ينظمها هو سبب الانهيار .. ام الانهيار كان قادما لامحالة لكونها اسست على رمال متحركة ؟ ومامدى مسئولية الحكومة على التهاون حتى نمت هذه الظاهرة ؟ وما الدور الذى لعبه رجال الدين لمساندتها ؟

ولماذا لا ولم يحسم الفقهاء الموقف من الصيغة التى ادعتها شركات الاموال من انها اسلامية ؟ ثم ماهى الاثار المترتبة على تلك الكارثة على الاقتصاد المصرى ، وكيفية احتوائها وماهو الراى فى دعوة التجمع لتشكيل لجنة عليا لرد حقوق المودعين الصغار وحماية اخطار المستقبل ؟

حرب اهلية

وصف د . محمود عبدالفضيل استاذ الاقتصاد وعضو المكتب الاقتصادى بالتجمع ماحدث من شركات الاموال بانه بمثابة حرب اهلية بين قوى رافضة وقوى مناصرة . بل كان هناك مجموعة من اساتذة الجامعة والضباط لديهم قناعة ان تلك الشركات تعمل بمعايير الكفاءة . وان الجهاز المصرفى عقيم . ومع كل فقد قامت شركات الاموال باكبر خديعة فى تاريخ المال العالمى . حيث لم تظهر فجأة فى اى بلد حتى رأسمالى ١٠٦ شركات فى مجال دون تقنين ولاجدال ان شركات الاموال نشأت فى حضن تجارة العملة ثم تحولت لدكاكين لذات الغرض ثم امبراطوريات . وقد كشفت الارقام المعلنة اخيرا . لانها استحوذت على ٥ مليار جنيه « كرصيد متداول » . لكن اجماليا فقد جمعت ١٠ مليار . واتسمت اعمالها بما يسمى بالشعوذة الاقتصادية بتوظيف الاسلام وتاجرت فيه لصالح المال .

ونجحت فى فهم سيكولوجية المواطن المصرى . الذى يريد التربح من امواله . فقد منحوا ٢٥ ٪ سنويا بمعدل ٢ ٪ شهريا . وهو مايعادل معدل التضخم تقريبا .



حملة قومية لتطهير البلاد

من الفساد بعد الكارثة

تصفية اصول انتاجية

ويشير د . عبدالفضيل الى قضية من اهم ماانتج عن شركات الاموال هى تصفية اصول انتاجية وتحول ابناء الطبقة المتوسطة من انتاجيين . الى فئة لاتعد ترغب فى العمل ، وما قامت به شركات الاموال هى لعبة قمار غير مقبولة ، ومن هنا فالسؤال للذين مازالوا يدافعون عنها هل هذا فى صالح التنمية المستقلة ؟ !

ولاشك ان الكارثة كانت فادحة ، عندما تبين ان كل الشركات كانت تدفع الارباح من اصل الوديعة وانها كانت تسلف المودعين من حرمالهم . ولذلك فالمطلوب التأنى فى اعداد عمليات التوفيق ولاداعى للاستعجال ، حتى لايتحول التوفيق لتلفيق خصوصا وان اوضاع الشركات الاخرى غير الريان مقلقة فالسعد لم يوفق الشركة الام :(شركة الاموال) بل وفق ثلاث شركات اخرى وكذلك الهدى .

وانتهى د . عبدالفضيل الى قضية تاخر اصدار الحكومة للقانون والتراجع المستمر منذ صيف ١٩٨٧ حتى يونيو ١٩٨٨ فتلك قضية لها ابعاد خطيرة تحتاج لبحث طويل . كما ان هناك مسألة تحتاج للتامل هو هذا اللوبى الصحفى الذى كتب واتهم الحكومة بانها ضد هذه الشركات لماذا تكتب الان ؟ فقطنحن بحاجة للتامل ما يجرى على ارض مصر ..

بيوت توظيف الاسلام

فى بداية حديثه اعترض د . فرج فوده الكاتب والسياسى المعروف على تسمية شركات توظيف الاموال ، وقال انها بيوت توظيف الاسلام . ومن هنا علينا ان نحدد

محمود الحضرى

ماذا تريد هل نريد دولة مدنية متحضرة ام دولة بربوية متخلفة . ورغم كل المؤشرات التى خرجت بها تجربة شركات توظيف الاسلام مازالت الدولة تتمهل وتتردد فعليها ان تعى ان الدرس انتهى ... !

ويتهم د . فرج فوده كل من الحكومة ورجال الدين بانهم ساعدوا وساندوا تلك الشركات على الظهور والاستمرار فليس هناك اقتصاد اسلامى واخر ملحد ويقول اننى اقدم بلاغا للمدعى الاشتراكى ضد رئيس الوزراء الحالى والسابق ووزراء الاقتصاد الحاليين السابقين لانهم تقاعسوا عن اعمال القانون . ضد هذه الشركات .

وفى هذه النقطة اتفق د . محمود . عبدالفضيل ود . عبدالحميد الغزالى مع د . فرج فوده . حيث ان هناك تقاعسا واضحا من جانب الدولة .

رجال الدين متهمون

وكان للاتهام الثانى الذى وجهه د . فرج فوده . لرجال الدين مردود قوى لدى اصحاب التيارات الاسلامية بالندوة عندما قال ، ان جريمة شركات الاموال شارك فيها : اصحاب الفضيلة فقد شارك الشيخ الشعراوى فى ذلك عندما ظهر فى اعلان مع شركة الهدى مصر . وكذلك الشيخ محمد الغزالى عندما هاجم الحكومة لموقفها من شركات الاموال فى خطبة يوم عيد . ونفس الشىء ينطبق على الشيخ د . عبدالصبور شاهين الذى قيل أنه يعمل عضو بمجلس ادارة الريان فهل نعفى هؤلاء من المشاركة فى الجريمة .

رد د . عبدالحميد الغزالى — رئيس مركز الاقتصاد الاسلامى بالمصرف الاسلامى الدولى — واستاذ الاقتصاد ، على ذلك قائلا لايجب ان نعمم ونخلط الاوراق فالتيار الاسلامى له موقف من ذلك حيث انه مع الشركات الجادة التى توظف الاموال لصالح البلاد . وترفض الشركات التى تضارب وتخرب الاقتصاد . وهناك

د . محمود عبد الفضيل

شركات قد استطاعت ان تخلق صيغة جديدة فى الاقتصاد هى « استثمار واعمال » حيث عملت كبنك وكشركة استثمارية ولها ان تجرب وتنجح . وذكر اسماء ثلاث شركات حققت نجاحا فى هذا المجال .

اثار كلام د . فرج فوده عددا اخر من اصحاب التيارات الاسلامية حيث تحدث ثلاثة اخرون منهم صحفيان باللواء الاسلامى ومهندس زراعى واتهموا د . فرج بالكذب والادعاء وكاد الامر ان يصل للتطاول . فقالت صحفية ان الشيخ الغزالى برىء من اتهام د . فوده ولابد من حتمية الحل الاسلامى .

رفض د . فرج ان يرد على بعض ماقيل . باعتبار ان هذا لايستحق . وركز رده على ما اثاره د . عبدالحميد الغزالى من ان الذين خلطوا الاوراق هم شركات التوظيف خلطوا بين الدين والاستثمار . ثم كيف لانعمم الامر على شركات الاموال ، وهناك كلام واعترافات على لسان اصحاب الشركات . ولدينا ١٧ جريمة نصب قامت بها ١٧ شركة توظيف

وطالب د . فوده بمحاكمة كل من يرفع شعارات دينية بعد كارثة توظيف الاموال ، كما دعا لتاميم شركات الاموال حفاظا على اموال المودعين . مع اتباع نظام التوزيع التكرارى لرد اموال صغار المودعين ، ومسئولية الدولة على حملة تطهير على كل من استفادو ساند تلك الشركات ، على الاقل بين رؤساء تحرير الصحف ورؤساء مجالس اداراتها . فالبركة فى العالم تحاسب . ولكن فى مصر عندما نبحث عنها لانجدها ونغازلها فنتأنى ونهاجمها فتفر فيجب أن تعى الدولة الدرس جيدا .

رفض د . عبدالرازق حسن فكرة التاميم لانها ستضر اصحاب الودائع لا اصحاب الشركات وستتحمل الحكومة المظالم المترتبة على ذلك

كارثة حقيقية

اثار د . عبدالحميد الغزالى محدودية المعلومات حول قضية شركات الاموال ، ولهذا لايمكن ان تخرج بحكم نهائى على شركات الاموال .. ودخل د . الغزالى فى عدة تفسيرات للمضاربة الاسلامية والمضاربة الوضعية والخلط بينهما وعدم استيعاب المسئولين لذلك ، وقال ان المضاربة شرعا جائزة طالما هناك اتفاق بين طرفيها .

اعترض سيد عشرى امين التجمع فى الجيزة على تعميم د . الغزالى فى استخدام المضاربة

وقال ان المضاربة صالحة فى المشروعات الصغيرة والمحدودة ، ولكن كيف تستخدم فى المشروعات الاستراتيجية والبنية الاساسية ذات العمر الطويل .

وعاد د . الغزالى لتحليل الظاهرة وشركات الاموال وكيف بدأت فى ظل

د . عبد الحميد الغزالى

امراض الاقتصاد المصرى ، ونمت مع سنوات الانفتاح ، وعدم استيعاب الحكومة الدرس من تجربة باكستان ثم تدخل الحكومة بقانون لم يستغرق مناقشة كافية بمجلس الشعب ودون مناقشة اصحاب المصلحة اصحاب الشركات ثم كانت الكارثة . وهذا اصاب الاستثمار بنكسة ، وتسبب فى ركود الشركات ، وحولها لشركات خاسرة ومخسرة .

هناك تساءل . د . عبدالفضيل هل يعنى هذا ان تدخل الدولة بقانون هو الذى . ادى لكارثة الاموال ؟ واجاب ان هذا غير صحيح فالكارثة كانت قادمة لامحالة فاوضاع الشركات كانت لا تطمئن على اى حال بل المطلوب ان نبحث حول مايقال ان مسودة القانون كانت معدة منذ اوائل عام ١٩٨٧ وتم ضغط على الحكومة لعدم استصداره حتى منتصف ١٩٨٨ .

كما اعترضت القاعة ايضا على دفاع د . الغزالى على الشركات فرد قائلا ان لا ادافع عن هذه الشركات . بل احلل الظاهرة التى خلقت نمطا جديدا عن الاستثمار الاسلامى مثل صناعة البلاستيك وان ماحدث مؤخرا ادى لانخفاض الودائع بالبنك المركزى بنسبة ٣٠ ٪ .

اثار ذلك د . عبدالرازق حسن فقال ان صناعة البلاستيك ليست بالصناعة الهامة فهى صناعة خفيفة ولايمكن ان يعد هذا نشاطا ناجحا لتلك الشركات اما انخفاض الودائع بالبنك المركزى . فليس بالبنك المركزى ودائع . بل الودائع بالبنوك الاربعة الكبرى .. والاهم من كل هذا محاسبة جميع المسئولين والمشاركين . بل المسئولية تقع على وزراء الاقتصاد الذين صمتوا على هذا . لانهم اصحاب مصلحة فيما حدث . فالحكومة ضحت بمحافظ البنك المركزى فى فترة من الفترات .. فهل هذا يعقل .

. واقترح د . عبدالرازق حسن بضرورة ان يتم صرف ١٠ ٪ فورا لاصحاب الودائع الصغيرة . و١ ٪ لاصحاب الودائع الكبيرة . حلا للازمة التى يعيشها الناس حاليا .

التيار الاسلامى والشركات

قضية اخرى اثارت جدلا وهى علاقة التيار الاسلامى بشركات التوظيف . حيث قال د . الغزالى ان هناك سيناريو يقول ان شركات الاموال جزء من الصحوة الاسلامية . ساعدت ودعمت هذه الصحوة وهى تمثل الجناح المادى له .

فهذا السيناريو مرفوض منذ عام ١٩٨٥ (اول ظهور واضح لتلك الشركات) فالتيار الاسلامى له موقف من الشركات المخلة بالاقتصاد القومى .

وتؤيد المشروعات التى تضع اولويات التنمية فى اعتبارها . والاهم ان تستمر فى حملة التطهير عمن استفادوا حقيقة من تلك الشركات فمشكلة مصر اننا مجتمع بلا هوية .

رد . د . فرج فوده . قائلا اولا ان هويتنا اننا مصريون ثم ان هذا السيناريو مرفوض ولولم تمول شركات الشريف حملة المرشد العام للاخوان الانتخابية وتخصيص مكتب رئيسها لادارة تلك الحملة وتشغيل المطابع الخاصة بالشركة لانتخابات مجلس الشعب الاخيرة . وعلاوة على هذا رفض هذه الشركات تشغيل غير المسلمين . ودخول ابناء غير المسلمين مدارسها .. والصحيح ان السيناريو الذى كانت تسعى اليه هو خلق شركات الاموال كجناح مادى والجماعات جناح دفاعى والاخوان جناح فكرى . وحمدا لله أنه لم يتم وينجح هذا السيناريو .

كما ان هذا الدفاع عن شركات الاموال مرفوض فلم نسمع عن بنك قد ركب الطائرة وهرب كما حدث من اصحاب شركات الاموال .

● يلقى د . خليل حسن خليل محاضرة عن السياسات الاقتصادية بمقر التجمع بالشرقية الاثنين القادم الساعة ٣٠ . ٥ مساء .

الحياة السياسية

التجمع يدعو القوى السياسية العربية لموقف موحد ضد واشنطن

عقب قرار الادارة الامريكية برفض منح عرفات تاشيرة دخول الى نيويورك اصدر التجمع البيان التالى ..

كشفت الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى عن سياستها الثابتة فى العداء للعرب . بقرارها منع الزعيم ياسر عرفات من القاء كلمة فلسطين امام الجمعية العامة للامم المتحدة . وهو اجراء ليس من حق الادارة الامريكية . ولا يعنى الا أنها تريد فرض وصايتها وقوانينها على النظام الدولى . وقد استند هذا التحدى الامريكى الصارخ . الى نفس الحجة الواهية السخيفة التى سبق ان رفضها القضاء الامريكى نفسه عندما اغلقت الادارة الامريكية مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بنيويورك فى وقت سابق . ممايؤكد اصرار واشنطن على موقفها ضد حقوق شعب فلسطين . بل وضد الرأى العام العالمى الذى ساند الانتفاضة والذى اجمع على ان القرارات المسئولة للمجلس الوطنى الفلسطينى تفتح الطريق الى تسوية سياسية عادلة . وبذلك يتضح ان الادارة الامريكية تعمل مع اسرائيل . على تخريب جهود السلام الذى تدعى انها تنشطن اجله . ممايفضح حقيقة انهما لاتعملان الا لفرض السلام بمعناه الامريكى والاسرائيلى وليس سلام العدل القائم على اساس الشرعية الدولية وحقوق الشعوب فى تقرير مصيرها .

وحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وهو يدين هذا الموقف الامريكى . انما يؤكد على وقوفه الى جانب منظمة التحرير والدولة الفلسطينية . وعلى تاييد طلب رئيس لجنتها التنفيذية ياسر عرفات بنقل مناقشات الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية الى جنيف .

واذ يتطلع حزب التجمع الى موقف عربى موحد ومسئول امام هذا الفعل الامريكى العنصرى المعادى للعرب . والذى يصل الى حد احتقار الرأى العام العربى والعالمى . يطالب الحزب الحكومة المصرية التى كثيرا ما تحدثت عن العلاقة الخاصة مع امريكا . بموقف عملى واضح ضد هذا الفعل الامريكى القبيح .

ويهيب حزب التجمع بالاحزاب السياسية العربية — بمختلف اتجاهاتها — ان تسارع الى اجراء مشاورات فيما بينها تتجاوب مع غضب الضمير الوطنى . لمواجهة هذا الموقف الذى يؤكد فى هذه الظروف بالذات على حقيقة عداء التحالف الامريكى الاسرائيلى . ليس فقط ضد حقوق الشعب الفلسطينى والامانى العربية القومية . بل وضد السلام الحقيقى العادل فى الشرق الاوسط .

اجتماع المراسلين الاربعاء القادم

يعقد فى الرابعة بعد ظهر الاربعاء القادم اجتماع مراسلى الحزب فى المحافظات يناقش الاجتماع التكليفات السابقة ويضع خطة العمل الشهر المقبل .

●●●●

مهرجان الاغنية الشبابية لمناصرة الانتفاضة الفلسطينية

تقيم اللجنة الوطنية التحضيرية المصرية للمهرجان العالمى الثالث عشر للشباب والطلبة مهرجانا غنائيا بمناسبة مرور عام على إنطلاقه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية .

وتعلن اللجنة عن فتح الباب المشاركة فى المهرجان للفرق والافراد فى موعد اقصاه نهاية الاسبوع الاول من ديسمبر وستكون اولوية المشاركة حسب ترتيب المتقدمين . ويتم تسجيل طلبات الاشتراك فى المقر المؤقت للجنة .. مقر حزب التجمع بميدان طلعت حرب ...

ذكرى الاربعين للمناضل احمد عبده

تقيم اسرة احمد عبده عضو اللجنة المركزية للتجمع ذكرى الاربعين لوفاته مساء اليوم الاربعاء بمنزله فى بيسون .. كما يؤبن التجمع المناضل الفقيد مساء الاحد ١٨ ديسمبر بمقره بطنطا ...

●●●●●●●●●●●●●●●

مؤتمر بنقابة المحامين يطالب بالافراج عن كافة المعتقلين السياسيين ومحاكمة المسئولين عن تعذيبهم بالسجون

عقد مؤتمر شعبى حول . حقوق المسجون السياسى فى مصر . بنقابة المحامين مساء الاثنين الماضى . طالب بالافراج الفورى عن السجناء السياسيين . وتحسين اوضاعهم داخل السجون المعتقلين بها وعدم حبسهم انفراديا أو منع الزيارة عنهم وامدادهم بالادوية وكتبهم الدراسية والعلمية .

كما طالبت توصيات المؤتمر بمحاكمة المسئولين عن تعذيب المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم وزير الداخلية .

حضر المؤتمر الشيخ حافظ سلامة والمحامون د . عبدالحليم مندور ومنتصر الزيات ومحمود عبدالشافى واعتذر عن الحضور د . محمد حلمى مراد .

المسلمون السوفيت

. مشاهد فى بلاد المسلمين السوفيت ، عنوان ندوة يقيمها المركز الثقافى السوفيتى السادسة مساء الاثنين المقبل يتحدث فى الندوة : خليل عبد الكريم والشيخ مصطفى عاصى .

●●●●

وفد مصرى من لجنة التضامن يناقش فى تونس عودة إتحاد كتاب آسيا وأفريقيا الى القاهرة

فى تصريح خاص « بالاهالى » أكد أحمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الأفريقى — الأسيوى أن وفدا « مصريا » كبيرا من الادباء والكتاب المصريين سيشارك فى أعمال المؤتمر العام لاتحاد كتاب آسيا وأفريقيا وذلك فى الثامن من شهر ديسمبر الحالى بالعاصمة التونسية .

وقال حمروش ان الوفد والذى يضم الى جانب رئيس اللجنة المصرية كل من د . سمير سرحان ولطفى الخولى ورجاء النقاش ود . عبدالمنعم تليمة ويوسف القعيد وجمال الغيطانى ود . فتحى عبد الفتاح سيناقش فى المؤتمر الذى سيستمر حتى الثالث عشر من الشهر نفسه قضية عودة الاتحاد الى ممارسة نشاطه فى القاهرة بعد تجميد نشاطه منذ اكثر من عشر سنوات عقب توقيع السادات لاتفاقيات كامب ديفيد .

حزب جديد امام لجنة الاحزاب

هكذا يفكر حزب الخضر المصرى ..؟

كتب عمر احمد عمر :

امام لجنة الاحزاب اوراق تاسيس حزب جديد يدعو الى حماية البيئة من الانسان وحماية الانسان من البيئة .

الحزب هو حزب الخضر المصرى

يقول عبدالسلام داود احد قادته والكاتب الصحفى بالاخبار :

حزب الخضر يتميز عن الاحزاب الاخرى فى هدفه المحدد هو العناية بالبيئة واهتمامنا بالبيئة يغلف جميع وجهات نظرنا فى جميع المشاكل .

نعم نحن نشترك مع جميع الاحزاب الاوربية التى تحمل نفس الاسم فى الاهتمام بالبيئة ولكن نختلف معهم فى الاتجاهات السياسية .

عبد السلام داود

اننا نتفق مع الحكومة فى جميع الخطوط الرئيسية بالنسبة — لما نسميه — السياسة القومية والمصالح العليا للبلاد نتفق معا على حل القضية الفلسطينية بالطريق السلمى والمؤتمر الدولى للسلام ونتفق معا على السياسة الاقتصادية فى اوجه كثيرة مثل تشجيع القطاع الخاص والعام معا وفى حماية القطاع الخاص من البيروقراطية فنحن مع الانفتاح المخطط الخاضع للرقابة .

ويطرح عبدالسلام داود ترتيب اولويات المشاكل التى تواجه مصر فيقول هدفنا الاساسى هو حماية البيئة .

اما ماعدا ذلك من مشاكل كالاسكان والبطالة والمشاكل الاقتصادية والعلاقات مع اسرائيل فانه يأتى فى الدرجة العاشرة بالنسبة لاهتمامنا .

ويتوقع عبدالسلام داود توافق لجنة الاحزاب على حزب الخضر لانه يسد فراغا لم يستطع اى من الاحزاب القائمة ان يملاه وهو امر اذا حدث فسيكون اول حزب يحظى بموافقة هذه اللجنة التى رفضت جميع طلبات تأسيس الاحزاب التى عرضت عليها منذ انشائها .

وحتى نحصل على صورة كاملة وشاملة — قدر الامكان — عن الحزب الجديد فاننا نعرض الخطوط العامة لبرنامجه فى مجال السياسة الخارجية يقول برنامج الحزب ان السياسة المصرية يجب ان تظل رافضة للحرب مؤيدة تماما للسلام باعتبار ان السلام يحمى البيئة اما الحرب فانها تلوثها وتدمرها وان على مصر ان توازن فى نظرتها بين مصالح اسرائيل ومصالح دول المنطقة واستقرارها الامنى والسياسى وهى وجهة نظر تعامل اسرائيل والاشقاء العرب على قدم المساواة !!

ويتسم البرنامج الاقتصادى والاجتماعى للحزب بدرجة عالية من [illegible] عن مواطن الداء الحقيقية المسئولة عن الازمات فى المجتمع بالاضافة لاقتراح حلول تتصف بالعمومية والهلامية .

ولعل ابرز النقاط المضيئة فى برنامج الحزب هو برنامجه السياسى الدستورى كالمطالبة بالغاء حالة الطوارىء واطلاق حرية تكوين الاحزاب والغاء القوانين الاستثنائية كقانون العيب والغاء جهاز المدعى الاشتراكى للحفاظ على مبدأ الفصل بين السلطات .

طلائع التجمع تحتفل بعيد الطفولة

● اقام اتحاد النساء التقدمى بالتجمع ولجنة الطلائع [illegible]

دورة تثقيفية بالاسكندرية

[illegible]

المفكرة

[illegible]

فى المحافظات

● القليوبية ●

فوضى جمع الأموال فى طوخ

كتب عبد العزيز فرج : فوجىء الباعة الجائلون بينما توجهوا للتوقيع على عقود محلات سوق الخضار الجديد بطوخ بعضو مجلس الشعب يجبرهم على دفع تبرع اجبارى قدره ٤٠٠ جنيه لكل منهم بالمخالفة الصارخة للقانون . وذلك لصالح نادى الشبان المسلمين الذى يرأس مجلس ادارته العضو المذكور . وعندما رفض معظم الباعة دفع التبرع قامت حملة من مجلس المدينة بتحطيم مفروشاتهم واتلاف الخضار والفاكهة تحت اقدام المارة بالشارع . وتحرير محاضر شرطة لهم بزعم التصدى للجملة . يساوم بعض كبار موظفى المجلس من اتباع عضو مجلس الشعب الباعة على دفع التبرع مقابل التنازل عن محاضر الشرطة .. سبق جمع اكثر من مائة الف جنيه عن طريق فرض تبرع اجبارى قدره خمسة جنيها على كل طن اسمنت يصرف لمواطنى مركز طوخ . لصالح نادى الشباب المسلمين ايضا رغم انه لايجوز جمع أموال الا بموافقة اللجنة العليا للسينات . وقد نشرت الاهالى تلك فى حينه . عضو مجلس الشعب المذكور وابنه رئيس مجلس محلى وامين الحزب الوطنى بالقليوبية يستخدمان حصيلة هذه التبرع فى اقامة المصايف للمحاسيب والانصار ...

الزام الاهالى بتركيب عدادات كهرباء جديدة

كتب محمد حنفى : رفضت مباحث كهرباء القليوبية اعادة تركيب عدادات الكهرباء المرفوعة . واخطرت الاهالى بان يتقدموا بطلبات جديدة لتركيب عدادات . وكانت مباحث الكهرباء قد رفعت ٤٥٩ عدادا . رفض اصحابها سداد قيمة ايصالات الاستهلاك لارتفاع قيمتها . حتى وصلت فى بعضها ٥ آلاف جنيه .

تركيب العداد الجديد يتكلف ٦٠ جنيها .

● المنوفية :

التنكيل بمخالفى الدورة الزراعية

كتب عبد الحميد راجح : اصدر د . يوسف والى وزير الزراعة بالاتفاق مع رئيس بنك التنمية قرارا لكافة فروع البنك بالمحافظات بتحميل فيشات المزارعين الذين خالفوا الدورة الزراعية للقطن هذا العام بمبالغ كبيرة برغم ان هؤلاء المزارعين قد صرفوا مستلزمات انتاج زراعى بالسعر المدعوم . وذلك كعقاب لهم .. الامر الذى فجر حالة من السخط الشديد بين الفلاحين .. الغريب ان البنوك قد حملت فيشات المخالفين للدورة بفارق الدعم عن حيازاتهم كاملة وليست عن المساحة المخالفة فقط .. ارسل المزارعون الاف البرقيات لكافة المسئولين بالدولة لايجاد حل عادل لهذه المشكلة .. المعروف ان القانون يعاقب المخالفين عن طريق القضاء بغرامات مالية غير ان البنك لا يعترف بالقضاء .

● الغربية ●

اختفاء ٣٠٠ انبوبة بوتاجاز

كتب محمد الكحلاوى : قررت نيابة ثانى المحلة الكبرى حبس كل من عبد الرشيد اسماعيل ومحمد البلشى وسعد السباعى امين الحزب الوطنى بالمحلة بتهمة اختلاس ٣٠٠ انبوبة بوتاجاز من مخزن الجمعية التعاونية بالمدينة الاولى قيمتها ٣٤ الف جنيه .. كان اهالى احياء الجمهورية ومدينة العمال وسكة طنطا والمنشية قد تقدموا ببلاغات الى قسم ونيابة ثانى المحلة بعد تسلم انابيب البوتاجاز .. قلم الاهالى برفع دعوى امام القضاء ضد الجمعية التعاونية لعدم تسلم الانابيب الخاصة بهم حتى الآن .

● الاسكندرية ●

تبرعات اجبارية على المواطنين

كتب محمد حسنين : جاء فى تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عند فحص اعمال ادارات الاحياء التابعة لمحافظة الاسكندرية ان تلك الاحياء تقوم بفرض تبرعات اجبارية على المواطنين الذين يرغبون فى انهاء مصالحهم بادارات تلك الاحياء وذلك لحساب جمعيات تنمية المجتمع المحلى التى يتولى رئاستها رؤساء الاحياء انفسهم والذين يحصلون على معظم دخلها . طالب التقرير بوقف هذا العمل باعتبار ان التبرع عمل اختيارى وان مايحدث يعتبر مخالفا للقانون ...

الشارع مغلق منذ ٤ سنوات

لايزال شارع احمد العوافرى المتفرع من شارع جمال عبد الناصر بمنطقة سيدى بشر مغلقا امام حركة المرور منذ اربع سنوات وحتى الآن كانت مواسير المجارى ومياه الشرب قد انفجرت واختلطت ببعضها نظرا لتركيبها بطريقة خاطئة . وقامت اجهزة الصرف الصحى بتركيب ماسورة فوق ارض الشارع وفى منتصفه لنقل مياه الصرف الصحى الى فتحة اخرى مكشوفة فى منتصف الشارع . وقد ترتب على ذلك انتشار الروائح الكريهة والحشرات ونشر التلوث فى جو المنطقة بالاضافة الى غلق الشارع ومنع المرور فيه .. جدير بالذكر ان هذا الوضع مضى عليه اكثر من عام دون تغيير رغم خطورته على صحة المواطنين سكان المنطقة .

● بنى سويف

ازالة المبانى فى بنى سليمان الشرقية

كتب عبد الفتاح محمود : قامت قوات الشرطة بمركز بنى سويف وقوات الامن المركزى بالمحافظة وبلدوزارات مجلس المدينة بازالة المبانى والمنازل فى قرية بنى سليمان الشرقية التى تقع على طريق المنيا بنى سويف الفرعى . بعد خروج الاهالى الى اعمالهم وادى ذلك الى خسائر كبيرة للاهالى حيث ذهب اثاث المنازل والامتعة والمفروشات تحت الانقاض .. تم ذلك دون سابق انذار . ومازال الاهالى يعيشون فى العراء دون ان تقوم المحافظة او مجلس المدينة بتدبير اماكن لايواء هذه الأسر ....

الرغيف الطباقى فى السويس

بدأ تنفيذ انتاج العيش فى السويس فى مخبز العاملين بشركة النصر للاسمدة الكيماوية .. المنتظر ان يزحف انتاج الخبز الطباقى فى عدد من مخابز المحافظة ...

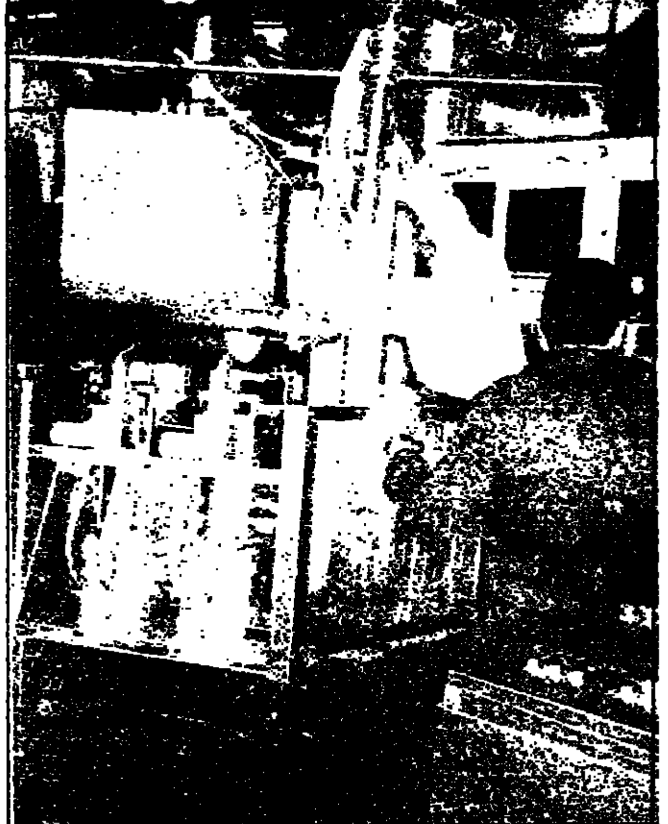
مصر للألبان والأغذية كبرى شركات الألبان فى مصر

تسعة مصانع و أربعة عشر منتجاً

موضوع تسجيلى — كتبته سعاد جمعة

فى قلب منطقة الاميرية — المنطقة الصناعية بشرق القاهرة التى بدأت معالمها تتشكل مع السنوات الأولى للثورة — والتى انتقلت من مصنع أو مصنعين للادوية — الى منطقة تحتوى على اكبر مجموعة من شركات الادوية والنقل والاغذية — وأغلبيتها الساحقة شركات قطاع عام والبعض القليل منها شركات استثمار قطاع خاص . فى قلب هذه المنطقة الصناعية الهامة — اقيمت شركة مصر للألبان والاغذية — اكبر شركات الالبان ومنتجاتها على مستوى الجمهورية .

وصناعة الالبان من أولى الصناعات التى أهتمت بها الثورة و أنشأت لها شركتين فى السنوات الأولى من عمرا هى شركة مصر للالبان وشركة النصر وكان مقرها طنطا — ثم تم ضم شركة النصر الى شركة مصر واصبحت شركة واحدة هى شركة مصر للالبان و الاغذية .



حديث صريح مع المسئول الأول



منتجات شركة مصر للألبان مصنعة من اللبن الطبيعى الطازج

عاملات الشركة تقمن بدور اساسى فى الانتاج

• انتاج جديد من الجبن الكشكفال والجودا المصرى

وفى الاميرية يقع المصنع الرئيسى للشركة — مصنع القاهرة — وهو مصنع واحد من تسع تملكها الشركة مصانع الجبن النستو بالقاهرة ومصنع اسكندرية (سيكسلام) ومصنع دمياط ومصنع المنصورة ومصنع الاسماعيلية ومصنع طنطا ومصنع سخا ومصنع كرم امبو .

وكان لزاما علينا ونحن نستعرض شركات القطاع العام ونعرض منجزاتها ومشاكلها والصعوبات التى تلاقيها ان نقوم بزيارة لهذه القلعة الصناعية الشامخة شركة مصر للالبان والاغذية .

وكان لنا لقاء مع الأستاذ المهندس / الكيميائى توفيق زغلول المفوض لادارة الشركة وسألناه هل يمكن أن نتعرف من سيادتك على منتجات شركة مصر للالبان والاغذية وأوضح سيادته ان الشركة تنتج اللبن المبستر ولبن معقم وزبادى وزبادى بالمطعمات وجبن ابيض وجبن جاف وجبن كفور وجبن مطبوخ وزبدة ومسلى وايس كريم وبودرة أيس كريم واخر ما قدمته الشركة من أنتاج كان الجبن كشكفال مصرى وجبن جودا مصرى . ونحن الان نجرى التجارب لانتاج لبن معقم بمصنع القاهرة وحجم انتاجنا الأن بلغ مائة وسبعة مليون جنيه سنويا وهو رقم لم يبلغه اى أحد ولن يبلغه فى المستقبل أحد .

ولا توجد شركة ألبان أخرى فى مصر من شركات القطاع الخاص أو الاستثمار تقدم هذه التشكيلة من منتجات الالبان — وبالاسعار التى نتعامل بها .

وسألنا المهندس توفيق زغلول — نحن نعرف أن سيادتك تشغل مركزا هاما تابع للامم المتحدة على المستوى الافريقى وه منصب المنسق الافريقى للامم المتحدة لمواصفات الاغذية العالمية . فمن هذا الموقع الدولى والافريقى ومسئوليتك هذه كيف ترى مستوى الجودة فى منتجات مصر للالبان — بصرف النظر عن علاقتك بها .

ورد سيادته انا لا ابالغ فى هذا الموقع ان منتجات مصر للالبات تضارع احسن منتجات على مستوى القارة كلها ولدينا بعض المنتجات نستطيع ان نفاخر بها وان نقارن بينها وبين منتجات تغزو بلادنا وتغمرا اسواقنا ولا نعرف عنها وعن منشاها شيئا — بل و أقول أنه يدخل فى تصنيع بعضها مواد ممنوعة أو مرفوضة دينيا كدهن الخنزير مثلا .

لقد حصلت الشركة على شهادة تقدير من المؤتمر العربى الثالث لصناعة الالبان الذى عقد فى القاهرة فى الفترة من ٢٤ — ٢٧ أكتوبر تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك وترأسه الدكتور محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والذى افتتحه الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة نائبا عن الرئيس . وشارك فيه مائة خبير الى جانب وفود من مراكز البحوث العلمية و المتعاملين فى نواحى التغذية والتغليف . وكان شعار المؤتمر كوب حليب نظيف لكل مواطن .

وكان الهدف من المؤتمر تقييم وتعويم صناعة الالبان العربية ولايجاد نسيج مترابط من العلاقات بين القطاعات الزراعية والصناعية والاقتصادية والعلمية بهدف النهوض بهذه الصناعة للوفاء باحتياجات المواطنين من سلع غذائية اساسية .

وأحب أن إقول وأكرر حقيقة يعرفها كل الناس العاملين فى قطاع الصناعات الغذائية وبشكل خاص فى المصانع الجديدة التى انشئت لانتاج الالبان ومنتجاتها

أن غالبية العاملين فى هذه الشركات وبالذات الذين يحتلون مراكز قيادية فى عملية الانتاج وفى الجانب الفنى هم من أبناء شركة مصر للالبان — تربوا بها لسنوات طويلة وعندما اتيحت لهم الفرصة لم تتردد الشركة فى معاونتهم وتسهيل انتقالهم — فلدى الشركة أجيال بعد أجيال من الخبراء المهرة الذين يملأون الفراغ ويتقدمون لحمل المسولية ولدينا الأن ستة الاف يعملون فى كل المصانع .

★ يجد بعض المواطنون صعوبة فى الحصول على منتجات الشركة — فاين يمكن للمواطن أن يجد احتياجاته من هذه المنتجات الحيوية ؟

نحن نسلم أنتاجنا لوزارة التموين لبيعه فى المجمعات — وللشركة ايضا منافذ بيع مباشرة للجمهور — وتقريبا فى جميع الاحياء فى القاهرة والاسكندرية وفى المدن التى بها مصانع . وهناك ايضا موزعون جملة يتسلمون جزء من الأنتاج لتوزيعه على البقالين ولكن نظرا لرخص ثمن منتجات مصر للالبان فأنها المعروض منها ينفذ بسرعة .

فشركات التموين تتسلم الجبنة البيضاء بسعر ٢,٢٥ للكيلو والجبن الرومى بسعر ٣,٥ للكيلو وننتج جبن روكفور نبيعها فى السوق المحلية بسعر ٦,٢٥ للكيلو وعندما تصدر للبلاد العربية يوضع عليها تكت أنها صناعة أجنبية وتباع بما يعادل من عشرين الى اثنين وعشرين جنيها للكيلو .

وعايز اقولك أن كان فى المخازن منتجات بحوالى ستة عشر مليون جنيه — خلال الستة شهور الماضية تم بيعها كلها — الى جانب الانتاج الجديد الذى لم ينقص وهذا يعطيك فكرة عن مدى اقبال المواطنين على منتجات مصر للالبان .

★ مصر للالبان لا تملك مزرعة لانتاج الالبان ، وتشيع شركات القطاع الخاص المنافسة من أن شركة مصر للالبان و الاغذية تستخدم اللبن البودرة فى تصنيع منتجاتها — فما هى الحقيقة فى هذا ؟

تورتات فاخرة من الآيس كريم وبسعر فى متناول الجميع

احدث التكنولوجيا فى خدمة التطوير

★ ليس لدينا مزرعة لانتاج الالبان ولا توجد لدينا أمكانية حالية لعمل هذه المزرعة لفداحة التكلفة .

ونحن نستعيض عن ذلك بتنشيط المزارعين منتجى الالبان بأن اعطيهم السعر المجزى وعن طريق العلف المدعوم مقابل كل كيلو لبن — وهؤلاء المنتجين لديهم الخبرة والامكانية وبمساعدتنا — يستطيعو التطور فى الانتاج والتوريد — وعملهم مهم بالنسبة لتنمية القطاع الزراعى وباستمرار كان هناك هجوم على مسألة صرف العلف لموردى الالبان — لان نحن نستلم بسعر معقول ومجزى ولكن ليس سعرا فاحشا كما يحاول القطاع الخاص ان يفرض على السوق ومن هنا الحرب على الشركة فى محاولة لوضعها فى موضع العاجز عن الشراء من المنتجين .

و أحب أن أؤكد للجميع .أن كافة منتجات مصر للألبان تضع الأن من اللبن الطبيعى الطازج .

ربما كان اللبن البودرة يستخدم فى فترة قديمة وكان وقتها طن اللبن بمائتى جنيه — وسعر طن اللبن البودرة وصل الان الى الفين جنيه .

لايعنى هذا اطلاقا ان اللبن البودرة او اللبن الفرز غير مهم فكلاهما حيوى جدا فى صناعة الالبان رغم اننا لانستخدمه ولكن من الممكن ان يستخدم فى صناعة الأيس كريلام وفى تعديل نسبة المواد الصلبة داخل بعض المنتجات ولكن يبقى اللبن الطبيعى الطازج هو الاساس دائما فى منتجات الشركة .

*** هل يمكن ان تحدثنا سيادتك عن وضع الشركة المالى .**

* هذه مسالة هامة للغاية — لان هماك كلام ان الشركة خسرانة اربعة عشر مليون .

* فعلا هذه مسالة يجب توضحها وان تضع النقط فوق الحروف لكى لايظلم احد وحتى لايضيع جهد وعرق الكادحين .

الشركة دى كانت تحصل على دعم حوالى ثلاثين مليون جنيه — ليه هذا الدعم — هذا سؤال يجب ان يسال وان تتضح ابعادها — هذا الدعم لم تكن الشركة تاخذه علشان يعومها او علشان تظهر انها كسبانة وهى خسرانه — لا الدعم ده لانها شركة خدمات اجتماعية — شركة تنتج اللبن ومشتقاته اعم مادة غذائية للطفل والمريض وكبار السن — يعنى مادة بتلعب دورا اساسى وحيوى . وعلشان كده الدولة لازم توفرها وباقل الاسعار — فعلمت حاجتين : —

١ — فرض ماتسمية اقتصاديا بالسعر الاجتماعى او السعر الاقتصادى يعنى سعر لايأخذ فى حسابه التكلفة والربح وانما سعر يراعى فيه قدرة الناس الفقراء وامكانية حصولهم على السلعة — وكان على الشركة ان تلتزم بالسعر المقرر من الدولة ولا ترفع السعر مثل كل الشركات التى كانت ومازالت ترفع سعر منتجاتها كل اسبوع بل واحيانا كل يوم .

٢ — وفى مقابل التزام الشركة بهذه الاسعار المتخفضة جدا عن اسعار مثيلاتها وفى السوق ان تقدم الحكومة ستة ملايين جنيه دعما للشركة لتعويضها عن خسائرها مقابل الالتزام بالاسعار الاقتصادية المقررة من الحكومة وايضا كانت الحكومة تيسر للشركة الحصول على اللبن البودرة بمائتى جنيه للطن وبالكمية التى تطلبها الشركة الان لاتاخذ هذا والطن فى السوق بالفين جنيه .

يعنى توصل الكمية المطلوبة الى خمسة وعشرين مليون جنيه .

واجمالى هذه ثلاثين مليون جنيه .

الشركة كانت ساحبة على المكشوف ٤٢ مليون جنيه — خلال ستة شهور رغم الظروف القاسية استطعت ان ننزل بالسحب على المكشوف الى ٣٢ مليون جنيه واستطعنا ان نصرف بضائع راكدة بمبلغ ستة عشرة مليون جنيه .

لما تيجى النهارده وتقول الشركة خسرانة ١٤ مليون دون ان تحصل على اى دعم من اى صندوق اوجهة — فهذا يعنى على طول ان الشركة كسبانه حوالى ١٦ مليون مش خسرانة .

انا لم اكن مسؤولا عن الشركة السنة الماضية وانا اتكلم كلمة صدق لله هذه الشركة كسبانة بكل المعايير — وانه من الظلم ان اشكك المواطنين فى مثل هذه الشركة واشكك العاملين فى جدوى عرقهم وكدهم ليل نهار بقلوبهم وعقلهم وسواعدهم

يجب على الجميع عندما يتحدثون فى المسائل الاقتصادية ان يتحروا الدقة والشعور بالمسؤلية — وعندما يكون الموضوع يتناول شركات تجبرها الدولة على ان تلبى احتياجات المواطنين باقل الاسعار وتمنعها من تحريك اسعارها — على من يتناول مثل هذه المسائل انه بجديرة قراءة الارقام .

نحن وحدة من وحدات القطاع العام الذى بلغ انتاجه ١٥ مليار جنيه وماهو الحال لو لم يكن هذا القطاع موجودا او منتجا — ومن اين لنا عملة صعبة لاستيراد كل هذا واى خلل يمكن ان يصيبنا ميزاننا الاقتصادى — ونستعرض مشاكلنا لازم يتم بشكل على وليس بغرض الهدم او التشهير .

*** استاذ توفيق — هل ممكن ان نتعرف سويا على المشاكل التى تعترض انطلاق الشركة ؟**

* اهم نقطة — ان السيد وزير الاقتصاد اصدر قرار بحظر استيراد الجبنة المطبوخة وهذا قرار صح وسليم وقائم على اساس ان عندنا انتاج مصرى يكفى لاحتياجاتنا من الجبن المطبوخة ومنتجات الالبان .

ولكن للاسف وحتى اليوم تجد الجبنه المطبوخة المستوردة ومنتجات الالبان منتشرة فى كل مكان فى بلادنا — دون ان يسال احد كيف دخلت الى السوق المحلية وكيف تسربت رغم الحظر — ومجرد دخولها يعتبر ضربا للمنتجات المحلية واحسب ان اقول ان معظم هذه المنتجات مجهول الهوية — وباستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة فى تصنيعها — يمكن اخفاء مايحدث فعلا من استخدام ام شحم الخنزير ومواد اخرى ممنوعة فى تصنيع هذه الانواع — وأصبح من الصعب اكتشافها بالتحاليل المستخدمة لدينا .

ويتعين أن تكون هناك وقفة تعتمد على حاجتين : —

* منع الاستيراد بشكل حازم .

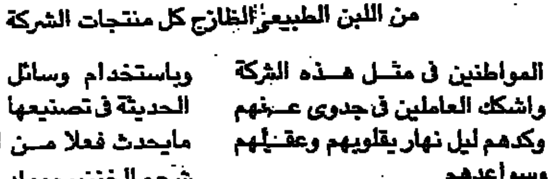
* اطلاق قدرات مصانع القطاعين العام والخاص للمشاركة فى تحقيق خطة التنمية وتشغيل المصانع باقصى طاقاتها .

ونحن كشركة لانستطيع وحدنا ان نتصدى لهذه المشاكل ولكن لابد للدولة ذاتها ان تحمى السوق المصرى والمستهلك المصرى .

*** هل يمكن ان نتعرف على اوجه النشاط الاجتماعى والرعاية التى يحصل عليها العاملين .**

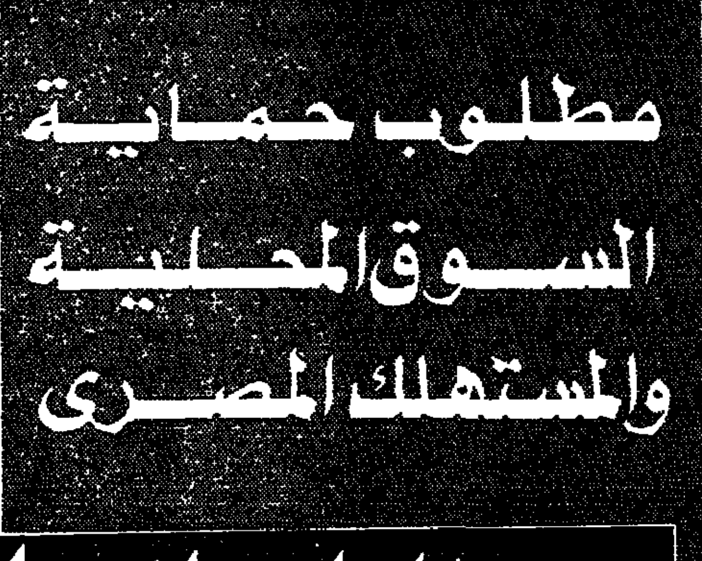
* الشركة يتبعها تسعة مصانع — وكل مصنع به لجنة نقابية — وفى هذه اللجان مجموعة من القيادات النقابية الممتازة — والمتعاونة مع ادارة الشركة لحل المشاكل الخاصة بالعاملين — ويتمتع العاملون بالرعاية الصحية — من علاج على حساب الشركة ولدينا نشاط رياضى فى المصانع ودور حضانة ونصرف ملابس للعاملين على حساب الشركة — وعندنا مشروع اسكانى وفيه جمعية اسكان ولدينا فرق رياضية بتشترك فى دور أندية الشركات وتقوم الشركة بنقل العاملين وعندنا ايضا مصايف جماعية للعاملين بالشركة .

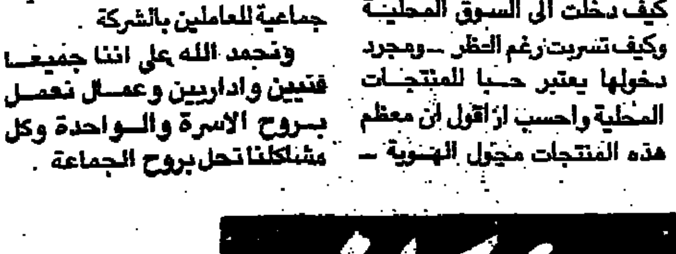
ونحمد الله على اننا جميعا فنيين واداريين وعمال نعمل بروح الاسرة الواحدة وكل مشاكلنا تحل بروح الجماعة .



من اللبن الطبيعى الطازج كل منتجات الشركة

رقابة مستمرة على جودة الانتاج









« رسالة عاجلة لمحافظ القليوبية »

أبلغت النيابة الادارية ببنها عن التلاعب فى السلفة المنصرفة للاصلاح والترميم بمدرسة الحصة الاعدادية وتم التحقيق فى القضية رقم ٢٤٦ لسنة ٨٨ بالنيابة الادارية وادين عزازى العسال وكيل المدرسة ورئيس لجنة الترميم باختلاس السلفة وتقديم فواتير وهمية . وصدر الأمر التنفيذى رقم ٣٤٧ لسنة ٨٨ فى ٣ / ١٠ / ٨٨ بمجازاة وكيل المدرسة بالخصم عشرة ايام .

لذا نرجو من سيادتكم عودتى للعمل بمدرسة الحصة الاعدادية حيث ان وكيل المدرسة والذى يحظى بحماية عضو بمجلس الشعب قام بنقلى الى الادارة التعليمية بطوخ لكونى ابلغت عن اختلاسه للسلفة .. فى حين بقى هو بالمدرسة رغم ادانته من النيابة الادارية ومديرية بنها التعليمية . والجهاز المركزى ..

سيد عبد الحميد عبد المقصود
امين العهدة بمدرسة الحصة الاعدادية

اين الشق الثانى فى تصريح الوزير

صرح وزير الصناعة لجريدة الاهرام الصادرة بتاريخ ٢٨ / ٤ / ١٩٨٨ انه تقرر صرف ٦ جنيهات بدل وجبة للعاملين بالحديد والصلب واحتساب المدة التى يقضيها العاملون بعقود عمل محددة كمدة خبرة لهم عند تثبيتهم بحيث يحصل العامل عن كل سنة خبرة علاوة دورية وقد تم تنفيذ الشق الأول من التصريح وهو بدل الوجبة أما الثانى فلم ينفذ بحجة انه لم يصدر به منشور رسمى ولأن هذا التصريح يخص ٥٠٠٠ عامل بالشركة نرجو أن يصدر به منشور رسمي عاجلا ..

محمد عبد الوهاب

مجدى منسى محمد

اغلقت الحضانة بأمر الوزيرة

بامر من وزيرة الشئون الاجتماعية اغلقت حضانة المستقبل بحى الصباح بمدينة السويس لمدة ثلاثة ايام سابقة على زيارة الوزيرة للمدينة مما اضطر الأمهات من العاملات الى اخذ اجازات للجلوس مع اطفالهن فترة اغلاق الحضانة .

طه سلاح

أمل عثمان

هل تضيع هيئة التأمينات سنوات خدمتى ؟

صدر القرار رقم (٥) من الوحدة المحلية لمركز ومدينة كفر شكر بانتهاء خدمتى لبلوغى سن الخامسة والستين فى ٢٠ / ٢ / ١٩٨٨ وقمت بعمل سلفة لحين تسوية معاشى كان آخرها فى ١ / ٨ / ١٩٨٨ . وحتى الان لم يسو معاشى واعيش بلا مورد للرزق . وقد علمت ان هيئة التأمينات والمعاشات بالقليوبية سوف تحسب معاشى على سن الستين وتهدر خمس سنوات خدمة هى حقى وفقا للقانون .

ابراهيم محمد عامر كفر عامر ورضوان ـ كفر شكر

المدرسون غائبون !

مر اكثر من شهرين على بدء العام الدراسى . ومازالت مدرسة الشهيد محمد اسماعيل قناوى بالكرنك ابوتشت تعانى من العجز فى المدرسين .. بينما ادارة ابو تشت التعليمية تعانى من الزيادة فى عدد مدرسيها فلماذا لا توزع التخصصات الزائدة على مدرستنا ؟

عن اولياء احمد الهوارى

الى وزير التربية والتعليم

● نحن أولياء امور طلبة وطالبات مدرسة فارس الابتدائية محافظة اسوان نستغيث بسيادتكم من عدم وجود مدرسين بالمدرسة المذكورة وكذلك ليس بها نظارة لادارة المدرسة .

وقد توجهنا الى جميع المسئولين بالمحافظة ولم يفيدونا باى شىء ومستقبل ابنائنا معرض للضياع اغيثونا يرحمكم الله .

عن اهالى قرية فارس محافظة اسوان
عبدة الطيب احمد محمود كوم امبو
حسن السيد احمد كوم امبو

مستشفى قليوب فى قفص الاتهام

كتب محمد حنفى

قريبا من الطريق الزراعى « مصر الاسكندرية » وبالتحديد عن الكيلو ١٦ تقع مستشفى قليوب العام . مجموعة العمل بها تتكون من ١٥٠ طبيبا و ٨٠ ممرضة و ٢٠ تمرجية وحوالى ٢٥ اداريا . ومع ذلك وكما يقول المرضى « والاطباء فكل هذه الطاقات البشرية معطلة لنقص الامكانيات فالمستشفى ليس بها غرفة عناية مركزة ولا جهاز رسم القلب ولا قسم لجراحة الاعصاب . هذا مع نقص الامكانيات فى قسم الاستقبال . الذى يستقبل الحالات العاجلة وحوادث الطريق . كثرت الاتهامات والشكوى من المستشفى وكان لابد

● ان نلتقى بالاهالى والاطباء والمسئولين لنستوضح منهم حقيقة الامر

يقول احمد عبد الواحد ـ مدرس « ابتلع اخى « شلن » فضة ونقلته الى مستشفى قليوب ولكن الطبيب النوبتجى نصحنى بالذهاب به الى مستشفى الساحل بشبرا لعدم وجود جهاز للكشف على مكان الشلن بالمستشفى كما ان اخصائى الاشعة بها عامل فنى » .

وعن قسم التحاليل يقول يحيى ابو العلا حمد ـ موظف ـ « اجريت تحليل لمعرفة نسبة البولينا فى الدم فكانت وفقا لنتائج المستشفى ٩٠ ٪ وفى نفس اليوم اجريت نفس التحليل لدى اخصائى تحليل خارجى فكانت النتيجة ٢٠ ٪ يعنى ببساطة كنت هاروح فيها ! ! المعروف ان اخصائى التحليل بالمستشفى حاصل على بكالوريوس علوم قسم كيمياء ! !

يقول محمود احمد على ذهبت انا وزميلى الى المستشفى فقد كنت أشكو من الجيوب الانفية وزميلى يشكو من الم متكرر فى الظهر والغريب اننا صرفنا علاجا واحدا » .

اما عجيلى سيد طه فيقول « اجريت جراحة منذ شهر فى المستشفى وندمت على مافعلت فقد كلفتنى نفس المبالغ التى كانت ستتكلفها الجراحة فى عيادة خاصة . فقد اشتريت العلاج بكاملة على نفقتى ؟ !

راى الاطباء

ويضم الدكتور ربيع محبوب ـ طبيب بالمستشفى صوته الى صوت الاهالى فيقول « المستشفى امكانياتها ضئيلة ومما يضطرنا لكتابة علاج نمطى للمرضى او بمعنى ادق العلاج الموجود ... كما ان انخفاض مرتباتنا نحن الاطباء وسوء احوالنا ينعكس بالضرورة على المرضى » .

ويقترح احد الاطباء رفض ذكر اسمه ـ اقامة دورات تخصصية وتدريبية للاطباء والممرضين للارتفاع بمستواهم .

اما الدكتور احمد مصطفى فيرجع سوء خدمات المستشفيات الحكومية عامة الى سوء الادارة الحكومية الذى ينعكس على كل القطاعات بالدولة

ويؤكد الدكتور محمود درويش مدير المستشفى على سوء اوضاع المستشفى فيقول « ان امكانياتنا ضعيفة ونحن عاجزون امامها فالمستشفى تستقبل يوميا ٨٠٠ مريض بينما العلاج الموجود يكفى بالكاد ٣٠٠ مريض شهريا وليس يوميا كما ان المستشفى ينقصها جهاز رسم قلب وانشاء قسم لجراحة المخ والاعصاب وتطوير امكانيات الاستقبال التى لاتعدو ان تكون امكانيات مسكنة . وليس من المنطقى ان اشترى انا والاطباء ماينقص من جيوبنا » .

ويناشد دكتور محمود ابو النصر مدير مديرية بمحافظة القليوبية الاغنياء عدم الاقتراب من العلاج المدعوم والمخصص للفقراء ويقول تصلنا شكاوى كثيرة من المواطنين من قلة العلاج ولكن هذه هى الامكانيات العلاجية للقطاع الحكومى فقط خصص للدواء ووسائل العلاج بمحافظة القليوبية ٣ مليون جنيه هذا المبلغ لايكفى ولكن ماذا نفعل ؟ » .

اما المهندس حسن توق رئيس مجلس مدينة قليوب فيرجع سوء الخدمات بشكل عام والصحية بشكل خاص الى التهرب من الضرائب ويدعو المواطنين الى الالتزام بدفعها حتى ترد لهم فى صورة خدمات خاصة وان التهرب من رسوم الوحدة المحلية فى مركز قليوب ارتفع الى ٣٠ ٪ عن الاعوام السابقة .

يحيى ابو العلا — أحمد عبد الواحد — محمود على

قضبان السكة الحديد

انتهى العمر الافتراضى لقضبان السكة الحديد طريق الفيوم ابوكساه .. واصبح من المألوف سقوط القطارات من فوقها مرة كل شهر على الاقل . ومن يريد التأكد يمكنه أن يزور حقول الفلاحين بقرية سنرو .

رجب ابو الحارث

تموين المنوفية

تقرر تخفيض حصة دقيق المخبز الوحيد بكفر نفره مركز بركة السبع وتحويلها الى افران كفر هلال وعددها اربعة افران ولان القرار غير عادل نظرا لأن عدد سكان كفر نفره يزيد عن كفر هلال بحوالى ٢٠٠٠ نسمة نطالبكم بالعدول عنه

عبد الوهاب سالم

خاص لوزير التربية والتعليم

نحن حملة مؤهل التربية التسوية غير المسبوق بالابتدائية تعبنا من كثرة الشكوى لوزارة التربية والتعليم بخصوص تسوية حالتنا اسوة بزميلاتنا اللاتى تمت تسوية حالتهن على الدرجة الثانية وباثر رجعى خمس سنوات هذا بالاضافة لوجود حكم محكمة بذلك فى القضية رقم ١١٨٨ لسنة ٨٣ محكمة المنيا والتى رفعت من السيدة سعاد قايانى وجليلة اندراوس وصدر لهم الحكم بالتسوية وكذلك السيدة قدرية محمد هاشم من المنصورة التى تمت تسوية حالتها برقم ٢٩٢ لسنة ٧٩ كل ما نرجوه هو مساواتنا بهن

حملة مؤهل التربية التسوية غير المسبوق
بالابتدائية والعاملين بالتربية والتعليم بالمنيا .

طالبنا بتنظيم الحوافز ولم يستجب احد

طالبنا كثيرا بوضع لائحة لتنظيم الحافز الشهرى للعاملين بشركة الاسكندرية للزيوت والصابون (مصنع كفر الزيات) أسوة بشركة الملح والصودا جمعنا توقيعات العاملين وارسلنا تلغرافات لرئيس اللجنة النقابية ورئيس مجلس الادارة وافسحنا للجميع الوقت الكافى لمناقشة الامر دون جدوى فمتى ينظرون لمطلبنا علما بان الحوافز الشهرية هى المعين لنا على تحمل اعباء الحياة ؟ !

محمد حسن رشيد رضا عطية ابراهيم

ضاعت « تحويشة العمر » .. فأصابها الشلل ! !



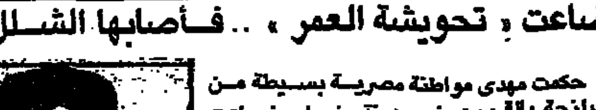
حكمت مهدى

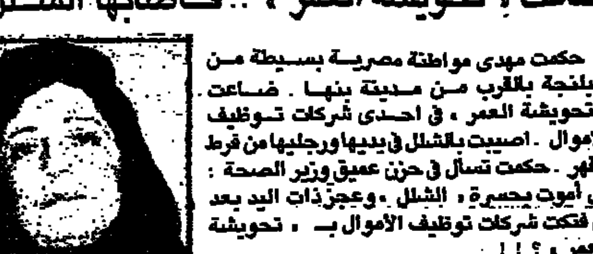
حكمت مهدى مواطنة مصرية بسيطة من شبلنجة بالقرب من مدينة بنها . ضاعت « تحويشة العمر » فى احدى شركات توظيف الاموال . اصيبت بالشلل فى يديها ورجليها من قرط القهر . حكمت تسأل فى حزن عميق وزير الصحة : هل أموت بحسرة « الشلل » وعجز ذات اليد بعد ان فتكت شركات توظيف الأموال بـ « تحويشة العمر » ؟ ! !

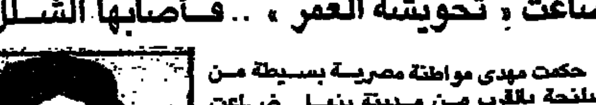
ابواب الاستعلامات المغلقة !

امضينا اكثر من ثلاثين عاما فى العمل بالهيئة العامة للاستعلامات . حصلنا خلالها على جوائز ومكافآت متعددة . ومع ذلك فابواب السفر للعمل بمكاتبنا بالخارج مغلقة امامنا . مع فتحها للاعلاميين من الهيئة ومن خارجها فمتى تفتح الابواب المغلقة ؟

وليم سدرة بباوى
مدير عام الانتاج الاعلامى









بريدكو

فيليب جلاب

هل صحيح مايقوله هيكل ؟ !

● أقرأ كتاب الأستاذ محمد حسنين هيكل « سنوات الغليان » مسلسلا فى الأهرام فاكتشف العجب . هل صحيح أن عبد الناصر كان يناضل للاحتفاظ بارادة مصر مستقلة عن الدول العظمى ؟ ألم يكن مواليا للشيوعية والاتحاد السوفيتى ! أليست هناك شبهة تحيز فى كتاب الاستاذ هيكل لجمال عبد الناصر وثورة يوليو ؟

مجدى عبد الفضيل الشربينى ـ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ القاهرة

● ● الاستاذ هيكل يكتب من واقع الوثائق التى لايطعن فى صحتها أحد . والمشكلة هى أن الجيل الحالى تعرض منذ عام ١٩٧٠ لاسوأ عملية غسيل مخ عن طريق كتب ومقالات واذاعات أعدها وألفها عملاء مخابرات وغانيات وسياسيون « يتمتعون » بقدر كبير من الخلل العقلى . والهدف هو أن يختفى تماما نموذج عبد الناصر من ذاكرة الناس والتاريخ والمستقبل . ولهذا فقد كانت أقل الاتهامات لعبد الناصر هو أنه « عميل شيوعى وملحد » .. لأن السيادة الوطنية والوحدة العربية وانصاف الفقراء يجب أن تظل من المحرمات لدى « أصحاب المصالح الحقيقية » !

عبد الناصر — هيكل

لست ناصريا .. ولكن !!

● لست ناصريا ولم « يبرمج » أخى . إنما أنا من عباد الرحمن « اللى مايجبهمش العوج والهدف امشترى » . لقد قرأت فى صحيفة قومية هجوما من أحد الكتاب على مجانية التعليم وصف فيه المجانية بأنها من بقايا عصر الغوغائية والدجل . ولايصح أن تستمر فى عصر الحرية والشرف .

ياه ! عصر الغوغائية والدجل ! أهذا رأيه فى ثورة يوليو ؟ !

مارأى سعادة الكاتب فى أن أربعة أبناء لى تعلموا مجانا من المرحلة الابتدائية حتى تخرجوا فى كليات الهندسة والتجارة والعلوم والحقوق دون دروس خصوصية فى عهد الغوغائية ؟

إن مايتحدثون به عن الدروس الخصوصية وتكاليفها لاعلاقة له بالمجانية أو عدم المجانية . وهى كلمات حق يراد بها باطل . والسلام عليكم ورحمة الله .

شعبان منصور عامر ـ موظف بالمعاش ـ امبابة ـ

« الصرف » فى البنك أو فى مكتب الرى !

● سنترال كفر الزيات الذى يعمل به مايزيد على ٣٠٠ من العاملين والعاملات . بدون « دورات مياه » منذ حوالى عام . فقد تولى مقاول عملية ترميم المبنى وهدم دورات المياه ولم يعدها إلى « مجاريها » الأولى . ويرفض بنك مصر عن يمين السنترال ومكتب الرى عن يساره أن نستخدم « دوراتهم » ولهم الحق . وبعد أن طفح الكيل أو « الصرف » ليس أمامنا سوى نهر النيل . ونخشى أن يضبطنا أحد فتوجه لنا تهمة الفعل الفاضح والاعتداء على النهر . ثم حتى إذا تصرفنا نحن فكيف تتصرف الزميلات ؟

هل من يساعدنا على « قضاء حاجتنا » ؟

سعيد القصراوى ـ مراقب بالسنترال ـ كفر الزيات

●● مشكلتكم جديدة تماما . فقد اختلفنا من قبل حول مشكلة « الصرف » فى البر أو البحر .. أو الجو بالنسبة لمدينة الاسكندرية . لكن الموقف الان مختلف . أما أن يقوم موظفو سنترال كفر الزيات « بالصرف » فى بنك مصر أو مكتب الرى فهى لم تخطر ببال أحد وهى تحتاج الى تفاهم وتنسيق بين وزراء المواصلات والمالية والرى . وعموما عليكم « بالترشيد » والكتمان لقضاء حاجتكم إلى أن تستطيع الحكومة « التصرف » .

اعترفنا والحمد لله

● لماذا لم تعترف مصر بالدولة الفلسطينية فور اعلانها . وهل توجد بنود فى اتفاقيات كامب دافيد تمنع مصر من الاعتراف ؟

أحمد بديوى
السكساكة ـ طما ـ سوهاج

●● لا توجد بنود فى تلك الاتفاقيات تمنع مصر من الاعتراف . وقد اعترفت مصر فعلا بالدولة وأيدت قيامها قبل أن تعترف . ولا توجد بنود فى اية معاهدة او اتفاقية تمنع مصر من أن تفعل كل مايؤكد حقوقها وسيادتها القومية اذا ارادت واذا حرصت على ان توفر اسباب القوة لفرض اراداتها وقد حدث سوء فهم او سوء تقدير لقوتنا وقوة العدو انتهى بوضع الامور فى نصابها .

أين عبد الحميد

● مرة اخرى يتردد أن متهما من « الكبار » استطاع الخروج من مطار القاهرة الى سويسرا رغم قرار الجهات القضائية بمنعه من السفر انتظارا لمحاكمته بتهمة الكسب غير المشروع . لقد اكد لى أحد العاملين فى مطار القاهرة أن المحافظ السابق المتهم عبد الحميد حسن غادر القاهرة فعلا مع اسرته . فهل وصل الضبط والربط الى هذا الحد ؟ !

سعد عبد المقصود خفاجه
وزارة التربية والتعليم ـ القاهرة

●● لم يغادر عبد الحميد حسن القاهرة لأنه ممنوع من السفر فعلا وكان المحافظ السابق قد شعر ببعض الاعراض المرضية وطلب نقله الى أحد المستشفيات الحكومية المتخصصة . ثم ثبت بعد اجراء الكشوف والتحليلات أنه سليم وصحته « زى البمب » والحمد لله . لكنه آثر ان يقضى بعض الوقت فى المستشفى .

يحدث فى قنا

عبد الحليم ...

● ربما تكونوا أملنا الوحيد فى نقل صرختنا إلى السيد المحافظ والسادة المسئولين عن الاهمال القائم فى وحدة الزوايدة الريفية بقنا .

● مدير الوحدة يهتم بعيادته الخاصة فقط .

● لايوجد دواء . وإذا وجد الأطباء لايحضرون قبل الساعة الحادية عشرة .

● أكوام الزبالة تملأ الوحدة .

● التمريض فى غاية السوء . فمن يسمع ومن يجيب ؟

عبد الجليل عبد الحافظ قنا ـ الزوايدة ـ القرينات

● ● مايحدث فى قنا يحدث فى القاهرة . ونحن بلد عريق يحتفظ بطابع « قومى » يندر أن يتكرر . والمشكلة فيما يبدو هى أن المسئولين لايقرأون الصحف والمواطنون يكتفون بالشكوى إلى الصحف !

رجاء للقراء

ان تكون الرسالة مكتوبة على وجه واحد وأن تكون مختصرة .

وجهة نظر

ماضر لو كان جلس ؟

● وقرأت فى « الاهرام » خبر مفاده أن دراسة طبية أمريكية اثبتت ان الشخص الواقف يفكر أسرع من الجالس بنسبة ٥ الى ٢٠ ٪ وبمناسبة بدء الدورة البرلمانية الجديدة أقترح تطبيق هذه النتائج بالغاء المقاعد من مجلس الشعب والشورى . فاذا نجحت التجربة يمكن تعميمها فى مجلس الوزراء واللجان العليا وفى الهيئات الحكومية . وبذلك نضمن فكرا افضل وانجازات اسرع وترشيدا فى بند الأثاث ايضا !

أحمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة

هل نأمل ؟

● بما أن حكامنا معجبون بالنموذج الامريكى وتربطهم بالولايات المتحدة علاقات فهل نأمل ان تتم الانتخابات لدينا فى المستقبل وفقا النموذج الامريكى ؟

د . عبد الحميد حبيبه
صيدلى ـ الاسكندرية

عن التوظيف والتهليب :

توظيف بدون قانون ؟

عصمت السادات — عثمان احمد عثمان

● شركات توظيف الأموال ليس لها قانون يضمن حقوق الناس .. وبعد أعوام طويلة جاءت القوانين مأذا نقول عن وسائل اعلامنا القومية مرئية ومكتوبة وهى السبب فى « شعبية » تلك الشركات أين الأموال التى سبق نهبها من جانب رشاد عثمان وعصمت السادات وهدى عبد المنعم وارتيزان وتوقيف عبد الحى وأصحاب سيارات النهضة وغيرهم . وماذا يفعل السيد عثمان أحمد عثمان بحوالى ١٥٠٠ مليون جنيه ؟ انها عينه فقط .

يحيى السيد النجار دمياط

« توفيق » أسماء الشركات !

● يجب ان يشمل توفيق أوضاع شركات توظيف الأموال تغيير أسماؤها . وأقرب الأسماء الى الحقيقة هى : الجفاف بدلا من الريان . والخراب بدلا من السعد والضلال بدلا من الهدى .

محمد راضى مسعود ـ محام ـ القاهرة

... والاسلام برىء منهم

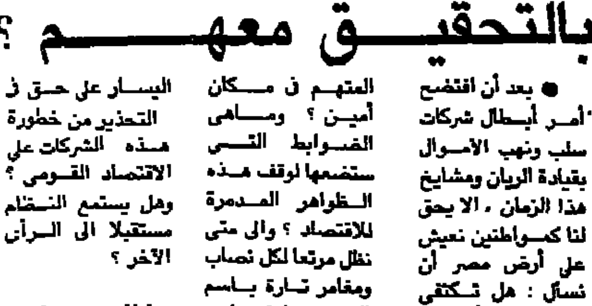
● منذ فترة طويلة نبهت جريدتنا « الأهالى » و« صوت العرب » الى خطورة شركات تهليب الأموال التى أتخذ أصحابها من الذقون ستارا لنشاطها الخطير . لضرب الاقتصاد المصرى . لكن للاسف تيارات بعض الاقلام الصحفية فى صحف الحكومة وبعض صحف المعارضة للدفاع عنها واتهمت كل من نبه الى خطورتها بالشيوعية والعداء للاسلام . ونسوا ان الاسلام برىء من أفعالهم . وعندما افتضح أمرهم تسابق بعض المدافعين السابقين الى نشر فضائحهم المالية والاخلاقية .

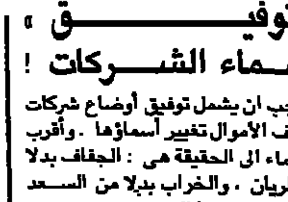
محمود عبد العال محمد
العروسات ـ مركز المنزلة ـ دقهلية

هل تكتفى الحكومة بالتحقيق معهم ؟

● بعد أن افتضح أمر أبطال شركات سلب ونهب الأموال بقيادة الريان ومشايخ هذا الزمان . الا يحق لنا كمواطنين نعيش على أرض مصر أن نسأل : هل تكتفى الحكومة بمجرد التحقيق والتحفظ على المتهم فى مكان أمين ؟ وماهى الضوابط التى ستضعها لوقف هذه الظواهر المدمرة للاقتصاد ؟ والى متى نظل مرتعا لكل نصاب ومغامر تارة باسم الدين وتارة باسم التنمية . ألم يكن اليسار على حق فى التحذير من خطورة هذه الشركات على الاقتصاد القومى ؟ وهل يستمع النظام مستقبلا الى الرأى الآخر ؟

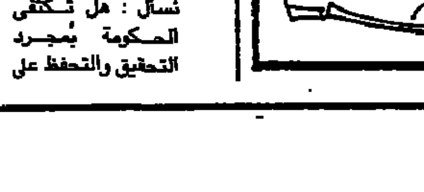
عاطف بسيونى ـ طالب جامعى























استاد الاهالى

فى الساحة

□□ غريب جدا موقف الاعلام الرياضى فى العالم العربى بصفة عامة وليس فى مصر وحدها .. ففى الاسبوع الماضى وفى الاجتماع الموسع للجنة الاوليمبية الذى عقد فى موسكو برئاسة سامرانش والذى دعت اليه هيئة اليونسكو حوالى مائة وخمسون وزيرا للرياضة والشباب من مختلف انحاء العالم .. توج المهندس احمد الدمرداش تونى عضو اللجنة الاوليمبية ورائد الرياضية المصرية والعربية والافريقية . وتسلم جائزة اليونسكو الشرفية ارفع جائزة ... تقديرا لخدماته الكبير فى ميدان التربية البدنية ... وهو حدث كان من المفروض ان يلقى اهتماما اوسع من كل اجهزة الاعلام ...

فالرجل اطال الله فى عمره هو احد ابطال مصر البلرزين واحد مؤسسى اتحادى السباحة والجمباز ... وترأس اتحادات الكرة الطائرة والجمباز والاندية الريفية ... وهو كما يعلم الجميع رئيس شرف اللجنة الاوليمبية المصرية .. وصاحب الفضل فى ضم الامير فيصل بن فهد رئيس اللجنة الاوليمبية السعودية الى عضوية اللجنة الاوليمبية الدولية ومن بعده الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاوليمبية الكويتية واخيرا فى سول ترشيح الشيخ عيسى بن راشد الخليفة رئيس اللجنة الاوليمبية البحرينية ...

وهو فوق ذلك كله المرجع والحجة لتاريخ الرياضة المصرية ولديه كل المعلومات الصحيحة عن اشتراك مصر فى دورات الالعاب الاوليمبية السابقة وملاحقة الابطال فيها وتكريمة بارفع الاوسمة شرف عظيم لكل عربى ويستحق الاهتمام الاعلامى اللائق .

□□ رغم ان الابواب فتحت امام الجماهير للتحول بالمجان لمساندة وتشجيع فريق النادى الاهلى فى لقائه الافريقى الهلم مع فريق اول اغسطس بطل انجولا فى كرة السلة .. لم تقدم الجماهير كعادتها على تلبية دورها .. والتفسير الوحيد لهذه الظاهرة المؤسفة هو ان وكسة الفريق المصرى فى سول جعلت الجماهير غير واثقة فى قدرة فرق كرة السلة المصرية .. وان كل تصريحات المسئولين فى مجلس ادارة الاتحاد « المعين » .. لم تحقق اية نتيجة لدى الجماهير المصدومة .

حسن عثمان

انتخابات الاهلى الى اين « ٢ »
هذه المواجهة .. والاختيار الصعب لمجلس الادارة الحالى

رحم الله محمود مختار التتش .. الرمز .. والقدوة .. فالموقف فى انتخابات النادى الاهلى ازداد توترا .. ويكفى ان ندوتى مرشحى الرئاسة اصبحتا فى خبر كان بعد ان تمسك كل طرف بموقفه فى تحديد لمن تكون الندوة الاولى .. ولمن الثانية .. وبعد ان فشل مجلس الادارة فى اتخاذ القرار الحاسم .. فراح ابناء النادى يترحمون على روح مختار التتش وينعون حظ ناديهم الذى وصل به الحال الى ما تشهده هذه الانتخابات .. ووجود كل هذا العدد من الطامعين فى كرسى مجلس الادارة وكأنه مولد وصاحبه غايب .. ووسط هذا الجو المشحون ترتفع بعض الشعارات الزائفة والتى لا علاقة لها بتصرفات اصحابها ومن يتردد على النادى ويجلس بالقرب من حلقات الدعاية الانتخابية يرى عجبا ويسمع ما هو اعجب ..

فى العدد الماضى ضربنا المثل بموقف المستشارين الذى يعكس تقديرهم للامور وتمسكهم بقيم واخلاقيات ناديهم ... وهو اسلوب لم يستخدم من جانب ابناء كل مهنة واحدة . ففى قائمة المرشحين ال ٥٠ بعد ان تنازل حسن تصر .. يوجد حوالى عشرة اطباء منهم من له تاريخ ونشاط معروف ومنهم اعضاء مجالس ادارات سابقة او المجلس الحالى وهم بالاسم الاستاذ الدكتور سيد سالم والاستاذ الدكتور حسين شعبان والدكتور احمد رياض والدكتور محمد عبد الرحمن والدكتور محمد نور الدين والدكتور عصر علواتى والدكتور رفيق شرف والدكتور عادل شلش والدكتور حسين ابراهيم ..

ويعضهم اعلن انضمامه لجبهة كمال حافظ ومنهم من أعلنه عن إنضمامه لجبهة الوحش .. وبعضهم اختار الوقوف فى صف المستقلين .. وهو تعبير انتخابى يستخدم حاليا ويردده اعضاء النادى .

والغريب فى الامر ان الاطباء المرشحين لم يفكروا فى عقد اجتماع واحد يعرض فيه كل واحد منهم امام زملائه موقفه والدوافع الحقيقية لترشيح نفسه . وماذا يمكن ان يقدم . وليعرفوا جميعا من منهم الاكثر قدرة على العطاء وتقديم الجهد المطلوب للعمل فى الاربع سنوات القادمة ..

ولو حدث ذلك لامكن تقليل عدد المتقدمين للترشيح الى ثلث العدد الحالى . وسهلت مهمة الاعضاء فى اختيار افضل العناصر .. حسب المواصفات

هذا الانقسام لماذا ؟ ؟

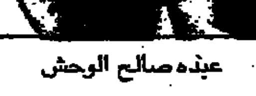
المجلس الحالى مازال يباشر مهامه وكان عليه أن يحسم الخلاف الذى نشأ حول ندوتى مرشحى الرئاسة ولا حديث لاعضاء النادى حاليا الا عن انقسام اعضاء مجلس الادارة وعدم قدرتهم على اتخاذ القرار الذى يتمشى مع المنطق .. والذى يثير الجدل اكثر ان بعض اعضاء مجلس الادارة الحالى لا هم لهم سوى التنصل من الدفاع عن ايجابيات مجلسهم الذين احتفظوا بمقاعدهم داخله ويعتبرون انفسهم بعيدين عن اية محاسبة .

وموقف كمال حافظ واصراره على ان يكون صاحب الندوة الثانية .. هو بكل تأكيد ليس للدفاع عن نفسه وانما للرد على اية انتقادات يمكن ان توجه للمجلس الحالى الذى يرأسه ٧ لاتابة ويضم من اعلنوا عن توقفهم فى الجبهة المضادة ...

الموقف بهذه الصورة لاعلاقة له بالروح الرياضية ولا بالشعارات التى تتردد على السنة بعض المرشحين



عبده صالح الوحش



كمال حافظ

فاروق يوسف — محرم الراغب

فى احدى الجلسات الموسعة التى تضمنت بعض المرشحين من الذين اعلنوا عن موقفهم وعدد من الاعضاء اصحاب الحق الانتخابى .. ارتفع صوت احد الاعضاء المعروفين مستنكرا ما وجهه اليه عضو اخر واتهامه له بعدم الوفاء .. والبحث عن مصالحه الشخصية وضمان بطاقة دائمة فى المقصورة الرئيسية .. وهذه الاتهامات .. وجهها له زميل العضو لمجرد إنه شاهده يصافح المرشح المنافس على كرسى الرئاسة والجلوس مع بعض مؤيديه .. وراح الرجل يدافع عن نفسه وعن قيمه ...

وقد اثارت هذه الواقعة التى استنكرها كل الحاضرين الحديث من جديد عن ان هذه الانتخابات ليست انتخابات رئاسة .. وانما لاختيار مجلس ادارة قادر على اتخاذ القرار وعلى التصدى لحل مشكلات النادى ...

رد الفعل

وكان قد انعقد مجلس الادارة الحالى فى اجتماعه الطارىء بعد قرار اتحاد كرة القدم بنقل مباراة الاهلى والمصرى الى الاسكندرية وحرمان الاهلى من ايراد المباراة وما يدفعه التليفزيون والاذاعة لصالح خزينة الاتحاد .. وراحت الاراء تتخبط بين الناس فى كل مكان داخل النادى .. وحاول بعض المرشحين كالعادة قبل دخولهم قاعة الاجتماعات الاعلان عن مواقفهم او ما ينوون عمله كاسلوب دعائى .. وجاء بعد ذلك القرار المتزن لمجلس الادارة والذى بالطبع يحسب لكل الاعضاء الذين حضروا فى الاجتماع وكان رد الفعل مختلفا بعد اصدار البيان الذى تم ارساله للصحف .. بعض المزايدين انتقدوا هذا القرار ووصفوه بالضعف .. وهؤلاء ممن كانوا بالامس يوجهون انتقاداتهم للكابتن صالح سليم رئيس مجلس الادارة غير الموجود بالقاهرة نسوا انفسهم وراحوا يرددون لو كان رئيس النادى موجود لما استطاع اتحاد الكرة اتخاذ مثل هذا القرار ..

اما الجانب المتزن فقد رحب بقرار مجلس الادارة وتمسكه بحقه فيما يدفعه التليفزيون والاذاعة مقابل نقل المباراة .. على اعتبار ان المباراة كان من المقرر اقامتها بدون جمهور ...

وهذا الموقف الذى فرضه اتحاد الكرة بقراره الاخير .. وضع مجلس الادارة بكامل اعضائه فى موقف لا يقبل الانقسام او المزايدة والى لقاء الاسبوع القادم ..

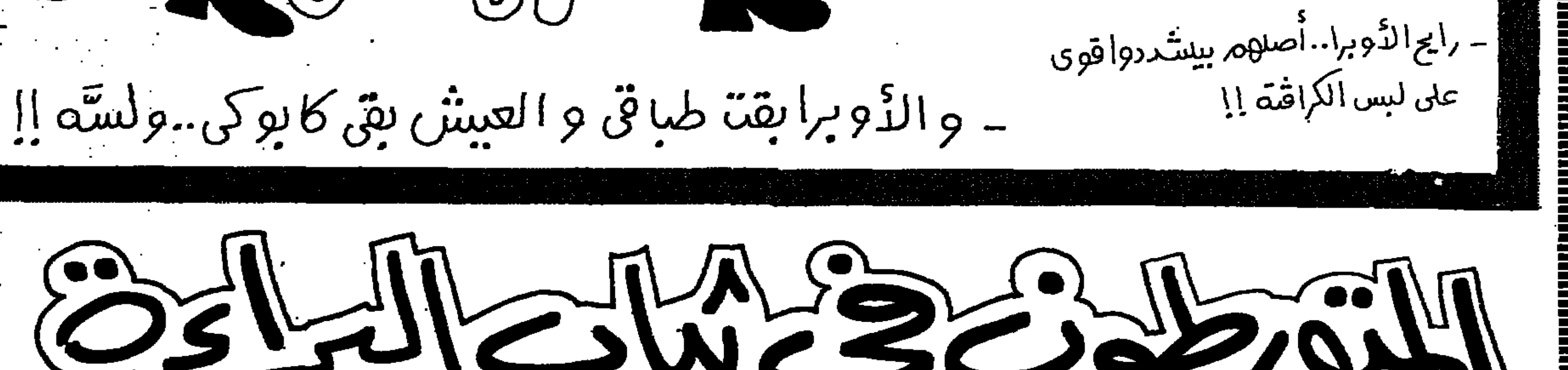
اختيار البدلاء كيف ولماذا ؟

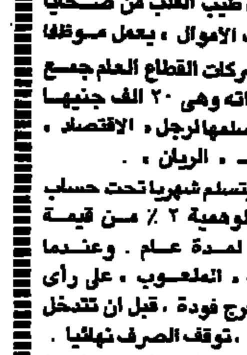
قبل مباراة الاهلى والسويس فى الدورى العام فوجىء الجهاز الفنى بالاهلى بعرض هانى رمزى . فتم على الفور ضم حمادة ويونس للاحتياط رغم انه كان مصابا ويتدرب مرانا خفيفا مع شوقى عبد الشافى مدرب تحت ٢١ سنه ولكن الجهاز اصر على ضمه وأثار بذلك ضيق بعض اللاعبين الذين راحوا يتساءلون عن معايير اختيار البدلاء ..

على مسئوليته .

اكد مصدر مسئول بمجلس ادارة اتحاد الكره المنحل ان القضية ستنظر بصفه نهائية يوم ٥ ديسمبر القادم وان المشكلة الوحيده التى يعانى منها المجلس المنحل وجود لحد اعضائه فى ورطة شركة توظيف اموال وهى مشكلة يحاول اعضاء المجلس البحث عن حل لها .







« دعم » .. للريان ؟ !

قارىء طبيب القلب من ضحايا « توظيف الأموال » يعمل موظفا بإحدى شركات القطاع العام جمع كل مدخراته وهى ٢٠ الف جنيها مصريا وسلمها للرجل « الاقتصاد » الشهير « الريان » .

وظل يتسلم شهريا تحت حساب الأرباح الوهمية ٢ ٪ من قيمة مدخراته لمدة عام . وعندما انكشف « الملعوب » على رأى الدكتور فرج فودة ، قبل ان تتدخل الحكومة ، توقف الصرف نهائيا .

يقول المواطن « الضحية » فى رسالة مؤثرة انه دبر اموره على اساس راتبه الشهرى اضافة الى ٤٨٠ جنيها اخرى تحت حساب « ارباحه » من « التوظيف » .

وهو فى حالة من الضنك « تصعب » على الريان نفسه . ويقترح ان تتولى الحكومة بوصفها مسئولة عن جميع المواطنين دفع هذه « السلفة » لكل ضحايا « الريان » وغيره من « عمالقة الاقتصاد » المصرى ، الى ان تعيد ترتيب الامور وتسترد ما تبقى من الأموال المهربة فى الداخل والخارج .

ويبدو ان القارىء النشط لم يقصر فى الاتصال بغالبية الكتاب عارضا هذا الاقتراح لحل مشاكل الوف المودعين .. وهو غالبا ما دفع الزميل الاستاذ صلاح منتصر الى دعوة الحكومة لكى تنوب عن .. « الريان » وامثاله فى تقديم « سلفة » بنسبة ٢٤ ٪ سنويا لاصحاب الودائع الصغيرة ..

وهو اقتراح يفيض رقة وعذوبة وانسانية فمن الذى يعارض ان تتولى الحكومة — اى حكومة — التخفيف من احزان ومعاناة مواطنيها من ضحايا توظيف الاموال الا اذا كان من انصار القاء وزر الفقر والحاجة على المواطنين وحدهم دون بقية الظروف ؟

ولان الانسانية لا تتجزأ فإننى اقترح على الزميل صلاح منتصر ان يدعو من خلال منبريه (فى الاهرام واكتوبر) الى ان تتولى الحكومة ايضا منح « سلفة » لبضعة ملايين من المواطنين ، لم تسنح لهم الفرصة للايداع لدى الريان لاسباب خارجة عن ارادتهم . وهى الفقر والحاجة التى تصل الى حد الجوع والعرى والنوم على الارصفة . وليس من الضرورى ان يحصلوا على ٢٤ ٪ سنويا . يكفيهم ان ينالوا ١٢ ٪ على اساس الحد الادنى للودائع وهو خمسة آلاف جنيه فقط !

واذا كان الذين اودعوا اموالا لدى شركات التوظيف هم من ضحايا الكوارث المفاجئة فإن الذين لا يجدون مايودعونه او حتى ياكلونه هم فى كارثة مستمرة .. وبما ان الحكومة هى للجميع .. للذين اودعوا وخسروا والذين خسروا دون ان يودعوا فان واجب العدالة والرعاية يقتضيها ان تنفق على الاكثر فقرا وحاجة .

الشىء الوحيد المدهش هو ان يأتى الاقتراح بالصرف من زملاء يؤمنون بان الحكومة ليست جمعية خيرية وبان القطاع العام والمال العام ليس « تكية » للمواطنين .. بل ان بعضهم يعزو مايسميه بـ « الخراب » الاقتصادى الى سياسة الحكومة فى دعم السلع والخدمات ومجانية التعليم والقطاع العام ، التى ادت الى تكاسل المواطنين وعدم سعيهم الى العمل والرزق !

وفجأة اصبح رأيهم ان من اهم واجبات الحكومة الرشيدة ان « تدعم المودعين » لدى شركات الريان . وفجأة اصبحت الحكومة « غنية » والمواطنون فقراء . وبدون سابق انذار اصبح اعداء « اشتراكية الفقر » فى طليعة المناضلين من اجلها . وهو تطور « محمود » وخاصة اذا اكملت الحكومة صنيعها ومدت يد العون لاصحاب « كشوف البركة » فما ذنبهم وكانوا قد رتبوا انفسهم على قدر معين من الدخول حتى تختفى البركة فجأة من حياتهم ؟ اليسوا « مواطنين » حتى لو كانوا لصوصا او مرتشين ؟ ان الله يغفر الذنوب فلماذا لا تغفرها الحكومة ايضا ؟ !

اننا « نشكر الظروف » التى دفعت بعض الزملاء الى المطالبة « بالدعم » حتى لو كان للريان . فربما تحل « بركة » الريان على بقية المصريين الفقراء !

فيليب جلاب

المتورطون فى ثياب البراءة

ليس السؤال هو : هل من حق النائب العام او ليس من حقه ان يفرض حظرا على النشر بالنسبة للتحقيقات الجارية فى « نصبة » توظيف الاموال طبعا من حقه . ليس السؤال ايضا هو ما اذا كان واجبا او غير واجب حماية الابرياء من الاشاعات . طبعا .. واجب ليس السؤال اخيرا هو ما اذا كان من المهم للحكومة مساعدة صغار المودعين قبل كبارهم فى استرداد الجزء الاكبر من « تحويشة عمرهم » طبعا مهم .

لكن القضية اكبر من ذلك بكثير فاولا كان النائب العام يستطيع او احد مساعدية ان يعقد مؤتمرا صحفيا يوميا يذيع فيه على الراى العام اولا بأول ما يجرى فى التحقيقات . وكان يستطيع ابلاغ نقابة الصحفيين والمجلس الاعلى للصحافة بالمخالفات التى ترتكبها اى صحيفة بالنسبة لعدم تحرى الدقة فيما تنشره حول تحقيقات توظيف الاموال . وكان يستطيع ايضا اتخاذ اجراءات عديدة يتيحها له القانون ضد من ينشر اخبارا كاذبة عن اناس شرفاء ..

اما ان يكون الحل هو ذلك القرار السهل بحظر النشر من اساسه وفى قضية تتجاوز كثيرا مجرد ابعادها القانونية فان هذا مالم نكن نوده من المستشار جمال شومان النائب العام ..

انها ليست مجرد قضية قانونية .. هذه قضية راى عام بالدرجة الاولى . ان المودعين وهم بمئات الالاف اصحاب مصلحة مباشرة فى متابعة ما يجرى اولا بأول لكى يعرفوا على الاقل حجم الفساد الذى كانت تدار به اموالهم ومن الذين كانوا يستولون فى النهاية على ودائعهم والرأى العام بالملايين هو ايضا صاحب مصلحة مباشرة فى معرفة الحقائق التى تفسر له مشاكل وأزمات عديدة بدت له فى حينها مستعصية على الفهم لماذا تختفى سلعة .. ؟ لماذا يتضاعف سعرها فى السوق فجأة لماذا يباع كيلو اللحم بثمانية عشر جنيهات لماذا تصبح اقلام بعينها مجندة لا لبأس الباطل ثوب الحق لماذا يفقد المنصب العام كرامته ، ويفقد الاعلام نزاهته ، ويختلط الحلال بالحرام ؟ .. الخ .

هى قضية رأى عام ومن حق الرأى العام ان يكشف — بالحقائق ولا شىء غير الحقائق لماذا اصبح اصحاب الودائع المالية اضعف حلقات السلسلة .. وكيف جرى العبث بأموالهم دون وازع من ذمة او ضمير .. وكيف خرج البعض يلح بالباطل فى تحويل اقتصاد مصر كله الى اقتصاد توظيف اموال .. ويلح فى فتح ابواب الدولة على مصراعيها امام المصارى والدولارات التى ستنقذنا من كل بلاء .. فاذا بها البلاء ذاته .

ان شركات توظيف الاموال لم تكن هى الفضيحة الاولى فى شريط نهب مصر . كانت هناك فضائح سابقة . وفى كل مرة يخرج علينا بعض المستفيدين بموعظتهم عفا الله عن ما سلف دعونا نغلق الملف .

فى هذه المرة ابدا .. ان الناس لديها من البخار المكتوم بما فى الكفاية . فى هذه المرة يجب ان نعرف بالتحديد ، وعلنا ، كل من استفاد من « نصبة توظيف الاموال » . واذا كان قرار حظر النشر ساريا بالنسبة لما يجرى فى التحقيقات القانونية .. فإن هذا لايجب أن يمنع صحافة حرة حقيقية من فتح الملف كاملا .. ومن أوله .

يريد الرأى العام ان يتذكر مثلا : كيف بدأت « نصبة » توظيف الاموال من هم الوزراء الذين اعطوا الترخيصات الاولى الحاسمة بقيام تلك الشركات ؟ من هم الذين كتبوا يروجون لها ؟ ماهى الحجج التى نشروها ؟ من هم اصحاب الاقلام الذين هتفوا بحياة شركات توظيف الاموال علنا .. واقاموا لهم علاقات عامة منشورة ومذاعة وفى اى بلد فى العالم يحدث مثلا ان يوقع رجل اعمال عقدا تجاريا مع مطبعة صحفية .. فيشترط حضور رئيس تحرير الصحيفة ذاتها .. وينشر هذا بالصورة علنا بذات الصحيفة ، فى رسالة واضحة تعنى انه اشترى ذمما وليس مجرد خدمات ؟ وفى اى بلد فى العالم يترك المسئول العام منصبه اليوم لكى يصبح فى الدقيقة التاليه موظفا يتلقى الاوامر من تاجر عملة له ملف بالداخلية ؟ ..

ان الملف لابد من فتحه علنا ؟ وبالحقائق المجردة ، وبالتحقيق الصحفى الذى لاينتظر اذنا من حكومة هى نفسها لا تعرف اين مصلحتها . اما التبجح بأن « اللى فات مات » وان المهم فقط هو استرداد الودائع وان التوسع فى النشر يسىء الى النظام كله .. فتلك كلمات لا يقولها الا المتورطون يتنكرون فى ثياب البراءة .

فالذى يسىء الى النظام حقا هم نفس الذين يروجون لتلك الحجج . لانهم ايضا نفس من ربطتهم المصالح مع « نصبة » توظيف الاموال . وكانوا طبولا لها من البداية وروجوا لها بما فيه الكفاية ويريدون الان الخروج بغنائمهم سالمين (على حساب المودعين) استعدادا للترويج لنصبة جديدة ..

الذى يسىء الى النظام حقا هو الصمت ، واغلاق الملف ومعالجة القضية وراء ابواب مغلقة . اما الحقيقة المعلنة والمجردة ، وأولا بأول ومهما كانت الرؤوس المتورطة ، فهى الحصانة الوحيدة ضد المزيد من الفساد .

عروبة عروبة عروبة

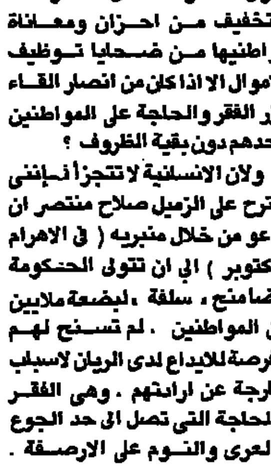
ارادت دولة عربية ان تشترى حصة فى راسمال شركة اوربية كبيرة .. وبقوانين السوق السائدة اشترت بالفعل نحو ربع رأسمال تلك الشركة . لكن بعد قليل رفضت حكومة الدولة الاوربية تماما الموافقة على دخول راس المال العربى فى تلك الشركة . وبالتالى اصبحت الدولة العربية ملتزمة باعادة بيع حصتها فى السوق وبخسارة كبيرة .

واستثمارات دول البترول العربى فى اوربا وامريكا واجهت كوارث مالية عديدة فى السنوات الاخيرة ، من بينها مثلا انخفاض قيمتها بنسب اربعين فى المائة بسبب هبوط سعر الدولار ومن بينها ايضا تقييد حقها فى العودة الى بلدها فى الوقت الذى تشاءه ..

وتلك الاموال البترولية العربية التى اخذتها البنوك الغربية باليد اليسرى هى بذاتها التى جاءت الينا باليد اليمنى كقروض مرتفعة الفائدة وتعلنى الان من تضخم استحقاقاتها المالية وفداحة شروطها السياسية والآن اصبحت الصورة الكاريكاتيرية هى ان نصف العالم العربى مدين للغرب بأرقام فلكية .. والنصف الاخر من العالم العربى دائن للغرب بأرقام فلكية . والعرب جميعا خاسرون فى الحالتين ..

وبعد ان استعادت مصر معظم علاقاتها العربية الرسمية ، واخرها مع الجزائر الا يصح ان نفكر فى العلاقات العربية بعقلية جديدة تماما ان العروبة لم تعد اعلاما واناشيد ووحدة ما يغلبها غلاب . العروبة يجب ان تقوم اولا على مصالح متبادلة فمشروع اقتصادى كبير واحد على مستوى العالم العربى يخدم العروبة الان باكثر من من الف نشيد وسفارة .. ان اوربا الغربية (٣٢٥ مليونا) تنتهى بعد أربع سنوات فقط من اقامة سوقها الموحدة الكاملة لكى تواجه بها السوق الامريكية (٢٤٠ مليونا) والسوق السوفيتية (٢٨٠ مليون والسوق اليابانية (١٢٠ مليونا) ونصبح نحن فى نهاية المطاف مجرد متسولين على ابواب قلاع مغلقة على اصحابها .

وهذا كله يحدث بينما السوق العربية اصبحت تضم الان ٢٢٣ مليونا ، وتستطيع بحد ذاتها ان تكون القلعة الرابعة فى اقتصاد العالم سنة ٢٠٠٠ لو تعاملت مع بعضها باللغة الوحيدة المفهومة . لكن : تقول لمين ؟ !



محمود عوض

لهجات لهجات لهجات

وبمناسبة اللغة المشتركة الغائبة : كانت السهرة بين مجموعة من الاصدقاء وزوجاتهم . والمناسبة هى وصول زميل صحفى لبنانى وزوجته من باريس . وسرعان ما بدأت استعادة ذكريات الايام الخوالى قبل انقطاع الصديق بحكم عمله ، ولمدة سنوات ، عن زيارة القاهرة .

وبيراءة شديدة قالت الزوجة : ذات مرة ظل أحد الشخصيات المهاجرة فى باريس يطارد زوجى تليفونيا لكى يقنعه بعمل حديث معه للنشر . وحينما أخبرت زوجى بذلك قال لى : قلعيه .. ثم ....

وهنا قاطعها أحد الحاضرين قائلا فى براءة مماثلة : .. وقلعتيه ؟

ان الزوجة المستمرة فى براءتها ، قالت وهى تكاد تقسم على صدقها : طبعا قلعته .. ثم استدارت الى زوجها ، فأكد بالفعل أن زوجته قامت بتقليع الشخص غير المرغوب فيه .. بينما الاثنان — الزوج والزوجه — لا يعرفان بالمرة سر انفجار الحاضرين جميعا فى الضحك ! ~

وبعد قليل فهمنا المفارقه . فتقليع الشخص فى اللهجة الشامية يعنى التخلص منه : اوصرف النظر عنه .. بينما فى اللهجة المصرية يعنى .. خلع ملابسه !

وقد ذكرتنى تلك المفارقه بأحدى المرات التى كنت أعبر فيها الحدود السورية الى لبنان سنة ١٩٧٦ . يومها كانت الحرب الاهلية اللبنانية فى احدى ذرواتها ، والقوات السورية دخلت لبنان لتوها ، وكل الاطراف متربصون تماما لبعضهم البعض .

وعند الحدود تصور السائق اللبنانى أنهم اشاروا اليه بالعبور .. فعبر . ولم تمض سوى لحظة حتى كان وابل من طلقات الرصاص يحاصر سيارتنا من الاتجاهات الاربع .. فتوقف السائق مذعورا بينما ركاب السيارة جميعا يطغى عليهم ذهول المفاجأة الكاملة .

وجاء الضابط السورى لكى يصرخ غاضبا فى السائق : ياأخى .. عشر مرات وأنا اعيط عليك .. وأنت ولا هنا ؟ !

وقلت للضابط مندهشا : وأنت ياأخى تعيط عليه .. ليه ؟ !

فى هذه المرة كان هو الذى يندهش . وقبل أن يفتح فمه .. انطلق جارى فى السيارة يفسر لى الأمر . فـ « عيط » [illegible] شخص على اخر .. باللهجة الشامية هذا ينادى عليه . أما فى اللهجة المصرية فهو يعنى أنه يبكى عليه !

ومرة أخرى كنا فى المغرب . وكنا مجموعة كبيرة فى مقدمتنا الموسيقار محمد عبد الوهاب . وحدث ذات غداء أن طلبت تناول وجبة ملوخية .. فجاؤوا لى ببامية . وفى المرة التالية طلبت بامية .. فجاؤوا لى بملوخية .. وحينما اكتشفت أن التسميات تختلف ، قال لى محمد عبد الوهاب : فى المرة القادمة .. اطلب اى شىء .. ولكن اطلب أن يجيبوا لك معه بـ .. دلاح .. وسألته : من يكون دلاح هذا ؟

قال عبد الوهاب ببساطة : انك تعرفه جيدا .. فالدلاح فى المغرب هو .. البطيخ ! وحكى لى سمير النجم السفير العراقى السابق بالقاهرة أنه فى أول شتاءله بمصر ذهب الى طبيب مصرى مستغيثا : يا دكتور .. انا اتنشلت !

ورد عليه الطبيب المصرى مستغربا : اذن .. عليك بقسم الشرطة ..

قال له السفير العراقى بمزيد من الاستغراب : يادكتور أقول لك .. أنا اتنشلت ..

بعدها بلحظات اتضح اللبس اللغوى . ذلك أنه باللهجة العراقية يريد السفير أنا اصبت بنوبة برد !

نساء نساء نساء

بقايا قراءات صيف . هذا كتاب جديد صدر فى لندن بعنوان « التاريخ النسائى للعالم » . ان المؤلفة — روزالين مايلز — تستعرض من وجهة نظرها تاريخ النساء مقارنا بتاريخ الرجال وهى ترى أن قليلات جدا من النساء اخذن حظهن من الشهرة على امتداد التاريخ . هؤلاء المحظوظات هن من عينات الاسرة الملكية فى بريطانيا ، وأجاثاكريستى ، وايفيتا بيرون ، وممثلة أو ممثلتين . وهذا يعنى ان المجتمع الرجالى فى هذا العالم لم يستطع ، بعد أن يكون منصفا مع النساء لأنه من أساسه مجتمع يحابى الرجل ضد المرأة .

وتقول المؤلفة ان كتب التاريخ تخلو فى معظمها من النساء ، وهذا تزييف واضح وغطرسة لا مبرر لها من الرجال .. فليس صحيحا أن الرجال هم وحدهم الذين كسبوا المعارك أو كانوا فلاسفة ومخترعين .. ولكن هكذا يريد التاريخ « الرجالى » للعالم أن يقرر . وفى مواجهته لابد أن يكون هناك تاريخ نسائى لنفس هذا العالم حتى تستقيم الصورة ويعتدل الميزان .

وتستغيث المؤلفة بالاحصائيات والارقام لكى تدعم وجهة نظرها . فثلث قوة العمل الرسمية فى العالم المعاصر من النساء .. ومع ذلك فأنهن يحصلن فقط على عشر الدخل العالمى ، ويمتلكن فقط واحدا فى المائة من الثروة العالمية .. وهو خلل لابد من تصحيحه .

ولكن .. من الذى يقوم بالتصحيح ؟ انهم ليسوا الرجال — طبعا — هكذا تقول المؤلفة .. لأن الرجال فى هذا العالم قاموا باختطاف التاريخ .. واصبحوا يسيطرون عليه لمجرد أنهم الذين يكتبوه .

ويانساء العالم — تلك تبدو الخلاصة — ابدأوا باعادة كتابة التاريخ وتصحيحه .. حتى تصححن نصيبكن من الثورة العالمية !

لكن ، يبدو أن المؤلفة لم تعط اهتماما لحقيقة أن ايميلدا ماركوس مثلا من الفلبين وشبيهاتها فى بلادنا النامية — حصلن لانفسهن على نصيب النساء والرجال معا من ثروات بلادهم . ربما لان المؤلفة تناولت فقط الشراء المشروع .. وليس بطريق السرقة واستغلال النفوذ !

أولاد الذوات وأولاد الإيه

حكومة دمها خفيف

حكومة الحزب الوطنى ، حكومة ظريفة !

فقد قامت مؤخرا بتعيين مفوض لادارة سيجوارت بعد ان بلغت خسارتها ٨ مليون جنيه !

اصدر « المفوض » قرارا بشراء سيارة بيجو ٥٠٥ بكامل تجهيزاتها لنقله من منزله الى مقر الشركة لمباشرة « تفويضاته » . كما قام سيادته بالرد على مذكرة اعتراض ادارة المراجعة بالشركة وكانت المذكرة تعترض على شراء السيارة وذكر فيها انه هو الذى امر بالشراء وهو المفوض فى هذا الشأن وهو « حر » كما قال له الحزب الوطنى !

أجيال

طلبت الفنانة سمحية أيوب مبلغ ٥٠٠ جنيه من التليفزيون مقابل ظهورها لمدة ثلث ساعة فى برنامج « أجيال » الذى تقدمه أحلام شلبى .

رفض التليفزيون دفع المبلغ ، واتصل بالفنان كمال الشناوى فطلب مبلغ ١٠٠٠ جنيه !

قال المسئول التليفزيونى للمذيعة أحلام « مابلاش الاجيال دى وشوف أجيال رخيصة شوية » !

احتفالات ملكية

احتفل الملك حسين بعيد ميلاده فى قصر ثقافة الأردن يوم ١٤ نوفمبر الماضى . وشارك فيه ١٨ مطربا ومطربة من البلاد العربية .

وقد انشىء القصر على أحدث الطرز المعمارية حيث المدرجات التى يحيطها الزجاج الملون . وشارك فى بنائه نخبة من ابرع المهندسين المعماريين فى أوروبا .

ولم يشارك فى الحفل الملكى من مصر سوى الفنانه لبلبة التى أعدت استعراضا خاصا للمناسبة وقد اشترت الفنانه ملابس الاستعراض من أشهر بيوت الأزياء فى لندن .

الملابس لاتصلح الا للحفلات الملكية .. ولذلك فسوف تحتفظ بها لبلبة فى دولابها ضمن مجموعة الأزياء الخاصة والغالية حتى يحتفل ملك اخر بعيد ميلاده فتشترى له الملابس الجديدة وتضمها للمجموعة القديمة .. وهكذا !

لبلبة

عادات مديحة كامل !



قالت الفنانة مديحة كامل أنها تحب إرتداء البنطلون الجينز وتتناول طعامها وهى قاعدة على الارض . ولاتستخدم الشوكة والسكينة !

وأضافت أن فى بيتها ركنا خاصا يسمى « ركن الصدق » تجلس فيه إلى نفسها . وتظل محبوسة فيه حتى يعود إليها صدقها وصفائها النفس !

واكدت الفنانة على أنها — أثناء اعتكافها الصادق — تتناول طعاما خفيفا . ولاتقابل أحدا . ولاترد على التليفون !

حالة ورع !

مجرد جزاء !

على سور نادى الزمالك — يباع حذاء رياضى بـ ٣٢٥ جنيه !

الحذاء اسمه « نايك اير » من انتاج كوريا . وقد اكتشف الموزعون أن الحذاء معروض فى شارع الشواربى ويباع بـ ٢١٥ جنيها فقط !

أكد البائعون أن الحذاء واحد .. ولكن هناك — دائما — فرق !

الإساتذة .. يلعبوا !

اشتكى استاذ بكلية هندسة القاهرة أن عميد الحرس الجامعى يجلس فى أفضل مكان بالكلية بينما الاساتذة بدون مكاتب . وأن مكتب عميد الحرس أفضل من مكتب عميد الكلية .

تردد دوائر جامعية أن الحرس سيحتل مكاتب الاساتذة .. ويروح الاساتذة يلعبوا فى الحوش !

ممنوع الغناء

طالب رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة بأن تقتصر الحفلات الطلابية على الموسيقى الكلاسيكية « العواجيزى » بدلا من حفلات الديسكو وعدم دخول المغنيات والممثلات المحترفات الجامعة

تساءلت دوائر خبيثة طب لو المغنية طالبة ؟ ! اجابت دوائر عليمة تدخل بس ماتغنيش !

اوبرا البجع

على باب الاوبرا اعترض احد ضباط الامن على دخول زميل لنا محرر شاب الى (بحيرة البجع) بصحبة ضيف اجنبى لعدم ارتدائه الملابس الكاملة وهى بالمناسبة البدلة الكاملة ورباط العنق بينما سمح للصحفى الاجنبى الذى لايرتدى سوى « سويتر » بدون جرافته بالدخول

ادهش هذا التصرف الضيف الاجنبى فقال بحده : كم عدد الذين يملكون بدلا فى هذا البلد ؟

رد رجل الامن بهدوء متضيعوش وقتكم

وخرج زميلنا يخبط كفا بكف متسائلا : حتى البجع بلوب ! !

تأملات

نحن نرقص على طبولنا وليس على طبول إسرائيل

فى الساعة الحادية عشر والدقيقة الثانية والثلاثين من صباح الاثنين ١٩/٩/١٩٨٨ أطلقت اسرائيل قمرها الصناعى « أفق — ١ » وبذلك أصبحت ثامن دولة فى العالم لديها أقمار صناعية فى الفضاء الخارجى وقد أكد رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلى بان القمر التالى على وشك أن يأخذ مداره حول الارض وسوف يقوم بعمليات الاستطلاع اى التجسس وبذلك أصبحت إسرائيل تطل علينا من خلال أقمارها الصناعية مرتين فى اليوم الواحد دون الحاجة الى تصاريح مسبقه أو جوازات مرور او اتفاقيات متبادلة أو اعتراضات محتملة .

واختلف رد الفعل العربى إزاء الحدث المفاجىء بين التشاؤم والتقليل من خطورة ما حدث وقد وصل التشاؤم باصحابه حدا دفع البعض منهم الى طلب عقد اجتماع قمة عاجل لمواجهة الموقف !!!

بل سارعت الجامعة العربية فى تونس بإجراء اتصالات لعقد مؤتمر عاجل لبحث الموضوع الخطير وكنت أحد ممن تم الاتصال بهم ونادى اخرون بضرورة أن يمتلك العرب قمرهم الصناعى على اساس أن الاحتكار الاسرائيلى فى هذا المجال هو بمثابة نكسة علمية وتكنولوجية تضاف الى نكساتنا العديدة فى المجالات الأخرى . وكما نرى فان ردود الفعل كانت عاطفية غير واقعية فمؤتمر القمة العربى ليس جهة الإختصاص ثم خبرتنا بمؤتمرات القمة السابقة تجعل الوصول الى قرار إزاء هذا التحدى صعبا ومستحيلا ثم تملكنا لقمر صناعى هو مجرد رغبة و أمل ومثل هذه الاخطار لا تواجه بما سوف سيكون بل بما هو كائن .

الى جانب هذه النظرة المتشائمة إرتفعت بعض الاصوات المسئولة لتقلل من شأن الحدث على أساس أن القمر الصناعى الاسرائيلى لن يضيف الى الواقع شيئا اذ تحصل اسرائيل على ما تشاء من معلومات الاقمار الصناعية الأمريكية بناء على الاتفاقات الخاصة بين تل ابيب وواشنطن وعلى اساس أن إتساع المساحة العربية تحتم على اسرائيل امتلاك القمر الصناعى حتى تحيط بما يجرى على الساحة العريضة بينما ضيق الرقعة الاسرائيلية لا تحتم ذلك على الجانب العربى .

ومن رأينا أنه فى مثل هذه المسائل والقضايا لا تنفع النظرة التشاؤمية ولا النظرة التى تقلل من خطورة الأمر الواقع بل يكون من الواجب وضع المشكلة فى إطارها الصحيح على اسس ثلاثة : —

- عدم التقليد والمحاكاة فليس من الضرورى ردع سلاح الخصم برادع مماثل وإن نحن فعلنا ذلك يكون العدو قد نجح فى أن نرقص على انغامه ودقات طبوله وبذلك يحتفظ بالمبادأة فى يده
- إن أفضل تاثير لاستخدام الاسلحة والمعدات هو قدرتها على التاثير على طريقة العدو فى معالجة المشاكل وحيازة القمر الصناعى لا تحقق ذلك .
- المحافظة على التنسيق العربى والتمسك به .

ولننتقل بعد ذلك الى الحقيقة الأولى التى أفرزها هذا الحدث وهى أن العدو حقق انتصارا تكنولوجيا فى مجال جديد ولادراك حجم هذا الانتصار علينا أن نعرف أنه لاطلاق قمر صناعى لابد من الحصول على صاروخ ذو مدى بعيد لاطلاقه . أجهزة للتحكم والتوجيه فى المدارات المحددة للكبسولة بما تحتويه من الات ومعدات معقدة ، أجهزة استقبال لوصفه لتلقى المعلومات والصور والشرائط الالكترونية وتحليلها ، أجهزة تتبع وتصحيح المسار .

الحقيقه الثانية هى أنه لابد لنا من مواجهة ذلك بحصولنا على وسائل مؤثرة للاستطلاع والحصول على المعلومات وهى وسائل كثيرة ومعقدة فى يدنا فعلا اذ يمكن الحصول عليها من مصادر مختلفة تبعا لخطة موضوعية مراعين للإسبقيات التى وضعناها لانفسنا على أن نقوم الى جانب ذلك بحصولنا على الاقمار الصناعية .... بخصوص هذه الاقمار علينا أن نتذكر أنها — وحتى نحصل عليها فعلا — ليست حلا بل مجرد أمل نسعى الى تحقيقه وحتى يتم ذلك فهى مجرد حل فى عالم الغيب .

والحقيقة الثالثة هى أن سلاحنا الرادع هو ذلك السلاح الذى يصل الى عمق العدو من صواريخ تحمل رؤوسا تقليدية أو كيماوية أو حارقة أو بيولوجية وكذلك الطائرات ذات المدى المناسب وقلقلة الوضع الداخلى حتى لا يستقر له حال .. هذه أسلحة فى يدنا ويجب تطويرها من ناحيتى الكم والكيف فضرب العدو فى عمقه هو الرادع الحاسم ضد نزعاته العدوانية .

قال عبد الناصر بعد العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ وهو يقدر الموقف . هناك الصواريخ وهناك العلماء الالمان الذين يتخاطفهم العالم وقد حاول بعضهم حبس النبض بما فيهم واحد شارك فى صنع الصاروخ ف — ٢ وقد وافقت على قدومه ... المهم ليس الحصول على طائرات أو صواريخ فقط فالاهم إتاحة الفرص للمصريين للتعرف على تكنولوجيا المستقبل ... هناك ايضا الاسلحة الكيماوية وانا اعرف أنها ممنوعة ولكنها هى السلاح النووى للفقراء لابد من حصولنا عليها كرادع فى مواجهة الرادع النووى الاسرائيلى .

ومر على هذا الحديث ثلاثون عاما ومازال يشكل إطارا رادعا للنزعات العدوانية لعدونا الرابض هناك على الجانب الاخر من التل والرد الحاسم على امتلاك اسرائيل للقمر الصناعى أفق — ١ أو أفق — ١٠ ولكن بطريقة اخرى .

امين هويدى

فى السياسة والشعر والزيارة التى تأخرت ٤٠ عاما

هى المرة الاولى التى يزور فيها سميح القاسم القاهرة .. بل هى المرة الاولى التى يخرج فيها من (الارض المحتلة) بعد اربعين عاما من الاحتلال ، الى دولة عربية

حدث ثقافى لاشك .. وحدث سياسى ايضا ،

لكن المؤكد انه حدث انسانى اساسا .. فهذه المحبة التى راح المصريون كتاب ومثقفون يستقبلون بها سميح لافتة .. وهذا الشوق الجارف حمله سميح القاسم أربعين عاما من الغياب او ٧ الاف عام بعمر القاهرة على حد قوله .



سميح القاسم : لاحق لاحد فى القاهرة .. اكثر منى !
أنا جمل صحراوى .. عنيد ومتحدى !

طفل فى الخمسين من عمره .. بسيط ، متواضع ، ودود وانسانى للغاية .. عندما وقف محمود درويش (بعد ان زلزلت زيارة سميح مشاعره فقرر ان يجاهر بانسانيته العميقة علنا) وعندما وقف درويش يقرأ (اسميك نرجسه حول قلبى) تلك القصيدة التى كتبها منذ سنوات الى سميح القاسم .. لم يستطع سميح تحمل القصيدة فراح على المسرح يخبىء دموعه التى تناثرت منفلتة حوله ولم تنضبط .. ودرويش يؤكد .

(لاشىء يثبت انى احبك غير الكتابة)
(اعانق فيك الذين احبوا ولم يفصحوا بعد عن حبهم) .
(اعانق فيك تفاصيل عمر توقف فى لحظة لاتشيخ)

شظايا على وشك الانفجار .. هذه ببساطة صورة سميح القاسم وهو يقرأ قصائده .. يتأرجح جسمه .. يخبطبقدميه الارض وبيديه الهواء .. يندفع احيانا بشكل متلاحق فى طريق القصيدة القاطعة مصفقا لكنه لايتوقف ولايستعيد ابيات القصيدة التى تضيع سطورها بين التصفيق الحار .. انه يواصل اشعال نيرانه دون ان يستطيع احد وقف هديره .

فى اللقاء معه والذى حرصنا جميعا بالقسم الثقافى على حضوره محبة وتقديرا لضيف ضيوف مصر .. لم ينتظر سميح استكمل السؤال ولم ينتظر احيانا السؤال .. انه يريد ان يتكلم ، ان يلقى امامنا بما فى داخله .. حالة من البوح والانتشاء الى الحد الذى اصابته رغبة شديدة معلنة للطيران فى طقس القاهرة الجميل !

حكاية هنا وحكاية هناك .. ربما وضع دوائر حول الدوائر وراح يلقى على نفسه بعض الاسئلة .. يواصل ضحكاته وحسه الساخر اللاذع بمفردات شعبية قصيرة تظنه عاشها عمره كله . ومع كل جملة اغنية وذاكرة وذكريات .. وام كلثوم التى شغلته منذ قصائده الاولى :

ام كلثوم اطمئنى
يصبح الحزن ـ متى غنيت
حزنين اطمئنى

سميح القاسم فى القاهرة .. مرحبا .

اندهش سميح وهو ينظر الى الشارع المصرى ..

كل هذه الابراج .. والعمارات الضخمة .. كل هذه الوجوه وهذه الاعلانات واللافتات عربية .

كل هذا الكم من العروبة يحدث لى لاول مرة من اربعين سنة .

احساسك هذا فرحة ام مراره ؟

هو شعور مختلط ، لاشك هناك فرح لكن لاشك هناك مرارة .. مرارة انى غبت اربعين سنة .. سرقت اربعين سنة .. زورت روحى اربعين سنة .. فلماذا اندهش لان عمارة كل سكانها عرب .. هذا الاحساس هو الظلم التاريخى فلماذا لايكون شعورى طبيعيا !!

اذن لماذا تأخرت عن اللقاء اربعين سنة ؟

سؤال غريب .. التأخير ليس منى .. انا ضحية هذا الغياب وضحية هذا التأخير .. انا الذى اطرح السؤال .. لماذا كان يجب ان انتظر اربعين سنة حتى ازور دولة عربية ! ولن يجرؤ احد على اجابتى لان كل جواب سيكون حقيرا ولئيما وكاذبا .. سرقت منى القاهرة اربعين وكانما لايكفى حيفا ويافا والقدس وكاننا كان يجب ان تقدم هدية اخرى .. .

ربما كانت هناك دائما اعتبارات سياسية .. الوضع الراهن والوضع الدولى الى ان قررت فى لحظة ان اقول (طظ) لايعنينى فى هذا الامر كامب ديفيد ولا اسرائيل ولا الحلف الاطلسى ولاجامعة الدول العربية .. هكذا قررت بأنانية مفرطة وذاتية طفولية ان ازور القاهرة .. ولو اتيح لى زيارتها بالشهر القادم والذى يليه والذى يليه سأزورها .. فليس لاحد الحق فى القاهرة اكثر منى .

اربعون عاما من التناقض .. كيف احتملتهم .. كيف استطعت ان تكون فلسطينيا بجواز سفر اسرائيلى ؟

انا جمل صحراوى من مواليد برج الثور ولهذا بطبعى عنيد ومتحد غير ان هذه الازدواجية او هذا التناقض هو جزء من مجمل المأساة الفلسطينية .. هذا جزء من الثمن .. نحن ندفع اجرة شهرية لحياتنا مرة بالعملة اليمنية او التونسية او الاردنية اوحتى الاسرائيلية .

بالمناسبة اول سودانى اشقر وعيونه زرق كان فلسطينيا انها لوحة سريالية فلسطينى يحمل جواز سفر اردنى ويعيش فى تونس .. او فلسطينى يحمل جواز سفر اسرائيلى ليعيش فوق ارضه .

الدولة والوطن

ماموقفك من اعلان الدولة الفلسطينية ؟

بدون شك كان لابد للانتفاضة من بعد سياسى ومن تحرك سياسى يعطيها معناها الكبير .. وليست الانتفاضة كما تصورها اجهزة الإعلام على انها هبة دينية او احتجاج على أوضاع اقتصادية ولكنها تعبير صارخ لشعب يريد ان يستقل .

لكنى بداية ارجو التمييز بين الدولة والوطن .. فقيام دولة على جزء لاينفى الوطن على كل الاجزاء الاخرى .. وطننا وطن كامل لايتجزأ هذا المعنى التوحدوى قائم بداخلى .. فالتجزئة والانقسام غير قائمة فى لاوعى .. حكاية سايكس بيكو فى وجدانى غير قائمة لانى لاارى الخطوط المسماه بالحدود .. لاتوجد حدود فى داخلى بين مصر وليبيا اومصر والسودان او بين اقطار الوطن العربى .. هذه اشياء خارج وجدانى .

اعلان الدولة الفلسطينية برأيك مشروع تجزيئى ؟

لا .. هو تصدى لمقولة عجيبة فى الطرح الصهيونى فهم يقولون دائما انتم عرب والعالم العربى متسع فعلية ان يستوعب الفلسطينيين لكن العرب قساه متوحشون لايريدونكم .. هذا هو الطرح الصهيونى وحين نتبنى التجزئة الان فى القضية الفلسطينية فقط لنسحب البساط من تحت اقدام الاعلام الصهيونى .. لنقول لهم لاتتكلموا عن الوطن العربى الشاسع ولكن عن وطننا الذى هو هنا .

نحن نستعمل الاقليمية والتجزئية لاحباط مؤامرة على جزء من وطننا وليس من اجل تكريس الاقليمية التجزيئية .

الاقليمية هنا مرحلة فرضت علينا ونحن والعرب امام مفترق طرق اما ان نتحول الى امريكا اللاتينية اخرى نكرس التجزيئية كما هو قائم الان .. او ان ننتقل الى مرحلة ارقى هى مرحلة استعادة الوحدة .. استعادة الوحدة ليس كمشروع جديد فالجديد والطارىء هو التجزئة .

وانا حين ادعو لاستعادة الوحدة فانا ادعوه لاستعادة ماهو طبيعى لتصفية اثار الاستعمار فى الوطن العربى لتصفية اثار سايكس بيكو التجزئة برايى هى اعتراف بحق الاستعمار فى تقسيمنا لذلك فانا أفهم الوحدة بشكل مختلف تماما قد يبدو رومانسيا لكنه اكثر واقعية من اى طرح اخر .

ولو كان لدى سلاح وانا اتجول فى الوطن العربى لاطلقته على اول شرطى يحاول ايقافى عند نقطة تسمى حدود او يطلب منى جواز سفر .

يبدو ان الرؤية من الداخل اكثر رحابه .. كيف ترى ثنائية الداخل والخارج الفلسطينى .. ماطبيعة العلاقة بينهما ؟

هناك بالفعل واقع سياسى .. فلسطينيون بالداخل والخارج لكن العلاقة ليست تناحرية هناك تكامل .. هناك واقعان مفروضان غير مختارين .. هناك حركتان لكن قصيدتى ليست بديلة لقصيدة شاعر فلسطينى اخر بالخارج .

على سبيل المثال بعض اجهزة الاعلام حاولت طرح الانتفاضة وكأنها بديل لمنظمة التحرير لكننا كنا اول من رفض ذلك وقبل حتى صدور اى بيان من منظمة التحرير .. لان العلاقة متكاملة ومتجانسة تماما .. الداخل والخارج وحدة عضوية .. والتجزئة مرحلة مفروضة ومقصورة بل مرحلة غير طبيعية فلا يمكن ان تكون حياتى طبيعية مادام هناك فلسطينى واحد يعيش حياة غير طبيعية بشكل مترى التجزئة مرحليا لكن كل تطور ينفى امكانية استمرارها .

مرة اخرى كيف تكون فلسطينيا

انا لست حرا .. ولاطبيعيا فحياتى مرتبطة بكل الفلسطينيين الاخرين فعلا اثناء القصف الجوى على المخيمات اثناء ملاحم صابرا وشاتيلا كنت فى بيت كبير فى الجليل امامى تليفزيون ملون واجلس على مقعد مريح وربما كان بجوارى كأس وانا اشاهد مايجرى ..

هذا بالتأكيد شىء غير طبيعى .. انا نفسى لم اكن طبيعيا فالطبيعى اما ان يكونوا معى او ان اكون معهم تحت القصف من هنا فالعلاقة بين الداخل والخارج هى علاقة واحدة ، علاقة تكامل وترابط لاتستطيع فصل النظرة فيهما .

ربما هذا يدفعنا الى حوار شطرى البرتقالة .. الى رسائل مع محمود درويش

قلت فى حديث سابق ماكانت هذه الرسائل تطمح لتجديد ادب الرسالة او خلق ظاهرة تراسل جديدة .. ببساطة كنا فى السويد وكان لقاؤنا ليومين فقط وكان عليه ان يسافر الى باريس وانا الى براغ واكتشفنا أنه لاوقت لدينا لمواصلة الحديث ، فاقترح محمود المراسلة لكى نستكمل الحديث .. ومرت سنتان دون مراسلة وفكرنا ان نتراسل شعرا فوجدنا ذلك كلاما فارغا . وفى احد الايام كان هناك موضوع فكتب محمود رسالته الاولى ورددت وواصلنا الرسائل .

لكنك تبدو الاقوى داخل هذه الرسائل .. تبدو ممتلكا سلطة الاب على محمود درويش الذى غالبا مايلقى باحزانه عليك ؟

هناك اكثر من سبب .. الاول علاقتنا من مرحلة الفتوة والشباب محمود درويش معروف بصخبه ومناكفته وصداميته لكننى ادركت دائما ان وراء ذلك انسان طفل وديع وحزين ودمث للغاية ولانى اعرف ذلك كان طبيعيا ان ادافع عن محمود الحقيقى .

السبب الاخر هو الوضع الجغرافى .. فانا مقيم فى الارض وهو بالخارج لهذا فهو يضع احزانه على الوطن امانة فى عنقى .. امانه مستردة فى يوم من الايام .

اذن فانت الاقوى .

انا الاصبر ولست الاقوى

وكيف تمارس ابداعا حرا داخل الارض المحتلة ؟

الحرية شىء نسبى . فلاتوجد حرية مطلقة .. حتى الجاذبية الارضية تحد من حريتنا فانا مثلا الان لدى رغبة ان اطير فى هذا الطقس الجميل واحط على البرج الجميل . طبعا لا استطيع لكن ذلك لايشعرنى بقصور فى حريتى .

بعض المثقفين يقولون انت تطبع دواوينك فى حيفا ونحن لانستطيع ان نطبعها فى دمشق اذن فانت حر .. اقول ان هذا الكلام غير صحيح لانه يتم عن فهم غير صحيح لمعنى الحرية .

بعبارات بسيطة انا افاخر اننى القى قصيدة اهاجم بها اسحاق شامير . فى قلب تل ابيب . افعل ذلك دائما لكن حسب هذه الديمقراطية الاسرائيلية يستطيع اسحاق شامير أن يصادر الارض التى اقف عليها ملقيا قصيدتى .. هى حرية اسوأ من عبودية .. حرية تقتلع الجذور .

لكنك تلقى القصيدة وأنت تمتلك ايمانا حقيقيا بانك فوق ارضك ؟

الايمان وحده لايكفى اجعل مع دعائك شيئا من القطران وانا لا املك شيئا من القطران .

لاتأسيس فى الفن

● **يوما القى القبض على فدائى فلسطينى نشرت الصحف ان اسمه (سميح القاسم) ومن اعترافه تبين ان الفلسطينى ذلك هو اسمه الحركى ماطبيعة العلاقة بين الشعر الفلسطينى والثورة ؟**

ـ هى علاقة متبادلة كثير من المقاتلين يناقشوننا فى الشعر نحن اعطينا المقاتلين واخذنا منهم فهم جزء من الحياة جزء من الشخصية ونحن ليست لدينا امكانية الرفاهية لوضع الحدود بيننا .

● **فانت لاتتصور قصيدة فلسطينية خارج ثورتها ؟**

ـ لااستطيع أن اتصور القصيدة خارج الحياة .. اذكر ان لينين ـ اهم ثوار القرن ٢٠ ـ كان حبه العظيم لبوشكين (شاعر ماقبل الثورة) ولم يكن يحب مايكوفسكى ايضا لم يحب لينين موسيقى الثورة بينما احب بيتهوفن .

ان تغيير النظام السياسى يمكن ان يتم فى يوم لكن تغير الوجدان يحتاج الى سنوات وسنوات .

احب مثلا ان اشير الى اننى ثورى شاعر ثورى ولكن احب ام كلثوم اكثر مما احب فيروز البعض يقول لى عيب ان تحب ام كلثوم يجب ان تحب فيروز ومارسيل خليفة والشيخ امام لكن هذا تلفيق وكذب وانا لااستطيع ان ازور يوما مشاعرى نعم (انا احب بشكل عميق فيروز وامام ومارسيل لكن اجتماع كل هؤلاء لايمنعنى من ان اميل الى طرف من صوت ام كلثوم يجننى من جهاز راديو على بعد ٥ كيلومترات .

ان صوت ام كلثوم وعبد الوهاب القديم والشيخ سلامه حجازى وصالح عبد الحى يشعرنى برغبه فى البكاء . وليس هذا خلل لكنه شىء طبيعى فهذا وجدان جيل باكمله

● **كيف اكرر الحداثة ؟**

ـ اكرر انه لابد من التمييز بين الحداثة والاستحداث بكلام سوقى غوغائى اذا استوردنا طائرة فهذا استحداث بينما انتاج وتصميم الطائرة هو الحداثة .

اذا استعملنا الطائرة والفيديو هذا لايعنى اننا اصبحنا حديثين والا كانت السعودية بهذا المعنى احدث بلدان العالم .

يجب التمييز اذن بين الحداثة والاستحداث ولاشك ان الاستحداث امر ايجابى لانه ضرورى من اجل الحداثة .

وعلى مستوى القصيدة هل تعنى الحداثة ان نكتب قصيدة على غرار قصيدة اليوت اوسان جون بيرس البعض يؤمن ان هذه هى الحداثة ان نبدأ من حيث انتهى الاوربيون لكن هذا الطرح غير معقول فى مجال الفن فلايمكن ان نكون حديثين الا اذا امتلكنا القديم الموروث .

انا ضد فكرة التأسيس ان نؤسس كتابة جديدة او نؤسس شعرا جديدا او رواية جديدة لانها فكرة غير ممكنة وغير صحيحة . لاتأسيس فى الفن هناك فقط تطوير وتثوير واضافة هذا شاعر اضاف شيئا الى من سبقه فهو شاعر حديث واحب ان اشير ان الاضافة ليس مسألة اقليمية وانما مسألة انسانية وبهذا المعنى اعتقد ان الشعر الفلسطينى هو شعر حديث بكل معنى الكلمة .

قضية المناقشة

صورة اخرى لثقافة الطفل

جميل ان تلقى ثقافة الاطفال واعيادهم كل هذا الاهتمام والرعاية . ولكن هناك وجها اخر للطفولة لعله الوجه الحقيقى ـ يغيب عنها غيابا قسريا . فنرى صورا جميله لعالم ليس كله كذلك .

فلا يخفى على احد ان مستوى الثقافة ومدى غناها وعمقها يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى المعيشة . ومستوى معيشة الطبقات الشعبية اخذ فى الانهيار وبالتالى مستوى اطفالهم الذين يشكلون الاغلبية

ونظرة عابرة على الاحياء التى يسكنون فيها . سوف تبين لنا دون ادنى حاجة للتحليل او التماس الاحصائيات . ان الاطفال الفقراء يلعبون فى مياه المجارى الطافحة ويتشكل خيالهم الصغير على مفردات عالم تعيس ملوءه العنف والتفاهة والقذارة ولم يعد هناك وقت موفور لحواديت الجدات والامهات المصحيات العقل والبدن . اذ اصبح التليفزيون حتى فى افقر الاحياء الشعبية هو وسيطهم الثقافى الرئيسى . ويصبح هو الوسيط الوحيد حين يتسربون من المدارس دون ان يعرفوا حتى القراءة والكتابة وهى حالات ليست قليلة يعرفها جيدا وزير التعليم حيث تقول الاحصائيات ان نسبة التسرب من التعليم الابتدائى تصل الى ٣٠٪ من الاطفال الفقراء طبعا . فتتلقف الورش المحظوظين ويبقى الاخرون فى الشوارع دون تأهيل او تعليم او مستقبل .

وفى الريف حيث يتدنى مستوى المعيشة بصورة اوضح من المدن . ويعتمد الفلاحون الاجراء على اطفالهم كقوة اقتصادية . تتحول الكتاتيب فى حالات كثيرة الى بدائل للمدرسة الابتدائية لا فحسب حين تفشل الاخيرة فى تعليم من يتعلمون بل منذ البداية وحيث يجرى انفاق اموال طائلة عليها بوسع الدولة ان تتحكم فيها ـ لو شاءت ـ لصالح تعميم التعليم الابتدائى العام ومجانيته الحقيقية والزاميته وتصبح الكتاتيب والمدارس الدينية مع الوقت نبعا متجددا للجماعات السلفية التى تتستر بالدين . فهى تكون دونما اشراف حقيقى تفلخه لاطفال ينقسمون فى سنين تشكل الوعى على انفسهم . يتمزقون بين رؤيتين للعالم رؤية العلم الحديث الذى يصطدمون بمظاهرة فى كل حياتهم اليومية وفى دراستهم العليا بعد ذلك ان افلحوا فى الوصول اليها والرؤية السلفية التى تشكل اساسا اخر لايتعلق فحسب بالروح والوجدان بالاخلاق والسلوك وانما تقول بانها تنطوى ايضا على حلول سحرية لكل مشكلات الواقع بما فيها مشكلات العلم ذاته . فاذا اضفنا ايضا ان العلم الحديث لو بلغ هؤلاء الاطفال منابحة يظل مجزأ لان التعليم العام غالبا مايقدمه لهم كمفردات لاكمناهج شاملة من رؤية العالم والقدرة على تفسيره ومعرفته لوجدنا صورة تدعونا لان نصيح !

ما اتعس اطفالنا

ويعرف خبراء التعليم جيدا كيف ان المدرسة الشاملة الموحدة لكل الاطفال ليست مجرد ضرورة حضارية وثقافية تنهض عليها الدولة القومية العصرية وانما هى ايضا ضرورة اقتصادية لتشغيل اقتصاد متقدم مخطط حديث ومستقل ...

وهو ما تستطيع الدولة ان تفرضه بالقانون حين تنهض باولى مهماتها فتوحد المدرسة على الاقل فى هذا المستوى من التعليم حيث تتشكل النواه الاولى للوعى الوطنى .. اى للثقافة

ما احوجنا لان ننظر لثقافة الاطفال فى صورتها الشاملة تلك بجدية اكبر . وان لاتقتصر الرؤية ـ الدعائية بالضرورة ـ على هؤلاء الاطفال الذين تحملهم التغذية الجيدة والملابس النظيفة الى الحدائق والمكتبات .

فلابد ان يتاح هذا الحق واقعيا لكل الاطفال

فهل من الصعب ان يعاد ترتيب الاولويات حتى نبنى للجميع مدارس نظيفة وبسيطة تتوافر على اماكن يلعبون فيها ويعزفون ويمارسون هواياتهم بحرية وسعادة مع كوب لبن مجانى كحق ثابت للجميع حيث تتفتح مواهبهم وتتضاعف طاقاتهم الذهنية حين نزيح عن وجدانهم تلك الصورة الوحشية التى يخلقها التعليم القديم ولاتنبث فى قلوبهم الصغيرة الفتية خوفا على خوف مع مدرسين قادرين على الوفاء بحاجيات عملهم باجور تكفى حاجاتهم هم الاساسية

وهكذا فقط يمكن ان يحدث الارتقاء المنشود بثقافة الطفل وتتطابق الصورة الجميلة مع واقع الحياة والا فسوف نظل نحتفل كل علم بشريحة على سطح المجتمع ونصورها كانها المجتمع

فريدة النقاش

نجيب محفوظ

.. لماذا اعتذر توفيق صالح عن فيلم نجيب محفوظ ؟؟!!

●● اكد المخرج السينمائى توفيق صالح انه اعتذر عن الفيلم التسجيلى الذى كان مفروضا أن يخرجه عن نجيب محفوظ .. لأسباب أمنية ، وليس فقط لعدم دعوته فى احتفال رئاسة الجمهورية بفوز الكاتب الكبير بجائزة نوبل .

وقال توفيق صالح انه كان ينوى تصوير الحفل رغم ان الدعوة لم تصله غير أن أمن رئاسة الجمهورية لم يصرح له بذلك . ولم تستطع وزارة الثقافة الحصول على إذن بالتصوير ، وأضاف أن قائمة الذين منعوا من حضور الحفل شملت كل الفنانين الذين سبق لهم الاعتصام احتجاجا على القانون ١٠٣ ، ومن بينهم يوسف شاهين وعلى بدرخان . ولم يستثن من هذه « القائمة السوداء » سوى المخرج حسام الدين مصطفى والغريب ان كرم مطاوع بعد علمه بما حدث .. إتصل بتوفيق صالح ليبلغه أن مسئول العلاقات العامة بالوزارة لم يستطع العثور على عنوانه . ومن ثم لم تصله الدعوة .

الفنانون يقاطعون الانتخابات

● ● اصدر الفنانون المصريون بيانا دعوا فيه الى مقاطعة الانتخابات المزمع عقدها فى الثانى من شهر ديسمبر والذى كان قد تحدد يوم ٢٩ نوفمبر موعدا لنظر دعاوى الطعن فى صحتها .

وطالب الفنانون فى بيانهم بتصحيح الاجراءات الباطلة التى كشف عنها الحكم الصادر فى ٢٨ يونيه الماضى وذلك باختيار لجنة من اعضاء الجمعية العمومية تتولى تسيير شئون النقابة والدعوة الى الانتخابات باجراءات قانونية صحيحة .

محمود درويش : اتمنى ان اكتب رواية ...!

ذهبت لاودع ضيف مصر شاعرنا الكبير ، سميح القاسم ، وكان مسترسلا فى ذكريات الطفولة لايفوته موقف الا ويترك بصمته عليه وتعليقه الاخاذ . انضم الى الجلسة ، محمود درويش ، كانت عيناه توحيان بانه استيقظتوا ، جلس جانبى . وعندما علم اننى صحفى قال لى : سئمت الصحفيين

فسألته : لماذا ؟

قال : منذ ان وعيت على نفسى ووعيت على الشعر وفلسطين والعالم وهم يسألوننى سؤالين اثنين اصبحوا ثلاثة منذ فترة الاول : علاقة الشعر بالقضية الفلسطينية والثانى خروجى من الارض المحتلة اما السؤال الاخير ـ وهم يسألونه منذ علم افاق الانتفاضة ومستقبلها لدرجة ان المرء اصبح يشعر بالملل لامن الصحفيين فحسب بل من نفسه ايضا

قلت : فلنبتعد عن الانتفاضة والسياسة والدولة الفلسطينية ونتحدث عن الشعر كنت حزينا جدا عندما القيت قصيدة هى اغنية المعنونة بعنوان من قصة الموت الذى لاموت فيه

حوار : محدى أحمد حسنين

ـ رد فعل الناس وانفعالهم بالقصيدة اية قصيدة سواء اكان بكاء او حماسا لاتقرره طريقة القراءة لكن رسالة القصيدة وحالتها النفسية هى التى تجدد رد الفعل وليس الالقاء وحدة

□ **لكن ادراك القصيدة جيدا وادراك حالة الجمهور ومدى استيعابه الا يقرر طريقة معينة فى القائك بها**

ـ اعطى لك مثالا فهناك بعض الشعراء لايفهمون قصيدتهم ولايعرفون قراءتها ويتصورون انهم لو صرخوا سينالون اعجاب الجمهور ويكسبون تأييده والذى اعتقده ان الحزن له مهابة خاصة تقرر نبرة صوتية خاصة والملاحظ ان كتابة الشعر فن وقراءاته فن اخر فالالقاء شىء يعرفه المسرح اكثر من عالم الشعر وليس هذا مقياس فهناك شعراء عظماء مثل شوقى والبياتى لايلقون شعرهم

وهناك ايضا من يجيدون فن الالقاء ولايجيدون كتابة الشعر ؟

بالطبع فان هناك منيعين ممتازين وممثل مسرح يضفون الكثير على القصيدة واذكر هنا الفنان كرم مطاوع فقد سمعت له قراءة لقصيدة معين بسيسو جعلتنى احبها لانه حولها الى مسرح والى فن اخر غير فن الشعر

تقصد مسرحة القصيدة ؟

بالضبط رغم ان كرم مطاوع ليس شاعرا ولكنه قادر على تمثيل الشعر وتقديره بشكل كبير وهناك مثال اخر وهى الفنانة سميحة ايوب وسمعت لها منذ حوالى عشرين عاما قصيدة لى انا لا احبها اطلاقا وهى قصيدة سجل انا عربى هذه القصيدة لا اطيقها لكن سمعتها منها فى الاذاعة ، فشعرت انها ليست قصيدتى وكان هناك اضافات خفية اضافتها هذه الفنانة جعلت القصيدة اكثر جمالا واكثر وقعا

هل هناك قصيدة تشعر بالارهاق حين تلقيها ؟

قصيدة هى اغنية فانا اتحاشى قراءتها ورغم انها كتبت منذ اربع سنوات الا اننى قرأتها ثلاث مرات فقط كانت المرة التى القيتها فى بغداد هى انجحها فقد استطعت ان اوصلها للقراء وهنا ايضا فى القاهرة قرأتها بارتياح لكن يظل الفرق بينها وبين بغداد التى تعتبر القراءة الاولى

□ **الم تحاول ان تطرق باب الرواية المسرحية مثلا ؟**

لم احاول هذا ، فكل انسان يحلم ان يدخل حلبة التحدى بفن ويشكل ثقافى سائد وانا اؤمن بان الرواية هى الشكل الثقافى الاول فى العالم ولى رغبة فى كتابتها ولاننى لم احاول اكتفى بحسب الراوئيين وكان الغبطة اكثر وافضل من المزاولة واتمنى ان اكون قادرا على كتابة الرواية لكن بين التمنى وبين الصبر والجلد والمجازفة تحتاج كتابة الرواية الى خطوات تخرج عن باب التمنيات والذى الاحظه ان الرواية تحتاج الى استقرار مجتمعى ونفسى وظروف عملى الحالية لاتتيح لى ذلك

يلح على ذهنى البيت الذى تقول فيه ؛ وانى احب عمرى واذا مت اخجل من دمع امى . ماهو السر وراء كتابة هذه القصيدة

انها امى فعلا وكتبت هذه القصيدة فى سجن معصيان بجوار الرملة ضمن مجموعة اخرى من القصائد فى ديوان عاشق فلسطين عام ١٩٦٦ كتبت كلها فى السجن واستطيع ان اتذكر طالما ان هذا السؤال اعادنى الى بعيد فقد كانت لدى مشكلة مع امى وانا صغير اذ كنت اعتقد انها لاتحبنى ولدى قناعة مرة بهذا والاسباب معروفة فى الريف العربى كله لاننى الابن الثانى لها والا احظى باى اهتمام منها فى حين يحوز اخى الاكبر والاصغر منى على كل الاهتمام وانا ضائع فى الوسطيين بينهما لدرجة انه اذا حدثت اى مشكلة فى البيت اخذ علقة سخنة وابى كان رجلا خجولا جدا يخجل من اولاده يعتبر ان التعبير عن الحنان والعطف على ابنائه حالة ضعف يجب الا يظهر عليها امامنا فكنت الجأ دائما الى جدى والد ابى الذى اعتبره ابى الحقيقى ولكن بعد ان زارتنى امى فى السجن لاول مرة شعرت كليه بانها تحبنى دون مقدمات والقيت عنى الصورة القديمة تماما بل وقدمت لها اعتذارا عن هذا الاحساس السابق وربما يكون هذا هو السر الذى دفعنى الى كتابة هذه القصيدة !

محمود درويش

حنامينا ، ورشيد بوجدره فى روايات الهلال

فى يناير القادم ١٩٨٩ ، تحتفل روايات الهلال بمرور اربعين عاما على صدورها ، وبهذه المناسبة ستصدر السلسلة اثنتى عشر « رواية كاعداد خاصة

وقد تم اختيار مجموعة من الروايات العالمية والعربية الهامة

وصرح مصطفى نبيل رئيس تحرير مجلة الهلال وروايات الهلال ان الاتجاه الان نحو الكتاب العرب الذين لم تصدر لهم أعمال فى السلسلة أمثال الروائى الـ جزائرى رشيد بوجدره ، والكاتب السورى حنامينا ، بالاضافة الى الروائيين المصريين امثال جمال الغيطانى ويوسف القعيد وغيرهم .

روايات الهلال بدأت منذ اربعين عاما بنشر روايات جورجى زيدان ثم تناولت الروايات البوليسية ومرت بمراحل ازدهار وانحدار ولكنها فى الوقت نفسه قدمت العديد من الروايات العالمية والعربية

توضيح من سعدالدين وهبه

تعقيبا على ما نشرته الاهالى بالعدد الماضى فى (رسالة دمشق) وماورد فيها حول مسرحية (واقدساه) احب أن اوضح التالى :

● ان اتحاد الفنانين العرب لايمكن اختصاره فى مسرحية واحده أو عمل فنى واحد نجاحه او فشله يعود الى مؤلفه ومخرجه بالاساس .. لكن نشاط الاتحاد متعدد ومتسع حيث يقوم بانتاج المسلسلات والافلام ويقيم الندوات والمؤتمرات من لجل هدف محدد هو وحده الفنانين العرب .. ولا توجد اى اسس تجارية على الاطلاق وراء المشروع .

● ان الوفد المصرى المشارك بمهرجان دمشق ليس باجمعه بعثه اتحاد الفنانين العرب وانما ضم ٤ مجموعات :

مجموعة مسرحية (الملك هو الملك) عن المسرح الحديث وقد سافرت بقرار من وزير الثقافة .. مجموعة اتحاد الفنانين العرب التى ضمت مسرحية (واقدساه) والصحفيين والنقاد المصريين .. ومجموعة وجهت لها دعوة رسمية من سوريا .. ومجموعة رابعة تحملت السفر على نفقتها الشخصية .

فى مهرجان القاهرة السينمائى : "فلسطين تشتعل".. وافلام اخرى

كتب : مجدى الطيب

فى الثامن من ديسمبر القادم تكمل انتفاضة الحجارة فى الاراضى الفلسطينية المحتلة عامها الاول .. وبهذه المناسبة قررت ادارة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثانى عشر اقامة احتفالا خاصا فى اطار المهرجان تعرض فيه بعض الافلام الفلسطينية ومنها : « فلسطين تشتعل » للمخرجة الالمانية مونيكا ماورو « و » الناطور « و » صيف فلسطينى حار « للمخرج ناظم جبارين .

اعلن ذلك سعد الدين وهبة رئيس المهرجان فى المؤتمر الصحفى الذى عقده للحديث عن الاجراءات التى اتخذت قبيل المهرجان الذى يبدأ فى الخامس من ديسمبر ويستمر حتى الثامن عشر من نفس الشهر .

اختير الفيلم الامريكى « الارنب روجرز » لمخرج روبرت زيميكس وبطولة بوب هوسكنز ليكون فيلم الافتتاح فى المهرجان الذى تشارك فيه ٥٥ دولة عربية واجنبية بافلام تقترب ٢١٠ فيلما ، بالاضافة الى تخصيص بانوراما للسينما اليونانية ، والمكسيكية ، والسينما الامريكية المستقلة .

تقرر ان يكرم المهرجان عددا من الشخصيات العربية والاجنبية من بينها الفنان السورى دريد لحام ، والمخرج الاسبانى كارلوس ساورا ، والمخرج الفرنسى ـ البولندى الاصل ـ اندريه زولا تفسكى ، والمخرج الهندى الكبير ساتيا جيت راى ، والنجم الايطالى جان ماريا فولنتى .

وبمناسبة فوز الاديب الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل اختار المهرجان سبعة من الافلام المأخوذه عن رواياته ليشاهدها ضيوف المهرجان العرب والاجانب .

من الافلام الهامة التى يعرضها المهرجان : الفيلم الهندى « سلام بومباى » والامريكى « ضربة قمر » و « اولاد الحرب » و « الجنوبى » من الارجنتين ، ومن بريطانيا « سرقة السماء » . ومن ايطاليا « اللاعبالون » و « الخير مرفين » و « الشفرة السرية » التى تحضر بطلته اورنيلا موتى المهرجان بصحبة النجمة اورسولا اندرسن وستيفانا ساندريلى بطلة فيلم « سفر مينون » والفرنسية صوفى مارسو التى يعرض لها المهرجان « فلاحون ضد الثوار » .

مشهد من الفيلم السوفيتى « اسا »



شعار المهرجان

وايضا الالمانية مارجريت فون تروتا مخرجة فيلم « حب وخوف » الذى لم يعرض من قبل وهو انتاج ايطالى ـ المانى غربى مشترك .

على هامش المهرجان تعقد ثلاث ندوات هامة تناقش « محاربة القرصنة فى مجال الفيديو » و« الانتاج المشترك بين مصر واوروبا » و« سينما المراة فى العالم » .

أفلام المهرجان تعرض فى ١٢ من دور العرض كما يقام ولاول مرة سوق للفيلم تشارك فيه بعض الدول العربية من بينها لبنان وتونس والمغرب بالاضافة الى صندوق دعم السينما من مصر .

هكذا منذ الأصل

مصر للتأمين

الصرح الشامخ الذى بناه المصريون
استمرارًا للريادة والتفوق ... والأسلوب الفريد للأداء المتميز
مصر للتأمين .. تتربع على القمة

... على التوالى

وبفضل جهود أبناء مصر للتأمين تتفوق دائمًا فى جميع المجالات

فى مجال الاستثمار
بلغ حجم استثمارات الشركة فى ٨٨/٦/٣٠ ٨٨٨ مليون جنيه عائدها السنوى ٧٩ مليون جنيه
بعد أن كانت فى ٨٧/٦/٣٠ ٦٢٧ " " ٥٥ "

الدكتور فتحى محمد ابراهيم رئيس مجلس ادارة الشركة بعد أن تسلم كأس الانتاج لعام ١٩٨٧ وشهادة التقدير والتفوق

أرباح التأمين
يتمتع جميع حملة وثائق التأمين مع الاشتراك فى الأرباح
بأرباح بلغت ٥٠ جنيهًا سنويًا لكل مبلغ تأمين قدره ألف جنيه

وأقساط التأمين
تخصم .. فى حدود ١٦٪ من وعائك الضريبى

مع مصر للتأمين ... أنت فى أمان كامل وتربح دائمًا

تؤمن حياتك .. تستثمر أموالك .. وتخفف أعباءك الضريبية ..

المهندس ابراهيم نصار مدير عام شركة ميالكو للصيانة والتكييف والخدمات السريعة ورئيس رابطة المصريين بالرياض موجود حاليا بالقاهرة لدراسة بعض المشاريع التى تهم الأخوة المصريين المغتربين مع المصريين فى جمهورية مصر العربية حيث تشهد الفترة الحالية حركة غير عادية فى المشاريع الاستثمارية الصغيرة ذات العائد السريع .

وتعتبر شركة ميالكو للصيانة نصار والتى تعمل فى مجالات الصيانة الشاملة فى اعمال التكييف وخدمات الفنادق والمصانع احدى الشركات التى تعمل فى هذا المجال حيث ان لدى الشركة مهندسون متخصصون نالوا اعلى الشهادات التقديرية فى مجال صيانة التكييف من كبرى شركات التكييف فى العالم وهى شركة كارير الأمريكية وشركة منالكو لديها تعاون كبير مع شركة كولدير الشركة الرائدة فى عالم التكييف فى الشرق الأوسط ومن احدث المشاريع التى اسندت مؤخرا الى شركة منالكو للصيانة والخدمات والنظافة الشاملة والوحدة النموذجية لعلاج مرضى القلب والصدر بالمستشفى الجامعى بالدمرداش .

والمهندس ابراهيم نصار يناشد المسئولين فى الحكومة بالمزيد من هذه الشركات المتخصصة فى مجال الصيانة والخدمات العامة حتى لايكون هناك احتكار على شركة واحدة أو اثنين وشركة ميالكو تقع فى محافظة الجيزة بالدقى وفروعها بمدينة قها وفرع مصر الجديدة

وللمهندس رأى فى التطوير فهو دائما يطالب اصحاب الشركات الاستثمار والمصانع المنتجة من المزيد من الحركة فى نشاط تصدير مبيعاتهم الى دول الخليج حيث انها تعتبر السوق الرئيسى لمعظم المنتجات الغربية وشرق اسيا وحيث ان العلاقات المصرية قد عانى صنعها فهو ينادى كل صاحب شركة او مصنع لان يكون لديه مدير تصدير للخارج ويقوم بعمل جولات مكثفة لشرح منتجات المصرية التى تتمتع بجودتها واسعارها الجيدة وهذه هى الطريقة الوحيدة لزيادة دخل الشركات والمصانع من العملة الصعبة وهذا يحتاج الى مجهود مضاعف وسبق للمهندس ابراهيم نصار ان حصل على المركز الاول لعمليات تصدير وتسويق اجهزة التكييف العالمية فى منطقة الخليج وكان اول مصرى يحصل على شهادات تقدير من الولايات المتحدة الامريكية فى مجال التكييف

المهندس ابراهيم نصار
مدير عام شركة ميالكو

كما صرح الاستاذ وائل مدير العلاقات العامة بالشركة ان هناك العديد من المفاجآت التى تقدمها الشركة فى العام الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا — صدق الله العظيم

شركة الملابس والمنتجات الإستهلاكية

صيدناوى

تفوز بدرع الإنتاج

تفضل السيد الأستاذ الدكتور/ عاطف صدقى رئيس الوزراء
بتسليم درع الإنتاج عن عام ١٩٨٧
للسيد الأستاذ/ طلعت ابراهيم ياسين رئيس مجلس ادارة شركة صيدناوى
فى حفل عيد الإنتاج الذى حضره السيد الأستاذ/ عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب والأستاذ/ سيد المصرى رئيس هيئة السلع الإستهلاكية والهندسية والكيماوية.
وذلك تقديرًا للدور الكبير الذى تقوم به شركة صيدناوى فى خدمة المواطنين



الدكتور عاطف صدقى
رئيس مجلس الوزراء
يقدم درع الإنتاج
للأستاذ طلعت ياسين ابراهيم
رئيس مجلس إدارة
شركة الملابس والمنتجات
الإستهلاكية صيدناوى

وتحقيق الأهداف مما أدى الى زيادة إنتاجية العامل والجنيه ورقم الأعمال والفائض وصافى الأرباح القابلة للتوزيع ...
ولنتذكر دائمًا مسيرة شركة صيدناوى من أجل مصر وخدمة المستهلكين وان شركة صيدناوى تقدم دائمًا كل جديد تحت شعار «نحن لك وبك» وتعاهد شركة الملابس والمنتجات الإستهلاكية صيدناوى الله والوطن والزعيم

الرئيس محمد حسنى مبارك

على ان تعمل دائمًا على زيادة الإنتاج وابراز الصناعات المصرية وتحقيق شعار «صنع فى مصر»
وتتقدم بخالص الشكر والتقدير للسيد الأستاذ الدكتور/ جلال أبو الدهب وزير التموين والتجارة الخارجية على توجيهاته المستمرة للشركة التى كانت دافعا لمزيد من العطاء والعمل.



صيدناوى تفوز بدرع الانتاج

فى أول لقاء لنا مع السيد الاستاذ طلعت ياسين رئيس مجلس ادارة شركة صيدناوى وردا على الاسئلة الموجة لسيادته بمناسبة فوز الشركة بدرع الانتاج .

س ١ : ماهى الأسباب التى مكنت الشركة من الفوز بدرع الانتاج لعام ١٩٨٧ .

ج : اولا التخطيط السليم والعمل المتواصل وتفانى العاملين كأسرة مترابطة وان الجميع كانوا على العهد للعمل دائما على زيادة الانتاج وابراز الصناعات المصرية والتى فاقت مثيلتها من المستورد وتحقيق شعار صنع فى مصر وقد انعكس كل هذا فى الاداء الأمثل نحو خدمة المواطنين لتحقيق الأهداف مما ادى الى زيادة انتاجية العامل ورقم الاعمال والفائض وصافى الارباح القابلة للتوزيع .

س ٢ : نحن نعرف ان تطورا كبيرا قد حدث منذ تولى سيادتكم رئاسة الشركة فما هى اللمسات التى اضيفت ؟

ج : اعادة تطوير وتجديد وتحديث الكثير من فروع الشركة وافتتاح فروع جديدة والوقوف دائما على احدث ماتنتج وصنع ومسايرة لأحداث الموديلات والتشكيل الحديث لكافة الاذواق .

س ٣ : ماهى خطة سيادتكم المقبلة للحفاظ على هذا المستوى وهذه الجائزة .

ج : زيادة المعدلات بالنسبة التى تكفل الحفاظ والاستمرارية لنفس المستوى وذلك لايتأتى الا بالاداء المتميز والعمل الشاق والتطلع الى الأفضل دائما باذن الله .



● طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ●